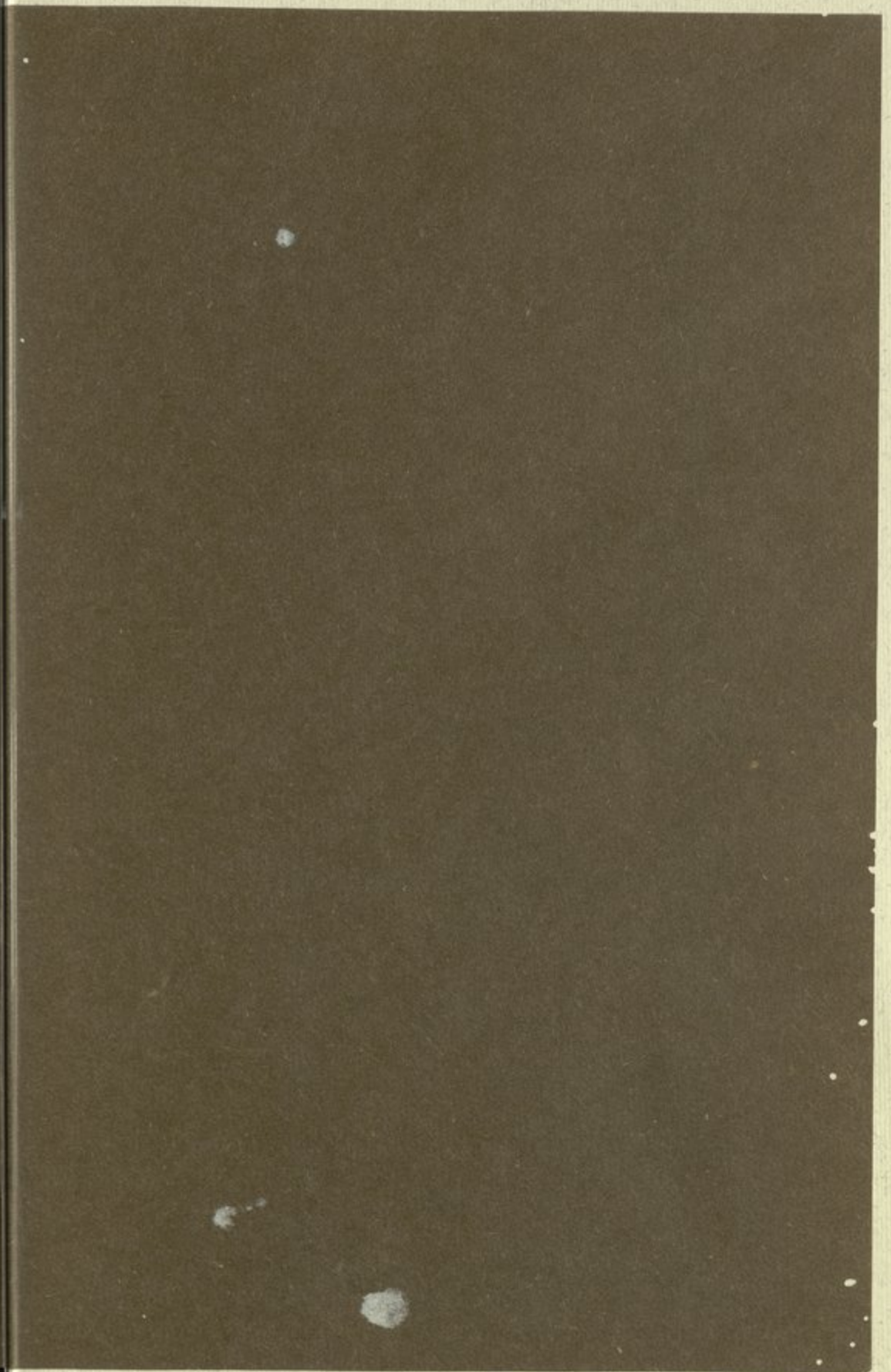




CA
892.7 E
D16m A
v.1
cop.2

سليمانة ابو خليل
٤-٢-١٩٢٩



: حليم دموس

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

المثالث والمثاني

مجموعة شعرية مصورة

— مزينة برموز ومشاهد وطنية —

ورسوم لنخبة ادباء العصر واديبانه

— مع امثلة من خطوطهم وتواقيعهم —

١٩٢٦

49650

١٣٤٤ هـ مطبعة العرفان * صيدا ١٩٢٦ م

Cat. Jan. 1934

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



المرحوم ابراهيم دموس
والد صاحب «المثالث والمثاني»



والدة صاحب «المثالث والمثاني»

اهداء الكتاب

أقدّمُ مجموعتي الشعريّة هذه :
إلى والديّ العزيزين اللذين ربّياني صغيراً . وأدّباني كبيراً .
وعلّماني حبّ بلادي وأجدادي والانسانية .

عليم

على قبر أبيهِ !

« إذا حقّ للشاعر او الخطيب عند موت عزيز لديهِ أن يقف على قبرهِ
ليودعهُ الوَداع الأخير .
وإذا حقّ للأب المفجوع بولدهِ أن يقف على ضريحهِ نادباً ناحباً — فقد
وجب على الابن أن يقف قبل الشاعر والخطيب والأب على قبر والدهِ
الحبيب ومنهُ ابصر الوجود . في هذا الوجود !
وحقّ لهُ — قبل الجميع — ان يودِّعهُ ويرثيه . ويؤبنهُ ويبكيهِ . ببعض
ابيات وعبارات . ممزوجةٍ بالأنّات والعبرات :

(الى روح الوالد)

لا تنظروا لمجاري مدمعي الهامي ... بل فانظروا لفؤادي الخافقِ الدامي
لله قلبيَ ! ... والأرزاءُ تسقمهُ ... حتى غدا نِضوَ ارزاءٍ واسقامِ
فصِرتُ مثلَ المعرّي لا أفرّق ما ... بين انتحابٍ وتغريدٍ وأنغامِ (١)
وحلّ ما كنتُ اخشاهُ وأحذرهُ ... بفَقدِ من حبُّه في مهجتي نامِ
أبٌ لهُ في سجلّات التقى سِيَرٌ ... بيض الصحائفِ لم تعلق بآثامِ
وليس كلُّ أبٍ تُرجى سلامتُهُ ... شتان بين وضيع القدْر والسامي
لم ينخدع بهوى الدنيا وزخرفها ... بل عدّ لذّاتها أضغاث أحلامِ

---

(١) يشير الناظم إلى قول ابي العلاء المعري :
غير مجدٍ في ملتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ ولا ترنم شادِ

وراح يطوي لياليها وليس يرى في طيّها غيرَ أكدار وأوهام

* * *

ما أوسعَ القبرَ في عيني وأضيقهُ يحوي الملايين وهو الجائعُ الظامي
فأين أبطالُ أوطاني الأولى اشتهروا وأين صولةُ أجدادي وأقوامي
تأملوا ذلك الوادي (١) وبهجتهُ كم من أسودٍ مشت فيهِ وآرامِ !
وذلك النهرَ (٢)؟ .. كم ماجت مرابعهُ وضفّتاه بفرسانٍ وأعلام ! . . .
هذي بقاياهمُ في كل منحدرٍ وذي مضاجعهم ما بين آكامِ
ساد السكونُ عليهم بعد ماعصفت ريحُ المنونِ بأرواحٍ وأجسامِ
لكنّ مجدَهمُ باق بما تركوا من صالح الذكر من عامٍ إلى عامِ

* * *

ياوالدي نَمْ قريرَ العين مغتبطاً بصالحاتٍ كثغرٍ منكَ بسّامِ
أرثيكَ في زحلتي والفكرُ يحملني من أرض لبنان حتى أربع الشامِ (٣)
إلى المهاجر . . . والأحزان شاملةٌ والدمعُ من كلّ جفنٍ هامل هامِ
رغبتَ في رؤية الاخوان (٤) عن كثبٍ حين الوَداع لدَى نَزعٍ وآلامِ
والَهف قلبي لأحبابي ودونهمُ كم من بلادٍ وبحر زاخر طامِ
فجئت عنهم جميعاً خاشعاً جزعاً والحزنُ شتّت أفكاري وإلهامي
وجَمّد الخطبُ دمعي فاستحالَ إلى شعر يَسيلُ على أطرافِ أقلامي

---

(١) وادي زحلة (٢) يريد البردوني نهر زحلة المشهور (٣) توفي الفقيد في دمشق في ٢٤ حزيران سنة ١٩٢١ عن ٧٧ سنة وأوصى بنقل رفاته إلى مسقط رأسه زحلة . وهكذا كان (٤) يشير الناظم إلى اخوانه الثلاثة فارس ومخائيل وجورج المقيمين في البرازيل .

أمّا وصاياكَ — والأيّامُ شاهدةٌ — فسوفَ أجعلها مرآةَ أيامي
وحقّ حُبك لا أنفكُّ مقتفياً آثارَها بين إصباحي وإظلامي :
أُصغي لشكوى بني الغبراء مبتدراً إلى عزاءِ محاويجٍ وأيتامِ
ولا أخونُ صديقي في الحياةِ . ولا أبغي مضرّةَ أعدائي ولوّامي
أعفو وأغفرُ زلاّتِ اللئيم . ولا تسعى إلى طلب الفحشاء اقدامي
لأقضينّ حياتي جاعلاً ابداً : الشرّ خلفي وفعل الخير قدّامي !
حتى أُوارى كما وُوريتَ في جدَثٍ يطوي الجميع بلا نقض وإبرامِ

* * *

عليكَ منّي ومن قومي ومن وطني واخوتي وبني عمي وأعمامي
تحيّةٌ وَوداعٌ لا لقاءَ لهُ إلاّ غداةَ الردى ... فارقدْ بإكرامِ !..

﴿ الدنيا ام ﴾

١ أيها الراصدُ في الليلِ البهيمْ — بدرَ تمٍّ
قُمْ وجدِّدْ لذةَ العهد القديمْ — دونَ همِّ
إنَّ نفسي عرفتْ ذاكَ النعيمْ — قربَ أُمي!

٢ يا حنانَ الأمِّ كم علمتَني — من دروسِ
أنتَ مجلى الطهر والعيشِ الهني — للنفوسِ
أنا إنْ ذُبتُ جوىً أنعشني — عطفُ أُمي

٣ وإذا كرَّتْ على صدري الهموم — وتوالتْ
ودوتْ أصواتُها فوقَ الغيومْ — وتعالتْ
أذكرُ الأمَّ فتنجابُ الغمومْ — باسمِ أُمي

٤ لي رفاقٌ في فؤادي حبهُمْ — قد جري
هم أحبُّوني كما أحببتُهُم — في الورى
غيرَ أني لم أجدْ ما بينهُم — قلبَ أُمي!..

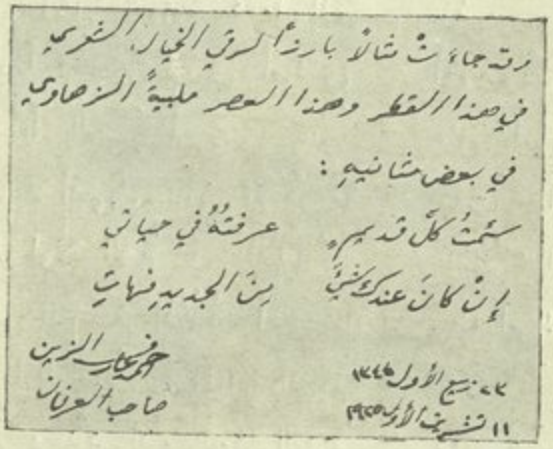
٥ ليَ أهلٌ شوقهم دوماً إليْ — كيفَ صِرتُ
أبداً ذكرهمُ في أصغري — أينَ سرتُ
قسماً بالحبِّ لم يحنوا عليْ — مثلَ أُمي

٦ أنا لا أنسى حنانَ الأمِّ ما — دمتُ حياً
أنا لولا الأمُّ في الدُّنيا لما — كنتُ شيأً
فمنَ الكفرِ إذنْ أن أكتما — فضلَ أُمي!

٧ أيها الراصدُ في الليلِ البهيمْ — بدرَ تمٍّ
قُمْ وجدِّدْ لذةَ العهد القديمْ — دونَ همِّ
إنَّ نفسي عرفتْ ذاكَ النَّعيمْ — قربَ أُمي!.



احمد عارف الزين صاحب العرفان


رقة جماعة شمالا بارزة السرق الخيار الشرسية
في هذا القطر وهذا العصر ملبية الزهاوية
في بعض مثانيه :

سئمت كل قديم ... عرفته في حياتي
إن كان عندك شيء ... من الجديد فهاتي

٢٧ ربيع الأول ١٣٤٦
١١ تشرين الأول ١٩٢٧

احمد عارف الزين
صاحب العرفان

رسم خطه

كلمتي في المثالث والمثاني

الشعر صاحب الإنسان منذ نشأته ، وامتزج بنفسه من عهد طفولته ، فهو مفطور على الترنم والتنغيم سواء اكان شاعراً أم غير شاعر لكن للشاعر ميزة على غيره لا تخفى (شواهد الحب لا تخفى على احد) وهل غناء الطير على الأغصان ، وسجع العندليب على الأفنان ، وعزف الراعي على قيثارته بين الأحراج والمروج ، إلا من انواع الشعر الذي يغذي الروح ويطرب النفس ، ويجلب السرور والأنس

ليس الشعر كما يعرفه العروضيون « الكلام الموزون المقفى » لأن الكثير من هذا النوع تعافه النفس ، وينفر منه الطبع . وإنما الشعر الذي إذا مرّ على سمعك قمت له وقعدت طربا وإعجابا لأن روحك تغذت منه وغذاء الروح أفعل من غذاء الجسد

نعم إن الأذواق تختلف ، والمشارب لا تأتلف ، فقد تتلو على بعضهم شعرا من اعلى الشعر واجزله وارقه واعذبه فيشمئز منه ويقدح فيه وقد تسمعه ماهو دونه بمراتب فيهش ويبش له ورضا الناس غاية لا تدرك والعبرة بما يجمع عليه ارباب الذوق السليم والنقد الحر والقرائح الصافية من فرسان الأدب ، وحملة لواء القريض ، وصيارفة الفصاحة والبلاغة ، وإلا فالعيابون كثيرون والمتمحلون اكثر

وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم

سار الشعر في اكثر ادواره بين جميع الأمم حاملا لواء العزة والعبقرية

وكان لليونان فيه القدح المعلى وما هوميروس وإلياذته بخافيين على أحد وكم بيت من الشعر مختار أو قصيدة عصماء أثارت حربا ، وأوجدت حبا ، وغفرت ذنبا ، وفرجت كربا ،

وللمقاطيع أو المقطوعات ، وهي ما كانت دون العشرة أبيات ، فعل في النفس لا تفعله القصائد الطوال التي لا يؤتى على آخرها إلا وقد بلغت الروح التراق فما ابدع واوقع تلك المقاطيع الساحرة التي تسير في النفس وتمتزج بها سير الدم في العروق وامتزاج الماء في الراح

ولم يخل شعر شاعر من شعراء العرب ، الذين حلقوا في سماء الشعر والأدب ، من مقطوعة أو مقاطيع لها أثرها ، وعند جهينة خبرها ، سواء الجاهليون منهم والمخضرمون والإسلاميون والمولدون والعصريون ولو اتسع المجال لذكر شيء منها لاخترت لك المطربات المرقصات ، والمشجيات المبكيات

ولقد مضى على الشعر أدوار واطوار علا فيها وانحط ، وارتفع ووقع حتى آل امره الى عصرنا الحاضر فنبغ فيه شعراء أجادوا نظم القريض وهبت عليهم نسمات هذا العصر المنعشة ، واعاصيره المزعجة ، فجودوا القول ما شاءوا ، واحسنوا الاقتباس ما ارادوا ، ونقلوا من الغرب إلى الشرق ما به افادوا

وكان لسورية الحظ الأوفر من هذا الاقتباس وتلك النهضة المباركة ولئن نبغ فيها شعراء اجادوا وابدعوا فهم والحق يقال دون شعراء مصر والعراق الأفذاذ لكن السوريين كثر عددهم ، وكثير تفننهم ونقلهم عن لغات الغرب لأن المتشبعين منهم باللغات الافرنجية غير قليلين

وممن عرفناهم واعجبنا باسلوبهم ونظمهم من شعراء سورية شاعر تفنن في صوغ القريض ونقل المعاني الافرنجية مصوغة بقالب عربي أي أنه البسها العمامة دون القبعة هو صديقنا « حليم افندي دموس » ومن يعرف شخصه وهو الكريم الخلق السهل الطبع لا يستغرب دقة شعوره ورقة الفاظه

تزين معانيه الفاظه والفاظه زائنات المعاني

وقد عرف شعره جل الناطقين بالضاد لأنه لم تخل صحيفة عربية من شعره وطبع ديوانه غير مرة وتعجبني جدا مقطوعاته التي دعاها « المثالث والمثاني » واخرجها في هذا القالب البديع من الذوق والاتقان والرسوم المنوعة وجل مثالثه ومثانيه من الجيد وقد جاءت مثالاً بارزاً لرقي الخيال الشعري في هذا القطر وهذا العصر ملبية الزهاوي في بعض مثانيه :

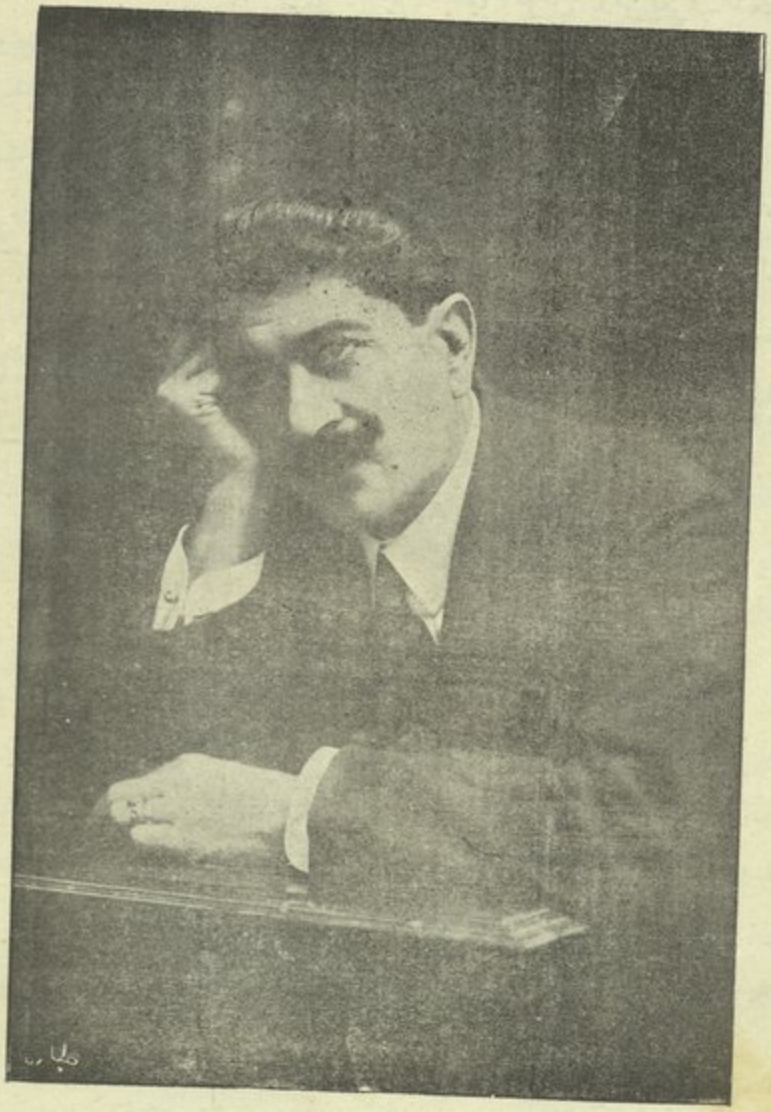
سئمت كل قديم عرفته في حياتي
إن كان عندك شيء من الجديد فهات

احمد عارف الزين
صاحب العرفان



كلمة فليكس فارس

واطلع الكاتب الكبير فليكس افندي فارس على مجموعة « المثالث والمثاني » فأوحى اليه خاطره الفياض بالكلمة البليغة الآتية :



الاستاذ فليكس فارس

منذ هبت على سوريا ولبنان نسمة التجدُّد في العاطفة والفكر نشأ الكتاب والشعراء في الأودية والجبال كطلائع ازهار الربيع . وأجاد الناثرون وتفوّق الشعراء . وما كان حليم دموس في ذلك العهد كاتباً رائعاً . ولا كان شاعراً مجيداً . وقد كان يختار النظم دون النثر فيودع قصائده أفكارا تجشم الألفاظ والبحور ما لا طاقة لها به .

وكنا ننعت دموس بالشاعر البارد في ذلك الزمان . وكان شعراء تلك النهضة يحملون نجمة الإلهام على قلوبهم ويقتحمون مدارج التجدد وفي اعصابهم اختلاج وعلى اقلامهم دماء ودموع .

وماعصفت زعازع المصائب على البلاد حتى تساقط هؤلاء الشعراء عن المصعد يتلو واحدهم الآخر فما بلغ الذروة أحد . غذوا شعرهم من قلبهم . وإذ فجعت النوائب القلوب من روع الحروب وماتلاها من الويلات ذوى ذلك الشعر غضًّا تحجرت باليأس ارضه وجف بالألم معينه

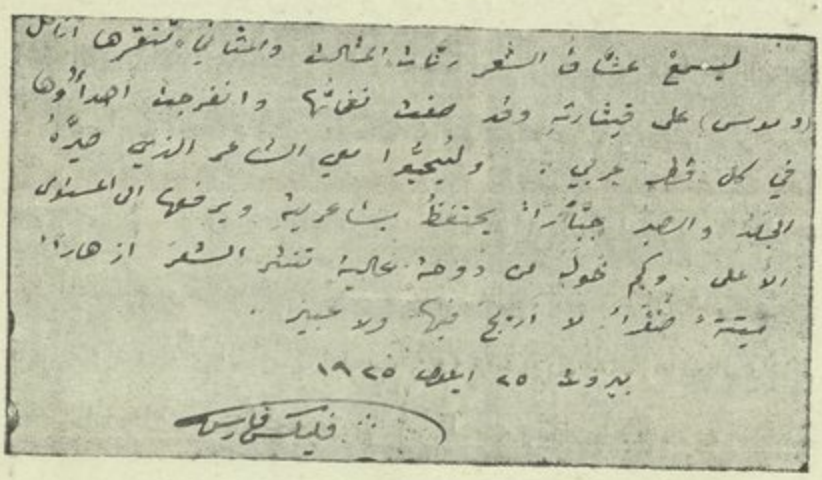
وبقي دموس يتمشى على مهل ونجمة إلهامه ساطعة فوق جبينه تزداد بالظلمات توهجا ولمانا . تعالى القلم الهادئ فوق اليأس . واستقوى على النائبات فإذا ما حسبناه برودا في دموس عند اول الطريق رصانة وجد وجلد : صفات سلمته اعنة الشعر وقد أفلتت من أيدي الكثيرين

هذه بلادوهذه ازمنة تصطدم الأمعية الوثابة فيها بما يخلق جموحها أمامها من العقبات . فلا تنيل الظفر إلا للموهبة المتمشية على مهل . العاملة على تكوين ذاتها بسكون وثبات في قلب العواصف الثائرات .

ليسمع عشاق الشعر رنات «المثالث والمثاني» تنقرها أنامل (دموس) على قيثارته وقد صفت نغماتها وانفرجت أصداؤها في كل قطر عربي. وليحيوا معي الشاعر الذي صيّره الجلد والصبر جبارا يحتفظ بشاعريته ويرفعها الى المستوى الأعلى. وكم حوله من دوحة عالية تنثر الشعر ازهارا ميتة صفراء لا اريج فيها ولا عبير

فليكس فارس

بيروت


ليسمع عشاق الشعر رنات المثالث والمثاني تنقرها أنامل (دموس) على قيثارته وقد صفت نغماتها وانفرجت أصداؤها في كل قطر عربي. وليحيوا معي الشاعر الذي صيّره الجلد والصبر جبارا يحتفظ بشاعريته ويرفعها الى المستوى الأعلى. وكم حوله من دوحة عالية تنثر الشعر ازهارا ميتة صفراء لا اريج فيها ولا عبير.

بيروت ٢٥ ايلول ١٩٧٥

فليكس فارس

مثال من خطه وتوقيعه

كلمة البشير

صديقنا حليم افندي دموس من كبار ادبائنا الناهضين وشعرائنا المجيدين واحد العاملين في حقل الادب العصري الجديد . وله قلم فياض لا يقف جهاده ولا ينضب مداده ، ينفح مجلاتنا وجرائدنا بآثاره القلمية الطيبة من شعر ونثر ويتحف مكاتبنا بمطبوعات قيمة وتآليف ممتعة من حين إلى آخر

وآخر ما طالعناهُ لهُ منذ ايام مجموعة جديدة كتبت بخطه الفارسي الجميل – وهي رواية « في سبيل التاج » للكاتب الافرنسي المشهور « فرنسوا كوبه » . هذه الرواية التمثيلية ترجمها إلى العربية في شبه قصة احد كتّاب مصر الاعلام السيد مصطفى لطفي المنفلوطي . فرأى حليم افندي أن يعيدها إلى اصلها التمثيلي ليشترك بلذة معانيها الخاص والعام ويكون لها مقامها الرفيع على ملاعب التمثيل . فجاءت كما يهوى محبو الأدب الراقي من حيث تنسيقها وارتباط حوادثها ، فجمع فيها بين محاسن الأصل وجمال الترجمة وتصرف في بعض مشاهدها تصرفاً ممدوحاً وزينها بطائفة لطيفة من شعره العصري الرائق الذي اشتهر برقته وعذوبته وانسجامه ، فزادها رونقاً وجمالاً حتى يمكننا ان نجاهر بعد أن قرأناها صفحةً صفحةً وتتبعنا مواقفها المتسلسلة مشهداً مشهداً انها من خير الروايات التمثيلية التي ستعرض على مسارحنا العربية وتنال الإعجاب الباهر من حيث نثرها الرفيع وشعرها البديع وموضوعها الوطني الخالد ، فضلا عن موافقتها لروح كل عصر واشتمالها على العبر الرائعات والدروس المفيدة لأبناء الوطن وناشئة اليوم ورجال الغد

وحسبها قيمة ادبية ان يكون نثرها منبثقاً من قريحة ذلك الينبوع الصافي ومترقرقا من قلم ذلك الرجل العبقري السيد المنفلوطي الذي اصاب حليم افندي بقوله فيه :

تدفق منهُ جمالُ الجديد وما غاب عنهُ جلالُ القدَم

وسيطالع القارئ الأديب هذه الرواية تباعا على صفحات هذه الجريدة فيتأكد له سرُّ بلاغتها وما فيها من المزايا الادبية السامية التي قلما تجتمع في رواية تمثيلية واحدة

وخلاصة القول إنني اهنئ الصديق حليم افندي بجهاده الادبي الدائم وفي يقيني انه بابرازه هذه الرواية بحلتها القشيبة وزفها إلى عالم الأدب قد اضاف إلى آثاره القلمية الراقية اثرا جديدا ، بل عقدا فريدا سيكون موضوع اعجاب الادباء والاديبات وعشاق الروايات الطريفة في لغتنا العربية الشريفة

وستكون هذه الرواية مطمح انظار المتأدبين ورجال الفن التمثيلي في سورية ومصر والمهجر وسائر الاقطار العربية الراغبة في تحسين الفنون الرفيعة الحديثة في هذا العصر

لويس المعلوف

صاحب معجم المنجد ومدير البشير

﴿ شاعر البرازيل ﴾

لما كان صاحب هذه المجموعة في البرازيل — وذلك عام (١٩٠٥—١٩٠٨) — ولع ولعاً شديداً بمطالعة آثار أحد شعرائها المدعو (كازمير دي ابراو) Kasimiro de Abreu فنقل بعض اشعاره الرقيقة إلى العربية ونشر طائفة منها في صحف الوطن والمهجر

ولما كان قد استفاد عدة اساليب وتخيلات شعرية من منظومات ذلك الشاعر الخالد رأى إقراراً بالفضل وقضاء لفريضة الأدب أن يعرّف قراء العربية به ناشراً ترجمة حياته نقلاً عن اصدق محبيه ومعاصريه وجامع بنات افكاره (نوربرتو سوزا) احد كتاب البرازيل

صاحب الترجمة

(وُلد السنة ١٨٣٦ — توفي السنة ١٨٦٠)

هو كازمير دي ابراو بن جوزه (يوسف) مريكزدي ابراو. البرتغالي الجنسية واويزا جواكينا البرازيلية الأصل .

كانت ولادته في ٤ كانون الثاني السنة ١٨٣٦ في بلدة (بارّادي سان جوان) البرازيلية الواقعة على شاطئ الاوقيانوس الاتلنتيكي وبقربها جبل اسمه (سان جوان) ايضاً أي القديس يوحنا .

وكان والد صاحب الترجمة تاجراً يرغب في احراز المال وحشده لا يعرف للعلم معنى ولا قيمة حتى أنه كان يكره الفنون الجميلة المهذبة للأخلاق. الرافعة النفوس من مهاوي الخمول والانحطاط والبلاهة إلى أعالي الرقي والذكاء والنباهة.

أما (كازميرو) فكانت اميالـه خلاف اميال أبيه . فنشأ كارهاً للتجارة ومتاعبها محباً للطبيعة والجمال . والأدب والخيال . وكان كلما بيّن له والده فوائد التجارة ووجوب انصرافه اليها ازداد كرهاً لها وابتعاداً عنها .

غير أن الوالد لم ينتبه إلى استعداد ابنه الطبيعي بل أراد أن يحول مجرى افكاره قسراً وقهراً . (وكم من آباء عندنا نحن الشرقيين لا يراقبون اميال اولادهم الفطرية فيعلمونهم ما يرغبون هم فيه فيضرون ابناءهم من حيث يريدون منفعتهم)

ولم يقف والد (كازمير) عند هذا الحد بل اخذ يعامل ولده الرقيق العواطف بجفاء وقسوة حتى قاده أخيراً إلى التجارة التي سببت له قصر الحياة كما سيأتي

تعلّم (كازمير) مبادئ القراءة في مسقط رأسه وهو في السادسة من عمره . ولما بلغ السنة التاسعة ارسله والده إلى مدرسة (نوڤا فريبورغو) ليتعلم العلوم الراقية فحزن كازمير الصغير حزناً شديدا عندما ترك بيته الأبوي وابتعد عن والدته وشقيقته اللتين كان يحبهما محبة عظيمة . وقضى في هذه المدرسة ثلاث سنوات كان فيها آية الذكاء في اللغة والوصف وحفظ شعر المشاهير من امته وبعض شعراء اوروبة وخصوصاً فرنسة

اما في الرياضيات فكان مقصرا جداحتى أن كتبه الحسابية كانت مملوءة بأشعار كان ينظمها من حين إلى آخر في مواضيع عديدة . وقد قال لمعلمه مرارا (لا تحاول يا استاذي العزيز أن تحببني بعلوم جافة عقيمة لا رونق فيها ولا رواء . إن نفسي لا تميل اليها . بل تروم الشعر وتفضله على جميع مسائلكم الحسابية « البليدة » !)

ومن غريب امره انه نظم الشعر قبل أن يتعلم قواعده . ففي الثانية عشرة من عمره خلا ببعض زملائه التلامذة وجلسوا قرب مجرى ماء عذب فأخذ يصف لهم بلدته وايام لهوه وصباه . ثم تذكر والدته الحنون وشقيقته اللطيفة التي كان يحبها كنفسه فجاش الشعر في خاطره ونظم قصيدة لطيفة عنوانها (سنواتي الثاني الأولى) وقد عرّبتها نثرا لجريدة « البرق » فنشرتها في الجزء الثالث والستين من عام ١٩٠٩ وهذا نصها :

(سنواتي الثاني الأولى)

أيا شوقي إلى فجر حياتي — إلى طفوليتي المحبوبة التي لن يأتي الزمان بمثلها ! !
وآها لحبي . وأحلامي . وازهاري — في الغدو والآصال . تحت ظل الموز وبين أشجار البرتقال !

* * *

في تلك الأيام الجميلة — كنت اتنشق أنفاس الطهارة كأنها نفحات الازهار الطيبة
والبحر أمامي — بحيرة هادئة صافية ! والسماء فوقي — رداء ازرق لامع !
والعالم دوني — احلام ذهبية شهية ! والحياة عندي — أنشودة الحب الشجية ! .

* * *

فياحبذا تلك الحياة الجميلة الهادئة . وحبذا تلك الليالي المطربة التي قضيتها على نغمات الحب النقي .
والسماء — مزينة بالأنجم الزُهر ! والرياض — مدبجة بانواع الزَهر !
والأرض — ملآنة بنوافح العطر ! والأمواج — تلثم الرمال — والقمر يقبل البحر ! .

فسلام يا ايام صبوتي ! وسلام يا سماء طفوليتي . كيف لا تكون فيك الحياة نضرة هنيئة . وفيك كنت اقتبل ضمات والدتي و إحسانها . وقبلات شقيقتي وحنانها ؟

* * *

في تلك الأيام « ويالهف قلبي عليها » كنت أتسلق الأشجار . لأجتني ناضج الثمار . وكنت اذهب الى شواطئ البحار . فالعب واطرب مع اترابي الصغار . وارجع عند المساء الى فراشي فانام رغدا واستيقظ مهللا باسما ! . . .

* * *

فياشوقي إلى فجر حياتي — إلى طفوليتي المحبوبة التي لن يأتي الزمان بمثلها ! واهاً لحبي . وأحلامي . وأزهاري — في الغدو والآصال . تحت ظل الموز وبين أشجار البرتقال !

واقترحت يومئذ على الشعراء الأدباء عقدها نظاما مقدماً للمجيد منهم كتاب (نجعة الرائد) لمؤلفه المغفور له الشيخ ابراهيم اليازجي الشهير . فنال الجائزة صديقي الشاعر المجيد جرجي نخله سعد . وها انا أثبت الأبيات هنا ليطلع عليها القارئ ويتمتع بأول قصيدة لهذا الشاعر البرازيلي الرقيق :

حبذا فجر حياتي وأويقات الصبا
ولياليَّ اللواتي نجمها قد غربا !

* * *

وامانيّ فؤادي والزهور العطرَه
وهيامي وانفرادي تحت ظل الشجره !

* * *

سنوات اشتهيها فلقد مرّت خفاف
لم أكن أنشقُ فيها غير انفاس العفاف !

* * *

برز البحر إزائي هادئا رغم النسيم
والسما ذات رداء أزرق صافي الأديم !

* * *

كل ما في الكائنات كان مثل الحلم
ولقد كانت حياتي كنشيد المغرم !

* * *

أين هاتيك الليالي والصفا يكنفها ؟
كنتُ في أرغد حال بالهوى أصرفها !...

* * *

والسما قد نقشت بالنجوم الزاهية
والرياض افترشت بالزهور الزاكية !..

* * *

وترى بدر السما ملأ الأفق جمالا
يلثم البحر كما يلثم الموج الرمالا !..

* * *

يالأيامي الرقيقة وحياتي الراغدة
بين قبلات الشقيقة وحنان الوالده !..

* * *

حبذا عهد الصغر مع اترابي الصغار
كم تسلقنا الشجر نجتني غضّ الثمار !..

* * *

وعلى شاطي البحار كم تنزهنا معا
وإذا مال النهار عاد كلٌّ مسرعا !..

* * *

أرقد الليل فلا أعرف الأشجان
وإذا الصبح انجلى أشكر الرحمان !..

ولما وقف والده الظالم على هذه الأبيات وغيرها من المقطعات وأدرك اميال ولده الشعرية حنق حنقاً شديدا واخرجه من المدرسة قبل أن ينهي علومه وينال الشهادة المدرسية الأخيرة . وبعيد وصوله الى حضن والدته وشقيقته ارسله ابوه إلى محله التجاري في عاصمة البرازيل (ريودي جانيرو) دون أن يتمتع (كازميرو) طويلا برؤية بلدته الطبيعية وما فيها من الحقول والهواء والعصافير والمياه المترقرقة التي كان يميل اليها ميلاً خاصاً . فلبى دعوة والده مكرهاً وبلغ العاصمة وهو حزين القلب منقبض الصدر . وإليك ما كتب عن نفسه في احدى رسائله إلى احد اصحابه :

« وصلت ياأخي الى (ريودي جانيرو) في ايلول فانتقلت فجأةً من حضن الطبيعة

الهادئة الجميلة إلى قلب المدينة المتحركة القبيحة . كنت بالأمس في قريتي بين الهواء المنعش العليل . والماء الزلال السلسبيل . فقذفني والدي حالاً إلى عالم التجارة . ووضعني على رغم ارادتي واميالي وراء مكتبه الخشبي . وها أنا أرى الحياة التجارية مظلمة في عيني لأنني لم أخلق لأكون تاجر ايجري الليل والنهار . وراء تحصيل الدرهم وجمع الدينار !!»

وصرف (كازمير) عدة أشهر بين البضائع والمكتب والدفاتر وقلبه منفطر ونفسه حزينة وافكاره مشردة لاتستقر على حال . ووجد أن والده غير منتبه إلى حالته ولا ناظر اليه بعين الحنو فاقترب منه مرة وكاشفه برغائب نفسه وتوسل اليه أن يعفيه من مهنة التجارة ويرجعه الى بلدته حيث والدته وشقيقته . فثار ثائر الوالد لدى سماع كلام ولده واخذ ينتفض من الغضب . وعوضا عن أن يلبي طلبه ويحقق امنيته أرسله الى بلاد (البرتغال) مبعدا اياه عن وطن احبه حبا جما .

فركب (كازميرو) الباخرة (اوليندا) وذلك في ١٣ تشرين الثاني السنة ١٨٥٣ فسارت به من عاصمة البرازيل إلى (ليسبون) عاصمة البرتغال

وقد أثرت هذه المعاملة في نفس (كازمير) تأثيرا عظيما وكانت سبباً لزيادة احزانه لأن بلاد البرتغال مع ما حوته من الجمال والعظمة والأبهة لم ترق في عينيه ولامال اليها قلبه . وقد قال في احدى منظوماته«طوبى للإنسان الذي لم يفارق وطنه . وسعيد هو الشاب الذي يموت تحت سماء بلاد ولد فيها . واسعد من الجميع من لم يذق مرارة فراق الأم ولوعة وداع الشقيقة !! » . وقضى في (البرتغال) ثلاث سنوات وتسعة أشهر نظم في اثنائها ارق اشعاره لأنها كانت مجموعة احزانه . وصدى اشواقه إلى اوطانه . وحنينه الدائم الى آله وخلانه . ومما لاريب فيه ان كل من يقرأ مانظمه هذا الشاعر في أرض منفاه يتأكد له ان اشعاره ليست الا مزيج تنهدات وعواطف ودموع . وقد صدق من قال (ان العذاب يصقل افكار الشاعر)

وبعث (كازمير) ببعض مقطعاته وقصائده الى جرائد البرازيل فاستقبلتها الشبيبة بسرور وإعجاب وتناقلتها الشعراء وجرت على السنة الادباء وقرظها الكتاب تقريظاً حسناً وتفاءلوا بنا ظمها خيرا .

غير أن بعده عن مواطن أنسه وعشراء صبوته سبب له علة استحكمت في صدره اللطيف . فحزنت والدته حزناً شديدا عندما أنبئت بذلك وألحت على والده أن يدعوه اليه في الحال . فأجاب سؤلها بعد الرجاء . وعاد (كازمير) إلى وطنه .

وكان وصوله إلى العاصمة في ١١ تموز السنة ١٨٥٧ فلا تسل عن سروره عندما وطأت قدماه ارض البرازيل !

وفي اليوم الثاني ذهب إلى مزرعة تخص والده اسمها (انديا سو) ثم انتقل إلى بلدته (بارأدي سان جوان) وهناك انشرح صدرا وطاب نفساً وقر عيناً بوصوله إلى بيته الأبوي ومعانقة والدته وتقبيل شقيقته ومشاهدة رفاقه واصحابه . وقد نظم يومئذ قصيدته المشهورة المسماة (في البيت) وكأن العذاب كتب لهذا الشاعر التاعس منذ الولادة فإن والده لم يمهله طويلا حتى دعاه إلى العاصمة وادخله كمستخدم في محل (كارا كبرال وكوستا) في ١١ آب من السنة نفسها . فودّع بلدته بين الدموع واليأس ودخل إلى ذلك المخزن الكبير حيث بقي سنتين كاملتين وهو في اثناء ذلك يتأفف من متاعب التجارة التي لم يخلق لها ومن قسوة والده وتصلب رأيه . غير انه كان خضوعاً سكوتاً وخجولا صموتاً لا يكشف لأحد همه فاستحكم فيه داء السل الوبيل وأخذ جسمه ينحل ويهزل يوما فيوما .

ونظم هناك عدة قصائد مؤثرة وصف فيها حالته ومايعانيه من الآلام ومايقاسيه من الأوجاع والهموم في تلك المدينة .

ولما ظهرت على سيمائه آثار الداء رقّ قلب والده له وندم على سلوكه الماضي معه واخرجه من المحل في ١٣ حزيران عام ١٨٥٨ وارسله إلى مزرعته (انديا سو) ترويحاً للنفس وتجديداً للعافية وطلباً للشفاء من داء السل العضال .

أما الأطباء فأشاروا على (كازمير) أن يعتزل الاعمال بتةً ويقصد جزيرة (مادايرا) احدى جزائر (البرتغال) نظرا لاعتدال هوائها وجودة مناخها فأبى أن يهجر وطنه العزيز وذهب إلى مدينة (نوفافريبورغو) التي تلقى فيها علومه المدرسية فلم تطب له الإقامة فيها . فعاد إلى مزرعة (انديا سو) واستدعى والدته وشقيقته ليودعها الوداع الأخير بعد أن اشتدت وطأة المرض عليه وشعر بدنو اجله . وفي ذلك الحين شاع خبر موته بين اصحابه الكثيرين ونشرت جريدة (العاصمة) بتاريخ ١٨ آب سنة ١٨٦٠ مقالا مؤثرا تحت عنوان (وفاة الشاعر الشاب)

فكتب إلى الإدارة رسالة بخط يده ينبئها انه لا يزال حيا يرزق ويعلل النفس بالشفاء العاجل .

غير أن الموت لم يمهد بأسباب حياته فقضى نحبه بين عبرات الوالدة وتنهدات الشقيقة

غير متجاوز الربيع الرابع والعشرين وذلك في ١٨ تشرين الأول من ذلك العام الساعة الخامسة والدقيقة ٢٥ مساء.

فبكته الجرائد ورثاه محبوه وقال بعض الكتاب عنه (انه مات في عنفوان شبابه شهيد ظلم والده وعناده وقسوته وجهله »

ومن يزر اليوم البرازيل ويقصد بلدة (بارادي سان جوان) مسقط رأس صاحب الترجمة ير في الجبانة العمومية ضريحاً خاصاً للفقيد محفوراعليه بالبورتغالية هذه العبارة : (هنا يرقد بسلام الشاعر كازميرو دي ابراو)

مؤلفاته

اشتهر كازميرو بربيعياته (Primaveras) نسبة إلى فصل الربيع . إلا أن له كتابا شعريا آخر اسمه (الكتاب الأسود Livro Nogro) ورواية شعرية غرامية وطنية انتقادية عنوانها « كاموانس وحنا » مُثِّلت لأوّل مرّة في عاصمة البرازيل في ١٨ كانون الثاني السنة ١٨٥٦ . ولهُ أيضاً بعض مقطعات ومقالات ورسائل نثرية كتبها في وطنه وفي أثناء وجوده في (البورتغال)

الربيعيّات

اما الربيعيّات فتقسم اجمالاً إلى أربعة أقسام :

اولاً — حنين وشوق إلى الوطن وما فيه .

ثانياً — أنغام غرام . وألحان هيام . ونشائد إخلاص .

ثالثاً — حبٌ وخوف . وأملٌ ويأس . وتشبيب ورثاء .

رابعاً — لسان حالهِ . وترجمة حياتهِ . ووصف شقائه .

الكتاب الاسود

اما كتابه الأسود فهو مزيج من كلّ شيْ . ففيه الزهر والندى . والنجوم والسماء . والحب والشقاء . والأمّ والحنان . والشقيقة والانعطاف . والشوق والوطن . والبعد واللقاء . والعذاب والمنفى .

ولم يكن نثره بليغا معقداً ولا ركيكاً سقيماً . بل كان يحتوي على السموّ والسلاسة والبساطة . (وهو ما يعبّر عنه في لغتنا العربيّة بالسهل الممتنع)

اما شعره فهو ابن ساعته وصدى نفسه . فكان لا يضرب على كلمة او عبارة

ولا يمحي ولا ينقح ولا يراجع . وربما كان هذا من بعض سيئاته .

وكانت عباراته بسيطة ولكنها مؤثرة . وكان في غالب الأحيان يمزج شعره بكلمات عامية تؤثر في النفس اكثر مما لو وضع مكانها كلمات فصيحة .

أما معانيه فكانت طبيعية في شعره . لا بهرجة فيها ولا تنميق ولا تعقيد . ينقل الابتسامة إلى ثغر القارئ عند ما يكون منشرح الصدر ناعم البال ويجري الدموع من عيون القراء عند ما يكون منقبض الصدر حزين النفس سيئ الحال . فهو شاعر العواطف والقلوب . وفي كل قصيدة قطعة من نفسه الرقيقة وقلبه الخافق . وقلما قرأ له أحد ثلاث قصائد دفعة واحدة ولم تتحرك عواطفه إعجابا او تنسكب عبراته لهفة واكتئابا . وقد تفنن كثيرا في وصف البرازيل وما فيها من الطبيعة والجمال .

وعند ما كان في منفاه قابل بين ازهار (ليسبون) عاصمة البرتغال وبين ازهار بلاده الطيبة الأريج ورياحينها العطرة فتفنن ما شاء بيانه .

وكانت قوافيه في الغالب ضعيفة أما معانيه فقوية متينة سامية لا يجاريه فيها إلا كبار شعراء البرازيل نظير القارس دي ازافادو . وكستروالفيس . وكوتزاكا . وكونسالفين براغا . وماشادو دي أسيس . وكونسالفيس دياس . وغيرهم من نوابغ الشعراء الذين اشتهروا قبله في عالم الشعر ولكنه يعد فوقهم في الصناعة الشعرية الطبيعية والمعاني القلبية المؤثرة في النفس والمحركة للعواطف .

وهنا أنقل زبدة آراء بعض الكتبة والشعراء في هذا الشاعر تتمة للفائدة :

اقوال الكتاب فيه

١ — ان لاشعار (كازميرو دي ابراو) ألحانا وطنية خاصة لا يستطيع أحد ان يجاريه فيها (روشا)

٢ — الشعراء قسمان : قسم يتصنع في نظمه فيأتي بالتافه . وقسم ينطق بالحقيقة المجردة فتأتي اشعاره طبيعية مؤثرة في القلوب . ومثل هذا القسم الثاني منظومات هذا الشاعر ج . ك (فرناندوبينابرو)

٣ — ليست أشعار (كازميرو) إلا مجموعة عواطف . وما لغته إلا لغة القلوب الشاعرة المتألمة (بادرو لويس)

٤ — من يطالع (ربيعيات) هذا الشاعر يتأكد له أن ناظمها هو شاعر المستقبل فقد جاءنا بنشيد جديد مؤثر لم تسمعه لغتنا البرتغالية حتى اليوم (فالوداسيلفا)

٥ — نعم مات (كازميرو) في الثالثة والعشرين من عمره ولكنه خلف في هذا العصر ذكرا لا ينتهي إلا بانتهاء الدهر

(إرناستو سيبرون)

٦ — ظهر تحت سماء البرازيل علماء عديدون اشتهر بعضهم بالاختراع . وبعضهم بالتاريخ . وبعضهم بالكتابة والتأليف . وبعضهم بالشعر ونال (كازميرو) من القسم الأخير حظاً وافرا وستبقى (ربيعياته) مثال الرقة والشعور

(جريدة الكومرسيو)

٧ — ان اسم هذا الشاعر صغير ضئيل مظلم في عالم السياسة الكاذب والتجارة العرجاء. اما في عالم الشعر الحقيقي الجميل فاسمه كبير عظيم ساطع كأشعة الشمس التي لا نهاية لها

(رينالدو مانتور)

٨ — ان موت هذا الشاعر لمصيبة كبرى على امته فقدفقدته وفقدت معه روحا شعرية لطيفة كانت كنفحة وردة عطرة نشمها صباحا . ونفقدها مساء

(ماسيال امارال)

٩ — ان (كازميرو) لم يكن لغويا متعمقا . ولا نحويا مدققا محققا . ولم يكن مضطلعا بآداب لغته . ككبار علماء امته . ولكنه كان شاعرا شقيا تاعسا ذا نفس كبيرة حساسة . فإذا بكى في شعره أبكى من طالعه . وإذا تنهد في خلال نظمه تنهدت معه نفوس قرائه وسامعيه

ج . د . (راماليو اورتيغون)

١٠ — سافر هذا الشاعر إلى البرتغال موطن والده الأصلي غير أن نفسه كانت تحن ابدا إلى سماء البرازيل . فعاد اليها . ومات تحت ظل الأشجار ومع نسمات الطبيعة كما كان يشتهي ويتمنى في شعره الرقيق المؤثر

(بينارو شاغس)

اقوال الشعراء

١ — اقرأ «ربيعيات» هذا الشاعر يتجسم لك الحب الطاهر . وعواطف الشاعر الساحر . ونفحات الرياحين والازاهر . اما «كتابه الاسود» فهو أمل ويأس . ودمعة وابتسامة

(الميدا كرونيا)

٢ — مات شاعر القلوب فلتبكه اوتار القيثارة بألحانها . مات مثال الرقة فلتبكه اسرته . ولتذكره إلاهة الشعر . ولتذرف البرازيل دموعها على ابنها الشاعر الفتى الذي أهدى اليها «الربيعيات» — وما الربيعيات إلا ثمرة أفكار (كازمير) في ربيع حياته

(سيلفا أزافادو)

٣ — غادرنا هذا الشاعر في عنفوان شبابه . وغض إهابه . فهو كزهرة الصباح قطفت من حديقتنا . ان الأرض لم تستحقه فسار متهللا إلى الأعالي ليحيا تلك الحياة السعيدة الثانية . ويسمع ملائكة السماء أنغامه الرقيقة التي تلذذ بها سكان الأرض

(بربوزا اوليفارا)

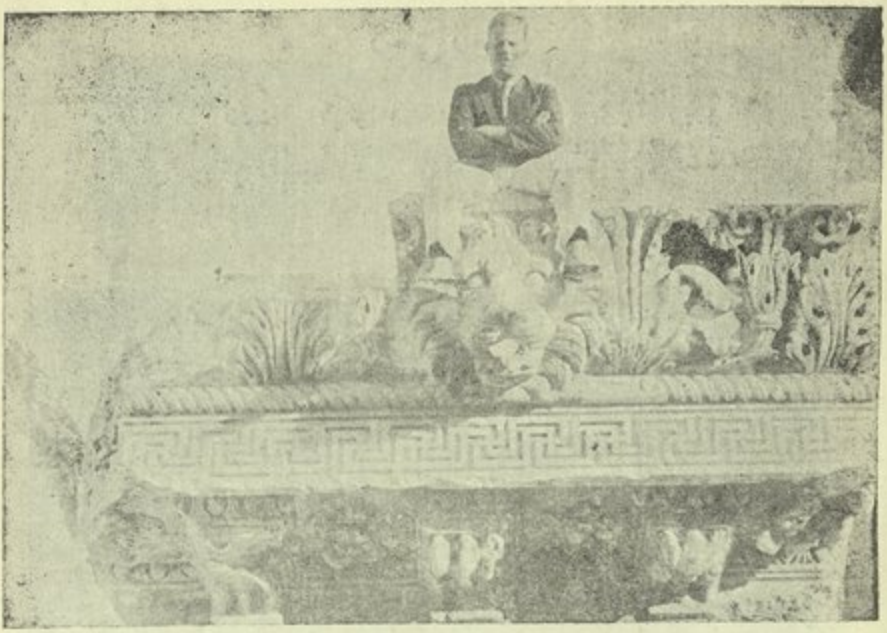
٤ — نم أيها الشاعر هنيئا سعيدا . واقبل من صديقك قبلة الوداع وتحقق ان « ربيعياتك » اللطيفة ستحيي ذكرك على الدوام . كلما برز الربيع في كل عام

(بريرا سوزا)

٥ — الوداع الوداع ايها الشاعر الشاب ! اذهب إلى حضن ابيك السماوي : ولتلمع نفسك الطاهرة بين الملائكة في السماء . كما يلمع شعرك الجميل في الأرض بين اشعار الشعراء.

(ادوارد كرفاليو)





من مناظر قلعة بعلبك وآثارها

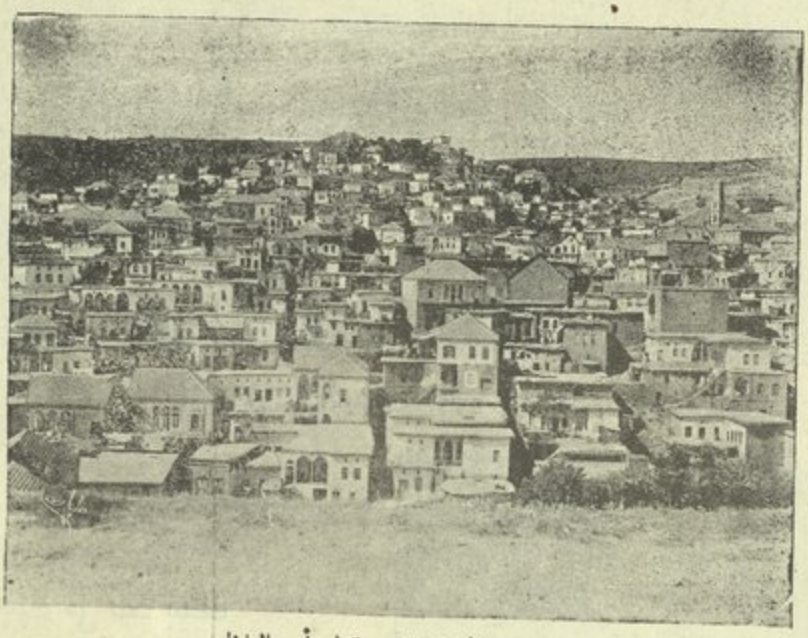


على قلعة بعلبك

يَا قَلْعَةً فِي ٱلْمَشْرِقَيْنِ تَلَأْلَأَتْ
كَمْ فِي طُلُولِكِ مِنْ جَلَالِ ٱلشَّانِ
مَا دُسْتُ أَرْضَكِ وَٱلْأَجِبَّةَ مَرَّةً
إِلَّا لَعِبْتِ بِخَاطِرِي وَجَنَانِي
مَا ٱلْقَرْنُ فِي عَيْنَيْكِ إِلَّا سَاعَةٌ
وَٱلْعَصْرُ وَٱلْأَعْوَامُ بِضْعُ ثَوَانِ

زحلتي زحلتي

يَاخَلِيلَيَّ رَدِّدَا ذِكْرَاهَا فَهَوَاهَا مَزَجْتُهُ بِهَوَاهَا
زَحْلَتِي زَحْلَتِي وَلَسْتُ أُغَالِي إِنْ تَعَشَّقْتُ أَرْضَهَا وَسَمَاهَا



من مناظر زحلة مسقط رأس الناظم



الخطاط (الشيخ نسيب مكارم)

آية الخط

أيها الخطاط هنئ مرقماً ... نلت فيه قصبات السابقين
حير الغرب بخط رائع ... فتجلى فتنة للناظرين
تعجز المقلة عن رؤيته ... وهو بادي الحسن وضاح الجبين

دقة في الفن لم يحلم بها ... قلم يجري بسلسال معين
«هل سمعتم اورأيتم» حبة ... جمعت سفراً هو السحر المبين؟!...



بيضة الدستور الشهيرة
وقد كتب عليها نحو عشرة آلاف كلمة

فترى الأسطر فيها انبلجت ... كانبلاج الحق من فجر اليقين
وحروفا زينتها نقط ... هي في الحبة كالدر الثمين
أبناء العين قد ديجتها ... أم بعين الفكر والروح الأمين؟!...

أعجزُ الأعضاء عين اعجزت ... في مجال الفن أقوى النابهين
كل ما ادركت من أوسمة ... هو في الشرق جزاء العاملين
فصن العين ففي إنسانها ... آية الخط وخط النابغين ! ...

مثال من خط الشيخ نسيب

صَلاةُ الإنسانيّة

ربِّ . الوجودُ ملكُكَ . والقدرةُ حِكمَتُكَ . والقلوبُ جزائنُ محبّتِكَ . والعقولُ مستجلّي جلالِكَ . راعِ والديَّ كما راعيانِي . وانِرْ ليالِيَ الحياةِ لِمَنْ علَوْني . ثمَّ اجعلْني باراً . ناصحاً لِمَنْ جارَ . جريئاً بالحقِّ على الباطلِ . ناصراً للضعيفِ المظلومِ . على القويِّ الظالمِ . وجمِّلْ أخلاقِي بالصدقِ . وهبْني جمائلَ الوفاءِ

ربِّ . ولتكنْ محبّتي لكَ على قدرِكَ . ولتكنْ أعمالي في رضاكَ . وابثُثْ الخيرَ في الناسِ على يدَيَّ . وخفِّفْ ويلاتِهم بما تهبُني من معونتِكَ .

ربِّ . إيّاكَ أناجي . وعليكَ أتوكّلُ . وبكَ أهتدي . لكَ ثنائي ومنكَ البدايةُ . وإليكَ النهايةُ . آمين .





يا ابنة اليوم ويا ام الغد

في حفلة النادي الادبي النسائي بدمشق

١ ايها النادي النسائي سلاما وسلاماً للأُلى زانوا المقاما
وسلاماً لكِ بَدْءاً وختاما يا شعاعَ اليوم في شمسِ الغدِ!

٢ حدِّثوني عن فخارِ العظماء حدِّثوني عن عزاء البوساء
حدِّثوني عن عروسِ الشعراء عن شعاعِ اليوم في شمس الغدِ!

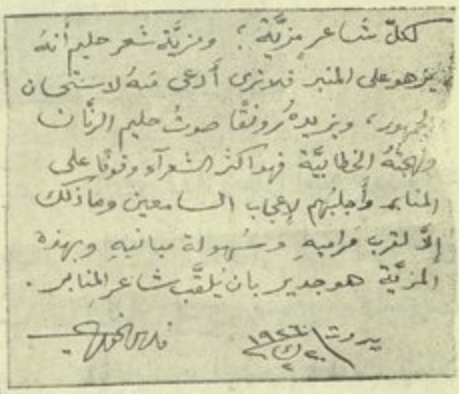




الاستاذ فارس بك الخوري
وهو احدث رسم له بعد عودته من ارواد



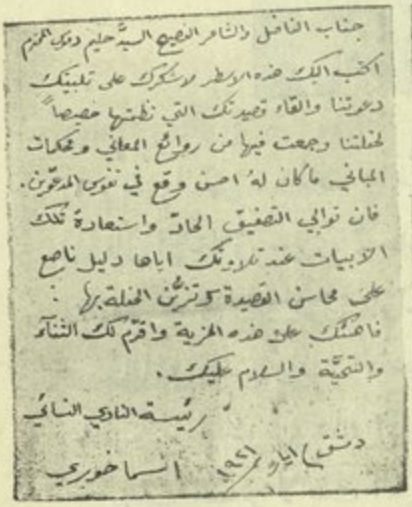
السيدة اسما خوري
عقيلة الاستاذ فارس بك الخوري



كلمة شاعر مزيّة ؟ ومزيّة شعر حليم أنه
يزهو على المنبر فتدري أدعى منه لو سنحان
الجمهور، ويزيده رونقاً صوت حليم الرنان
والهيئة الخطابية فهو اكثر الشعراء وقوفاً على
المنابر وأجلبهم لإعجاب السامعين وما ذلك
إلا لقرب مرامه وسهولة مبانيه وبهذه
المزيّة هو جدير بان يلقب شاعر المنابر.

بيروت ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٠ فارس الخوري

مثال من خطه وتوقيعه



جناب الفاضل والشاعر النبيه السيد حليم دموس المحترم
اكتب اليك هذه الاسطر لاشكرك على تلبيتك
دعوتنا والقاء قصيدتك التي نظمتها خصيصاً
لحفلتنا وجمعت فيها من روائع المعاني ومحكمات
المباني ما كان له احسن وقع في نفوس المدعوين.
فان توالي التصفيق الحادّ واستعادة تلك
الابيات عند تلاوتك اياها دليل ناصع
على محاسن القصيدة وتزيّن المحفلة بها.
فاهنئك على هذه المزية واقدم لك الثناء
والتحيّة والسلام عليك.

رئيسة النادي النسائي
دمشق في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٠ اسما خوري

مثال من خطها وتوقيعها

٣ سأل الصحبُ وقالوا: مَن تكون ... يا أخانا ! ذلك السرّ المصون؟...
أتُراهم جهلوا أم يعلمون ... مَن شعاعُ اليوم في شمس الغد؟..
٤ تلك أختٌ لي . وللدنيا . ولك ... وابتسام الارض في ثغر الملك
وسديمُ الأمس في صدر الفلك ... وشعاعُ اليوم في شمس الغد !
٥ هي من تنفي عن القلب العنا ... هي من تسكبُ - كالراح - الهنا
هي نصفُ الكون بل كلُّ المنى ... هي بنتُ اليوم بل امُّ الغد !



٦ ربّةَ الطهر وذات الغيد ... أنتِ للاوطان أشهى مورد
فإلى الاخلاق سيري تسعدي ... يا فتاةَ اليوم يا امَّ الغد !
٧ لكِ عندي رتبةٌ فوق الرتب ... كلما لاح صباحٌ واحتجب
زانكِ الله بأثواب الأدب ... يا ابنةَ اليوم ويا امَّ الغد !
٨ ليكن طفلكِ في هذا الزمان ... مغرماً بالعلم صباً ذا افتتان
ببناتِ الفكر لا بنتِ الدنان ... يا ابنةَ اليوم ويا امَّ الغد !
٩ علميه الصدقَ في أنبائهِ ... واغرسي الاخلاصَ في احشائهِ
واجعلي التبذير من اعدائهِ ... يا ابنةَ اليوم ويا امَّ الغد !

١٠ علّميهِ كيف يرعى الذمما علّميهِ كيف إنهاضُ الحمى
علميه كيف يهوى العلَما يا ابنةَ اليوم ويا امَّ الغد !
١١ انت مرآةٌ لأخلاقِ البنينْ وهدى الإخوان والزوج الامينْ
فاحذري من نزَغات المفسدين يا ابنةَ اليوم ويا امَّ الغد !



١٢ منك أمي . منك أختي والخليلهْ منكِ نرجو نَزع آثارِ الرذيله
منك نرجو لمعَ انوار الفضيله يا ابنةَ اليوم ويا أمَ الغدِ !
١٣ إنما النفسُ كمرآةٍ إذا أُهملتْ تصدأ إهمالاً . لذا
هذّبي نفسكِ لا ذُقتِ الأذى يا ابنةَ اليوم ويا امَّ الغدِ !
١٤ فسلاماً ايها النادي سلاما وسلاماً للألى زانوا المقاما
وسلاماً لكِ بَدءاً وختاماً يا ابنةَ اليوم ويا أمَّ الغدِ ! . . .

١٩٢٢



لغة الاجداد

١

لا تلمني في هواها أنا لا أهوى سواها
ما لقومي ضيّعوها فدهاها ما دهاها

٢

كلما ناديتُ واهاً هتفَ الإخوةُ واها
ما أنا وحدي فِداها كلنا اليوم فداها



دمشق من ساحة الشهداء

٣

فِتيةَ الآتي أفيقوا واسمعوا صوتَ فَتاها
غيرُ الدهرِ توالت ومشتْ نحو ذُراها

٤

عصفت عن جانبيها فتداعى جانباها
صدّعتْ بعض مبان جدِّدوا اليوم بِناها

٥

في ربوعِ الغرب منا إخوةٌ راموا عُلاها
حبِّها رُغمَ التنائي في حناياهم تناهى



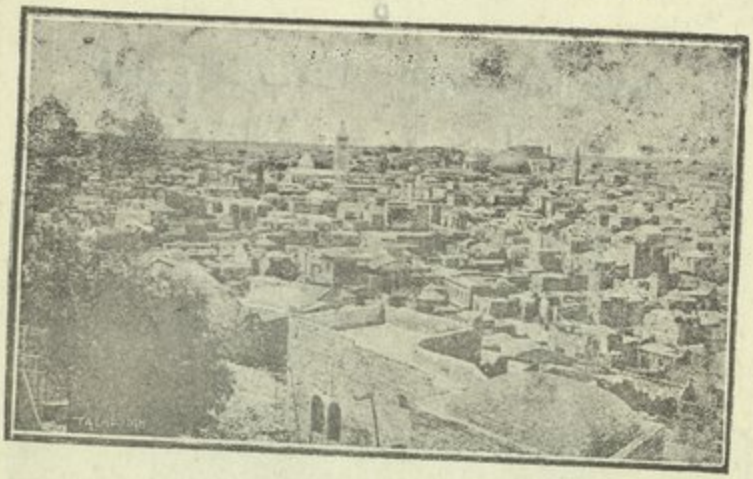
المسجد النبوي الشريف

٦

عزّوها فتجلّتْ لغةً يَسبي بَهاها
بمعانٍ رائعات رجّع الكونُ صداها

٧

لم يمتْ شعبٌ تفانى في هواها واصطفاها
هِيَ مجلى الفخرِ فاحنوا عند ذكراها الجباها



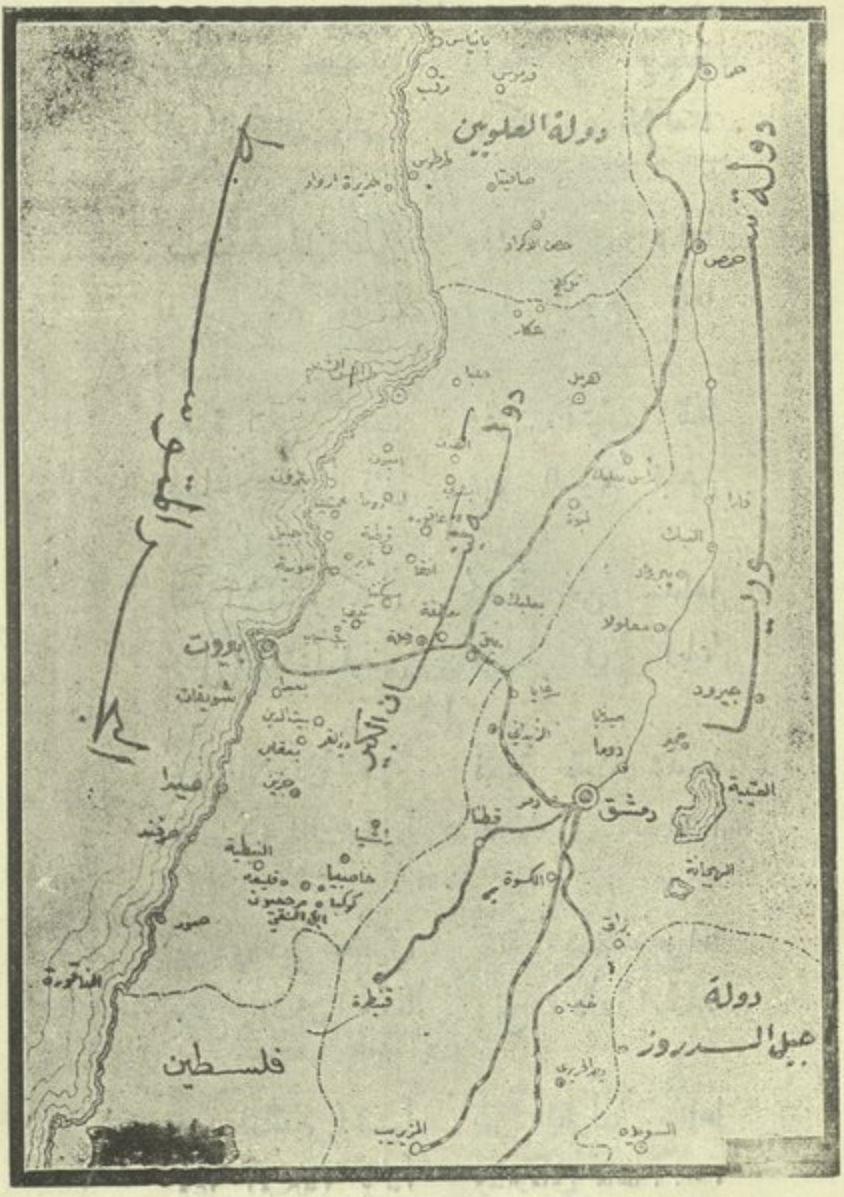
القدس الشريف

٨

وأعيدوا يا بنيها نهضةً تُحيي رجاها
أتُراها تستعيدُ المجد يوماً أتراها!!...

٩

لغةُ الاجداد هذي وبها نرجو انتباها
قد عشقناها صغاراً رفع الله لواها


دولة العلويين
دولة سلجوقية
البحر المحيط
بيروت
صيدا
صور
الناقورة
فلسطين
دمشق
حمص
حماة
حلب
بعلبك
جبرود
القنيطرة
دولة جبل الدروز
السويداء

خريطة سورية

١٠

وعشقناها كبارا زادها عزاً وجاها
نحن لولا الدين نهوا ها كما نهوى الإلـٰهَ !

١١

نزلتْ في كل نفسٍ وتمشتْ في دماها
فبها الأمُّ تغنتْ وبها المرضع فاها

١٢

وفتاة الحيّ تاهتْ وفتى الفتيانِ تاها
وبها الكهلُ تثنى وبها الشيخُ تباهى

١٣

لغةَ الاجدادِ كوني لُحمةً نحنُ سُداها
وعلى (بغداد) فيضي بركات في رُباها

١٤

وعلى (الأردنّ) هبي نَسمةً طابَ شذاها
واسطعي في (الشام) وراً يتلالا في سماها !

١٥

وبوادي النيل كوني صلةً شُدّتْ عُراها
وعلى (لبنانَ) وُرْقاً رنّحَ (الأرزَ) غناها

١٦

وعلى (المقدس) شمساً بهر الطرفَ سناها
وعلى (مكة) بَرْداً وسلاماً في حماها ! ! ..

١٩٢٦

في عامها الثالث



إلى سلوى الصغيرة

ومُذ تواريتُ بكت !. .

١ يَا سَلوتي في خَلوتي
وطُرْفتي في غُرْفتي
ليحمكِ الرحمن !

٢ ألفرقدانِ حَوْلها
هما الشقيقانِ لها (١)
يا حبذا النجمانْ !

(١) هما شقيقاها فؤاد وشوقي .

٣ تنامُ ما بينهما
لائمةٌ تغريهما
على ربى لبنان !

٤ تبسمُ وهي نائمهْ
تُرى أكانت حالمهْ
بوحدةِ الأوطان؟ !

٥ نأيتُ عنها فشكتْ
ومذ توارَيتُ بكتْ
بدمعِ هتّانْ !

٦ يا دمعَها ما أغزَركْ
يا قلبَها ما أطهركْ
بالحبّ والتّحنان !

٧ هينمةٌ ولا نَسمْ
أنشودةٌ ولا نَغمْ
شعرٌ ولا أوزانْ ! ...

٨ بُنيتي ! ... إلى اللقا
لا ذُقتِ من كأس الشقا
في مسرح الأكوان ! ...

٩ حيّاكِ (عامٌ ثالثُ)
فلتنشدِ (المثالثُ)
ولتضرب (المثانْ) ! ...

١٠ فاستقبليهِ جَذِلَهْ
وصافحيهِ عَجِلَهْ
فالعامُ كالثوانْ ! . . .

١١ إذا مضى لن يرجعا
يجري . . . ويجري مسرعا
وهٰكذا الزمانْ ! . . .

١٢ يا سَلوتي في خَلوتي
وطُرفتي في غُرفتي
ليحمك الرحمن ! . . .
١٩٢٥

الزهر على الصدر



تُضاحِكني أُمُّ البنينَ وَقدْ رَأتْ ... (فُؤادي وشَوقي) زانَ صدريهما الزهرُ
فَقلْتُ هُما غُصْناي في رَوْضَةِ المنى ... هُما فَجْرِيَ البسّامُ إنْ عبسَ الدَّهرُ
قَسَمْتُ فُؤادي بالسَّواءِ عَلَيْهِما ... فهذا لهُ شَطْرٌ وَهذا لهُ شَطْرُ !

١٩٢٥



ذكرى حفلة مرجعيونه (١)

وَلاَ تَعجَبي يَابِنتَ أكْرَمِ وَالدٍ ... إذَا مَا دَعَانَا كلُّ نَادٍ وَمَجمَعِ
فَمَا نَحنُ إلاَّ عُصبَةٌ أدَبِيَّةٌ ... مَتَى تَنتَدِبنَا أُمَّةٌ نَتطَوَّعِ !...

١٩٢٥

(١) قالت مجلة العرفان ص ٧١٥ في الجزء السابع من المجلد العاشر

اقامت جمعية النهضة (المرجعيونية) في الجديدة حفلة شائقة بمناسبة اول سنتها وذلك بعد ظهر الأحد (٢٠ شعبان ١٥ آذار سنة ١٩٢٥) دعت لها من بيروت الاميرة نجلا ابي اللمع والاستاذ انيسا الخوري المقدسي وحليم افندي دموس وقد تلطفوا بزيارتنا في الادارة ودعونا لصحبتهم في هذا السفر الجميل وقد استقبلهم اعضاء جمعية النهضة بكمال الحفاوة والترحيب واقام لهم رئيسها فضيل افندي وهبه مأدبة انيقة دلت على كرم العربي حضرها الحاكم العسكري الفرنسي وكانت قاعة مدرسة الروم الارثوذكس التي اقيم بها الاحتفال غاصة بالمدعوين من سادة وسيدات على سعتها ورحبها وبعد أن افتتح رئيس الجمعية الحفلة بخطاب وجيز وتليت الاناشيد الترحيبية انبرت الاميرة نجلا للخطابة فابدعت اي ابداع وكان الاعجاب بموضوع خطابها وحسن القائها وفصاحة كلامها – عاما وانشد الشاعر دموس قصيدة رنانة افتتحها بكلمات مختصرة ثم انبرى للخطابة الاستاذ المقدسي من اساتذة الجامعة الاميركية وكان خطابه ارتجالا وموضوعه الشخصية القوية وقد الم فيه بذكر رحلاته العديدة لأميركا ومصر والعراق وتدمر ودمشق وبأنه التقى امام عظمة زنوبيا ملكة تدمر وامام اديسون مخترع الكهرباء وامام صلاح الدين الفاتح العظيم وترك العراق لئلا يكثر اخناؤه هناك لاسيما امام صاحب القبر في النجف الذي تفنى بذكره واقر اقرار منصف بعظيم فضله (راجع المجلد السابع من العرفان ص ٥٥١–٥٥٦) وقد قال كلمة يجب ان تكتب بماء الذهب وإن كان يعرفها جميع الناس وهي انه ليس داؤنا قلة المتعلمين ولا قلة الادباء ولا قلة الشعراء ولا ولا الخ وإنما داؤنا الوحيد عدم الاتحاد فأروني امة سورية او عربية متحدة قلبا وقالبا لأريكم وطنا قويا ناهضا لا يبالي بحاكمه وطنيا كان ام اجنبيا وهي حقيقة راهنة ومكان ضعف العرب عامة والسوريين خاصة فنحن نشكر لجمعية النهضة جهودها وعنايتها وللمرجعيونيين نهضتهم فإن عدد التلامذة بمدارس الجديدة بلغ الفا



﴿ دين المحبة ﴾

أبني دع جدل الديانات التي ... صدمت عقولا في الورى ونفوسا
إن شئت أن ترضي ضميرك فاتخذ ... (دين المحبة) هاديا وأنيسا
دين تدين به القلوب جميعها ... قبل المسيح وقبل مولد موسى!..

١٩٢٦



﴿ تبسم ﴾

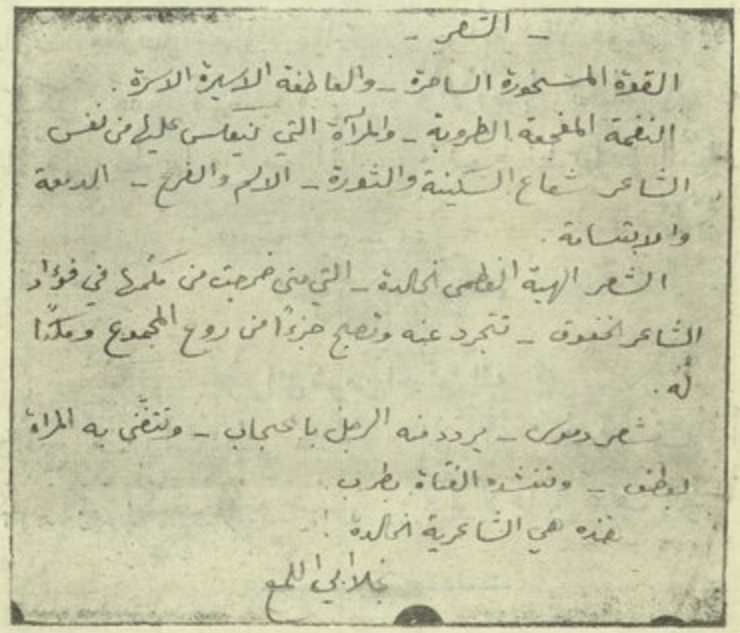
تبسم إذا أنشدت أبيات شاعر ... حزين رماه الدهر بالنكبات
فما الشعر إلا دمعة وابتسامة ... وكم يتلاقى الدمع بالبسمات

١٩١٦



الأميرة خلال ابي اللمع منشئة مجلة « الفجر »

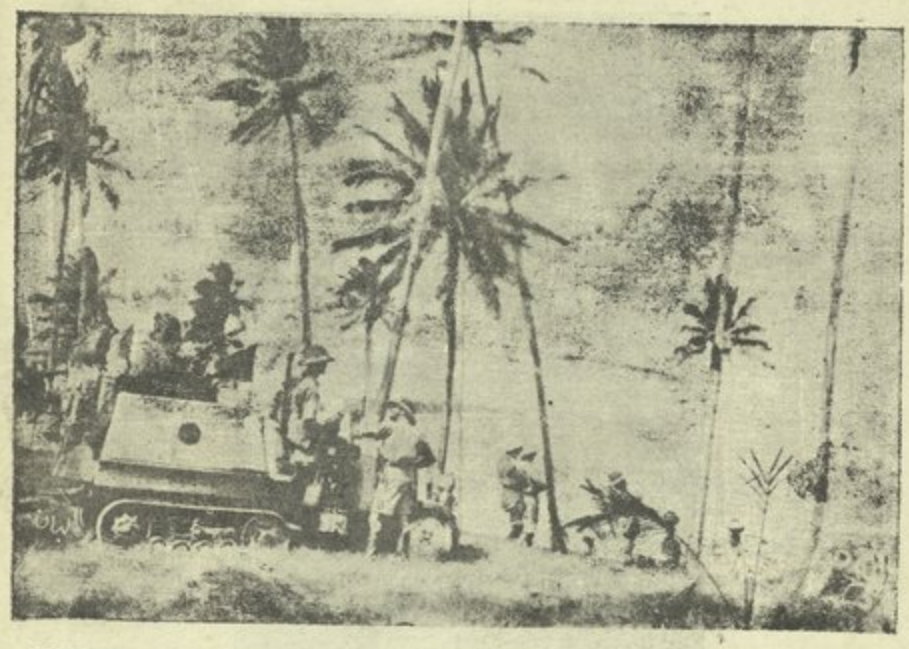
مثال من خطها وتوقيعها



- الشعر -

القوة المستحوذة الساحرة - والعاطفة الكبيرة الاسرة.
النغمة المفجعة الطروبة - والمرآة التي تنعكس عليها من نفس الشاعر شعاع السكينة والثورة - الالم والفرح - الدمعة والابتسامة.
الشعر الهبة الغلمى الخالدة - التي متى خرجت من مكمنها في فؤاد الشاعر المخلوق - تتجرد عنه وتصبح جزءاً من روح المجموع ومكوناً له.
شعر دموي - يردد منه الرجل بالحجاب - وتتغنى به المرأة الجلف - وتنشده الفتاة بطرب.
هذه هي الشاعرية الخالدة!

خلال ابي اللمع



طريق السيارات والطيارات في الصحراء بين دمشق والعراق

﴿ على طريق العراق ﴾

يَارُبَّ مغتربٍ عَـلى سَيَّارةٍ ... جَوَّابَةِ الأَغوَارِ وَالأَنجادِ
وَلِكلِّ عَصرٍ آلـةٌ وَمطِيَّةٌ ... وَالأَرضُ تَحمِلُنَا إلى مِيعَادِ
بِالأَمسِ نَطوِيها عَلى صَهَواتِها ... وَاليومَ نَطوِيها عَلى المِنطَادِ !...

١٩٢٣

﴿ اتق شر من احسنت اليه ﴾

وَأَقبحُ مَا رَأَتْ عَينِي غُلامٌ ... إلى أُمِّ حَنُونٍ قَـدْ أَسَاءَ
كَبَدرِ التِّمِّ يَكسِفُ وَجهَ شَمسٍ ... وَلَولاهَا لَمَا عَرَفَ الضِّيَاءَ !...

١٩١٦



من مناظر الشوير — في لبنان

على ظهور مرجانا

كَيْفَ التَفَتْ تَرَى الْجَمَا لَ يَكَادُ يُلْمَسُ بِالْيَدِ
قَالَ الإِلٰهُ لِحُسْنِهِ : قِفْ هٰهُنَا ... لا تَبْعُدِ ! ...

١٩٢٥



الخطيبة الصغيرة :

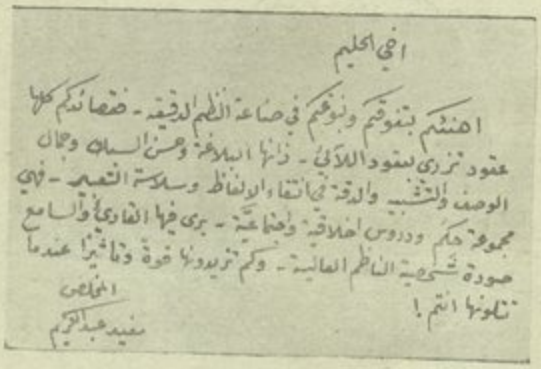
الى الآنسة ا . ا . ش . . .

وَأَجَلُّ مَا سَمِعَتْ خِطَابُ بِنْتٍ طَوَتْ مِنْ عُمْرِهَا سِنَةً وَعَشْرَا
تَبَسَّمَ ثَغْرُهَا وَافْتَرَّ بِشْراً وَأَلْقَتْ مِنْهُ فِي الأَسْمَاعِ دُرَّا
بِحُكْمِ العُرْفِ قَدْ سَمَّوْهُ لَفْظاً وَبِالتَشْبِيهِ قَدْ سَمَّوْهُ سِحْرَا ! ...

١٩٢٤



مفيد عبد الكريم قيس الطائفة الانجيلية في بيروت



اخي الحليم

اهنئكم بتفوقكم ونبوغكم في صناعة النظم الدقيقة - قصائدكم كلها عقود تزري بعقود اللآلئ - ذاتها البلاغة وحسن البيان وجمال الوصف والتشبيه والدقة في انتقاء الالفاظ وسلاسة التعبير - فهي مجموعة حكم ودروس اخلاقية واجتماعية - يرى فيها القارئ والسامع صورة شخصية الناظم العالية - وكم تزيدونها قوة وتأثيرا عندما تلونها انتم!

المخلص
مفيد عبد الكريم

مثال من خطه وتوقيعه





السيدة فدوى قربان الممتازة في اميركا بصوتها الرخيم

صوت من السماء

بلبلٌ أفلتَ من فردوسهِ وأتى يرتعُ في هذا الوجودْ

فـارْفَعِي الصَوْتَ شَجِيّاً عَالِيَا (١) تَسْمِعِي الأَرْوَاحُ أَلْحَانَ الخُلُودْ!...

١٩٢٥

نسخة طبق الاصل



أَما نَظَرتْ عَيْنَاكَ طَيْرَ أَرَاكَةٍ ... أَتَى أُمَّهُ كَي يَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا

فَمَا هُوَ إِلاَّ القَلْبُ هَام بِمِثْلِهِ ... وَمَا هِيَ إِلاَّ النَّفْسُ حَنَّتْ لِمِثْلِهَا

كَذَاكَ (سُلَيمَى) حِينَ لاحَتْ وَأُمُّهَا ... أَلَسْتَ تَرَاهَا نُسْخَةً طِبْقَ أَصْلِهَا؟...

١٩٢٥

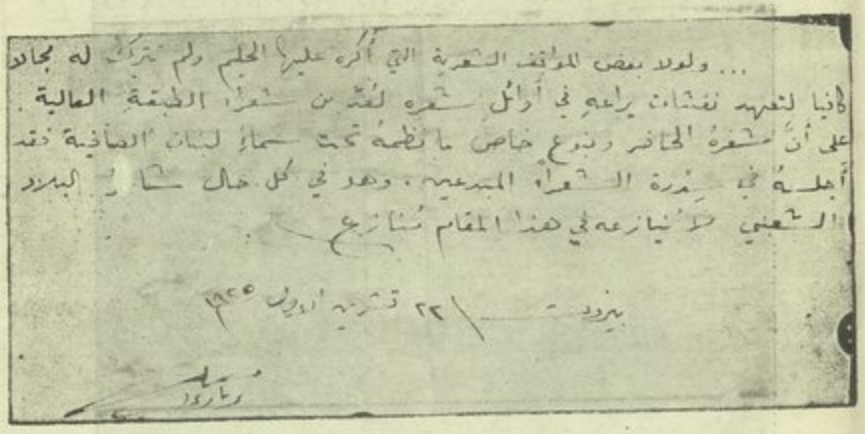
---

(١) زارت هذه السيدة وطنها في صيف هذا العام وسمع البيروتيون صوتها في احدى حفلات الجامعة الأميركية فوصفها كاتب في جريدة الاحرار بقوله :

(وبينما هي كرارة كالكنار اذا هي متمهلة كخرير الجدول في الأرض المنبسطة . وبينما حنجرتها تهتز كوتر العود تحت ريشة العواد الماهر اذا بها تفاجئك بالسكوت فتبعث في عينيك طمأنينة الطرب . لصوتها نقاوة صفير البلبل . وحنين شبابة الراعي . فلا بدع اذا اطلق عليها الأميركان لقب (البلبل السوري) وأبناء الغرب بخلاء بالألقاب فمن استحق مثل هذا اللقب فقد استحقه عن جدارة واهلية) اهـ



ميشال بوعدي



... ولولا بعض المواقف الشعرية التي أكره عليها الحلم ولم يتركني له مجالا
لأنبأ لتفهيم نفسان يراعي في أول شعره لقد من شعراء الطبقة العالية.
على أن شعره الحاضر وبديع خاص ما نظمه تحت سماء لبنان الصافية فقد
أجلسه في مقدمة الشعراء المبدعين، وهو في كل حال شاعر البيروت
الشعبي لا ينازعه في هذا المقام منازع.

بيروت ــ/ ٢٢ تشرين الأول ٩٣٥

مثال من خطه وتوقيعه

ياسيدتي !

حملتهُ أُمهُ يوماً وقدْ أسمعَتهُ في الضُّحى لَحناً شجياً
رَحمةً بالغـدِ ياسيدتي أرضعي الطفل نشيداً وطنياً ! . . .

١٩٢٢





الناظم مع ولديه

لابد لي من جانحي

رَسْمٌ يُمَثِّلُ أصغَرَيْ ... وَهُما الحياةُ لأصغَرَيْ[1]
وقفا لَدَيَّ مُصَفِّقَيْنِ ... مُرَفرِفَيْنِ عَلى يَدَيْ
أنا في خيالي طائرٌ ... لابُدَّ لِي مِن جانِحَيْ !!...

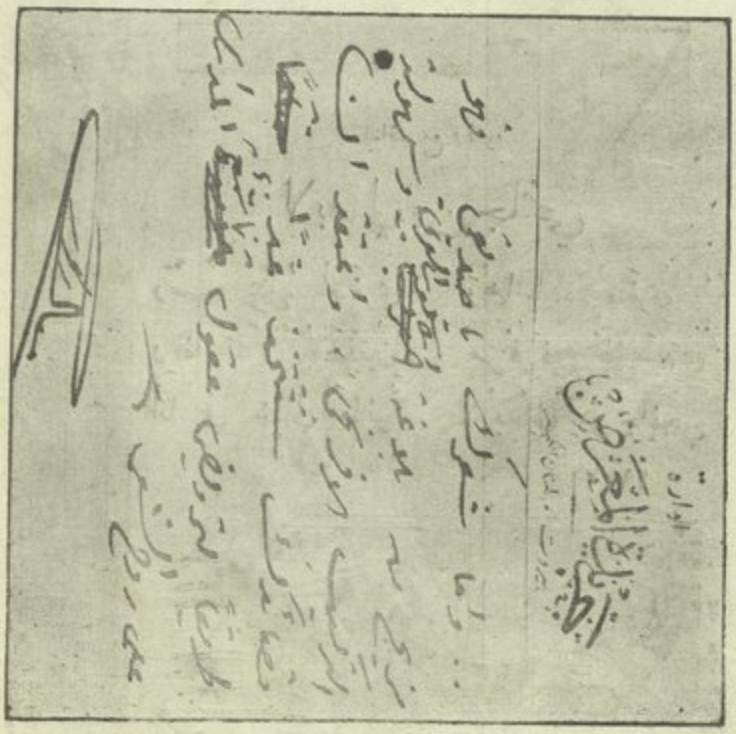
١٩٢٢



(١) القلب واللسان



مثال ذكور مئني «المرض»



– مثال من خطه وتوقيعه –

المقتطف يتكلم





العلامتان صاحبا المقتطف

جَدَّا المجدُ ونِعمَ الشرفُ جدّدا بي قوّةً لا تَضعفُ
لم تَكدْ تَهتفُ (مي) بيني مصرَ للتكريمِ حتى هَتفوا
عَرفوا قَدْري فشكراً للألى في ربوع الشرق قدري عرفوا

* * *

يابلادي أنتِ لي أقصى المنى ولأهليكِ بقلبي شَغَفُ
أفتطوينَ الليالي لَهفاً لا وربي ليسَ يُجدي اللهفُ
إحبسي الدمعَ فما مِن أُمةٍ نالتِ المجدَ بدمعٍ يُذرف

* * *

وحِدي الرأيَ تَكوني قوةً ليسَ للخاملِ يوماً مُسعفُ
تَنهضُ الأوطانُ في ابنائها وبهم لا بسواهمْ تَشرُفُ
تَعطفُ الطيرُ على ساجعةٍ إنما الأمُّ عليها أعطفُ

* * *

لا تني في السيرِ إن رمتِ العلى ويلَ مَن في سيره يُستضعَفُ
نصفَ قرنٍ لم أقفْ ثانيةً وبنو قومي دهوراً وقفوا

* * *

ولكم مرّت أمامي عِبَرٌ ... أنا من تذكارها أرتجفُ
فانطوى عهدٌ ودالت دولٌ ... حولها ريحُ المنايا تعصفُ

* * *

ودهتنا محنٌ وانكشفتْ ... واتت أخرى فلا تنكشفُ
فإذا المُلكَ يَبابٌ وإذا ... جَنباتُ الملكِ قاعٌ صفصفُ

* * *

أنا كالبدر أحيي وطني ... وعليهِ كلَّ شهرٍ أُشرفُ
أجتني حيناً وحيناً أجتني ... فأنا مُقتطِفٌ مقتَطَفُ !
بيراعٍ هو في السلمِ هدىً ... وهو في الجُلّى حسامٌ مُرهَفُ

* * *

أجتني القوّةَ من (فارسها) ... وندى (يعقوبَ) ما أرتشفُ
صدقاً في القول والفعل معاً ... إنما الحرُّ الذي لا يُخلفُ
بلغا بالعلم والمال ذُرىً ... لم يُقارب جانبَيها الصلفُ

* * *

حلّقا بي فوق آفاق العلى ... بالمجدِ خلّدته الأحرفُ !
فإذا الكونُ بعيني صفحةٌ ... أجتلي من حسنها ما يَلطُفُ
وإذا العصرُ أمامي روضةٌ ... من دواني غرسها أقتطفُ

* * *

وإذا الأفكارُ أصفى شرعةٍ ... أنا من سَلسلِها أغترفُ
وإذا للعلمِ سلطانٌ لهُ ... قادةٌ تحمي وجيشٌ يزحفُ

* * *

وإذا (للضاد) عرشٌ خالدٌ ... أممُ الأرضِ به تعترفُ
(فارسُ) الآداب يرعاها وعن ... حبِّها (صروفُ) لا ينصرفُ
أيها التاريخُ حدِّث عنهما ... وافخري باسميهما يا صحفُ !

١-١-١٩٢٦



جلسة اهلية في وادي زحلة

سأشربها

سَأشربُها بينَ الأحِبَّةِ خمرةً ... صفتْ مثلَ ماءِ النهرِ حينَ ترقرقا
سأشربُها بيضاءَ أنقى منَ الندى ... ومِن دمعةِ المشتاقِ في موقفِ اللقا
سأشربُها والكأسُ بالكأسِ تلتقي ... على ذِكرِكم مِن قبلِ أن نتفرقا!

١٩٣٥



الشباب والسعادة

قالوا السَّعادةُ في الغرا ... مِ وفي الملاهي والشَّباب
وأنا فتىً ذُقتُ الغرا ... م فلم أجدْ غيرَ العذاب

١٩٠٨

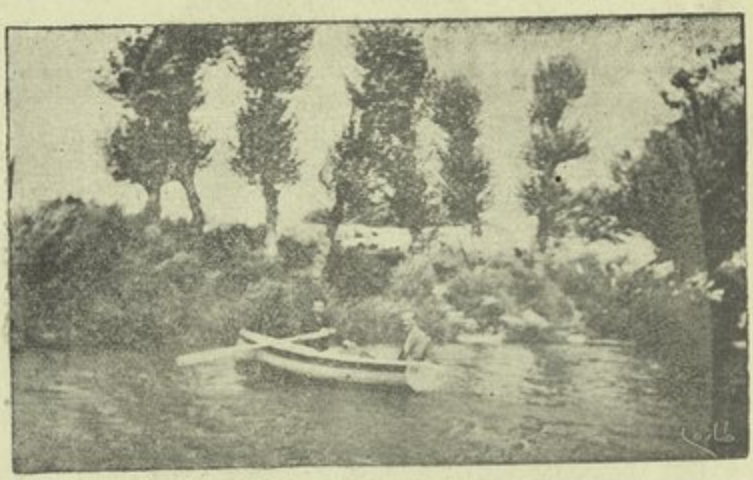


رامز سركيس
- صاحب جريدة « لسان الحال » - بيروت -

إن الشعر الذي ينظم ليقال إنه شعر هو نظام ووزان
والشعر الذي ينمق عباراته فيجيد في بيانه ويجمل معانيه فهو نحات وصناع
والشعر الذي يرسل المشاعر هطلاً فيبوح بها اليراع هو الشعر الشاعر
وما الصديق الحبيب، الحليم، إلا ذلك الشعر الشاعر!
رامز سركيس

مثال من خطه وتوقيعه

في قارب الحياة



أنا يا (أسماءُ) في بحرِ الهوى ... سابحٌ في مركبٍ من ألمِ
سابحٌ والروحُ في داخلهِ ... مرجلٌ في مرجلٍ من ضرمِ
أعتلي حيناً إلى هامِ السُّهى ... وإلى اللجّةِ حيناً أرتمي !..

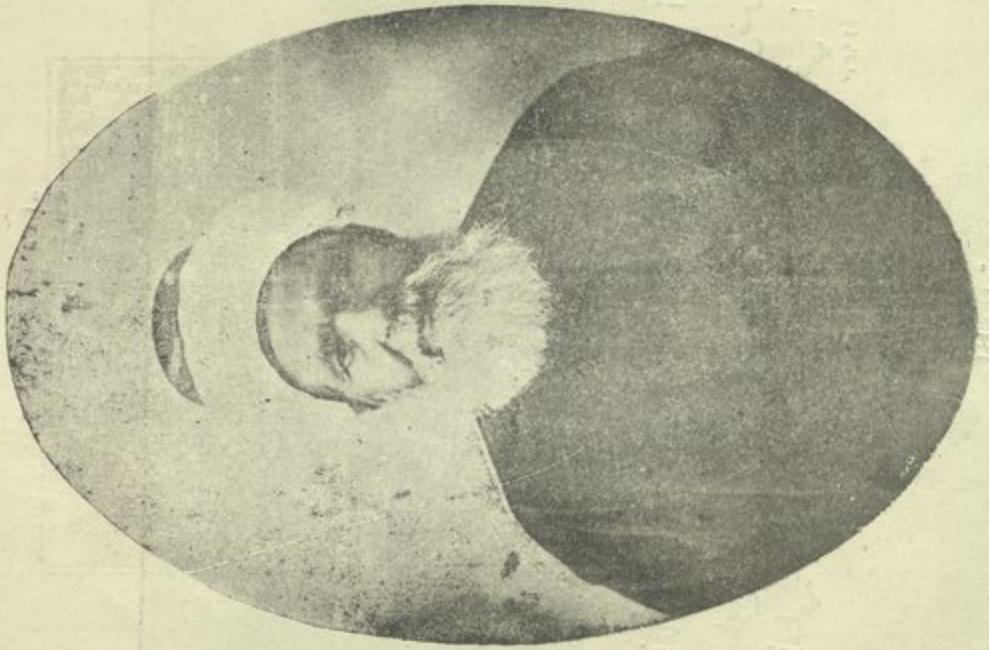
١٩٢٣

واذا وعدت

عشْ عيشةَ المتحرزِ ... من مطمعٍ أو مغمزِ
وإذا انتُدِبتَ فلا تعِد ... وإذا وعدتَ فأنجزِ !..

١٩٢٣

الشيخ احمد عباس الازهري مؤسس الكلية الإسلامية في بيروت



مثال من خطه وتوقيعه





المساواة في الموت

لا يَسْلَمُ المرءُ مِن مَوتٍ يُهَدِّدُهُ ... ولَوْ تَجَنَّدَتِ الدُّنيا لِمَحْياهُ
مَذاهِبُ الناسِ شَتَّى لا عِدادَ لَها ... ما دامَ كلُّ فَتىً يَسعى لِدُنياهُ
مَهما تَبايَنتِ الأَهْواءُ واخْتَلَفَتْ ... فَنَحْنُ في المَوتِ أَمثالٌ وأَشباهُ...

١٩١٢



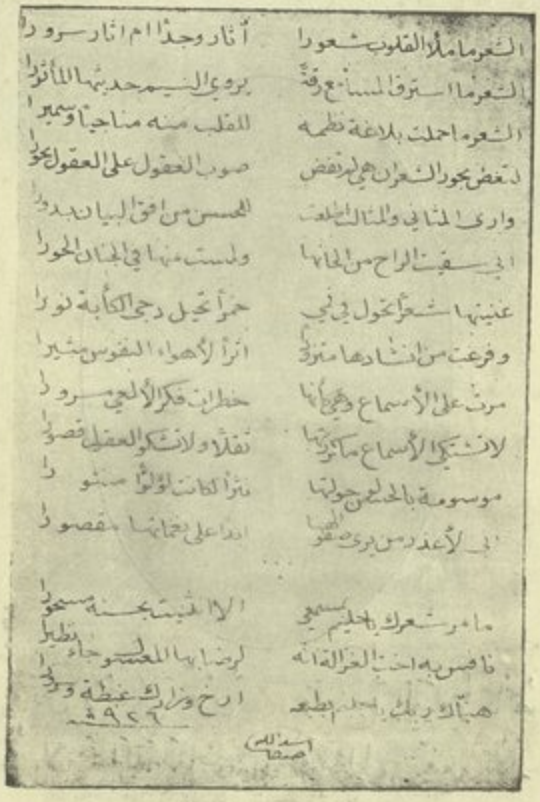
على صورة

بَينَ جِسْمي وبَينَ رَسْمي فَرْقٌ ... واضِحٌ لِلعَيانِ كالصُّبْحِ ظاهِرْ
أَنتَ يا جِسْمُ لا مَحالَةَ ماضٍ ... ومِثالي مَعَ الأَحِبَّةِ حاضِرْ

١٩١٠



الشيخ اسد الله صفا



الشعر ما ملأ القلوب شعورا ... أثار وجدا ام اثار سرورا
الشعر ما استرق المسامع رقة ... يروي النسيم حديثها للأثرا
الشعر احملت بلاغة نظمه ... للقلب منه مناجيا وسميرا
لم تغض بحور الشعر هي لم تفض ... صوب العقول على العقول بحورا
وارى لذاتي ولذات الملا ... المحسن من افق البيان بدورا
اني سقيت الراح من لماتها ... ولمست منها في الجنان الحورا
عنيتها شعرا تحول في نهى ... حمرا تحيل دجى الكآبة نورا
وفرعت من انشادها متنزها ... ازرا لأهواء النفوس شريرا
مرت على الأسماع وهي كأنها ... خطرات فكر الألمعي مرورا
لا تشتكي الأسماع ما تتلوها ... ثقلا ولا تشكو العقول قصورا
موسومة بالحسن في حولها ... ثمرا كما نثر اللآلئ منثورا
الى الأعز دمن يرى صنو العلا ... ابدا على ظمائها مقصورا

ما در شعرك يا حليم بسمعي ... الا اذبت بحسنه مسحورا
فاصوغ به احلى العرائس انه ... لرضا بها المعشوق جاء بطيرا
هنيئا لك يا مسلم بطبعه ... ارخ وزاك عبطة وسرورا
١٣٢٦هـ

اسد الله صفا

مثال من خطه وتوقيعه



الشهيد المجهول

هُنا بَطلٌ في ساحةِ المجدِ قد هَوى ... ورَايَتُهُ أمستْ لِجثمانِهِ الكفنْ
لَئن ضَمَّهُ قبرٌ بلبنانَ واحدٌ ... ففي كلِّ قلبٍ من قلوبِ الورى سكَنْ
قضى باسماً لا يعلمُ الشعبُ ما اسمهُ ... بلى ... هو حيٌّ خالدٌ واسمهُ (الوطن)!

١٩٢٢

شكوى البحر

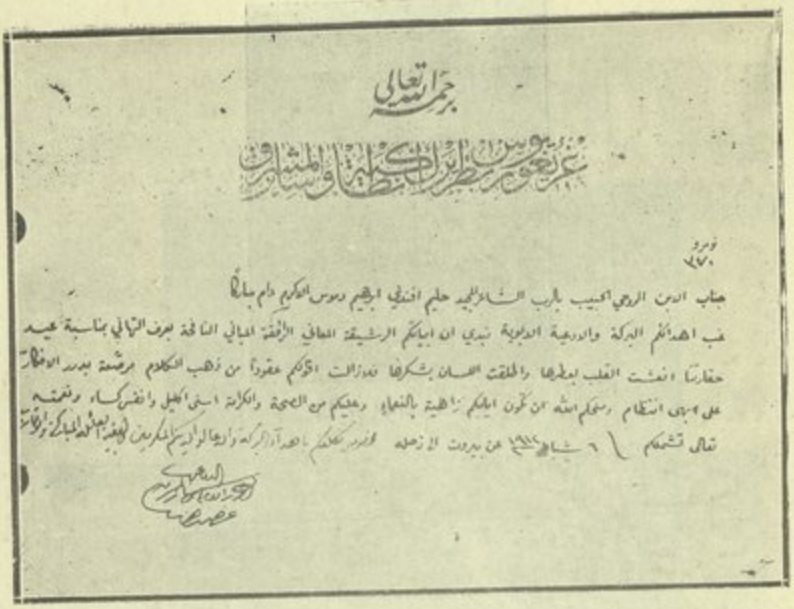
مَرَرْتُ ببحرِ الرومِ ذاتَ عشيَّةٍ ... فساءلتُهُ يا بحرُ ما لكَ تربدُ؟
أجابَ: رأتْ عيناي حالةَ أمتي ... لذاكَ ترى صدري يقومُ ويقعدُ!!.

١٩١٣





العلامة السيد غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر المشرق



بسم الله تعالى

نمرة ٧٧٠

جناب الدين الروحي الحبيب بارك الله في مجده حليم افندي ابراهيم دوس الكريم دام بقاؤه

عب اهدائكم البركة والروحية الدعوية تبدي ان ابناءكم الرشيقة العافي الرقة المباني الناقة بعرف التهاني بمناسبة عيد حضارتنا انعشت القلب بعطرها والحقت اللسان بشكرها فتذرات اقلامكم مقودة من ذهب الكلام مرشحة بمداد الافتخار على وجنات استفام راجين الله ان تكون ايامكم زاهية بالنعماء وعليكم من الصحة والكرامة اسنى اكليل وانفس كساء وتقبلوا تحياتي تشكركم ٦ شباط ١٩١٣ من بيروت الازهرية

عصمت

مثال من خط غبطته وتوقيعه

في مستهل رسالة

أَلعيدُ هَلْ كوَجْهِكَ المتهلِّلِ ... فَلْتهنأ الدُّنيا بِبدْرِ المحفلِ
أنا كيفَ سرتُ أرى خيالكَ مرشدي ... ورضاكَ مُعتَمَدي وطهرُكَ مونلي
ولَئِنْ سَكنتُ رُبوعَ وَادِي زَحلةٍ ... فَبِناءُ حبي راسخٌ لم (يزحلِ)!

١٩١١

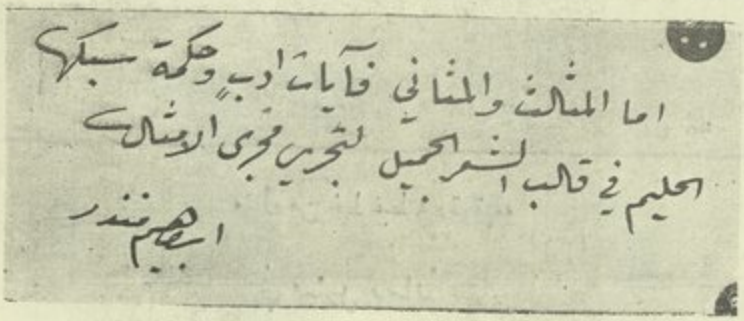
﴿ الحب والمعامي ﴾

(أُدافِعُ) عَنْ (حَقِّ) الأنام (فأربحُ) ... و(دعْوايَ) في (شَرعِ) الهوى ليس (تنجحُ)
جرحتِ فؤادي ثمَّ (انكرتني) وهل ... (شهادة) قلبي في غرامِكِ (تُجرحُ)؟

١٩١٣



الشيخ ابراهيم المنذر



مثال من خطه وتوقيعه

-« ذكرى الشهداء »-

في كلّ عامٍ أرى الذكرى تُمثّل لي ... أحبّةً لِنواهُم مدمعي سالا
ذكرتهم يوم ساروا نحو مشنقةٍ ... واستقبلوا الموت أحراراً وأبطالا
فهل أقمنا لهم عيداً يخلّدهم ... وهل نصبنا لهم في الحيّ تمثالا؟

١٩٢٢

﴿ خمرتي ﴾

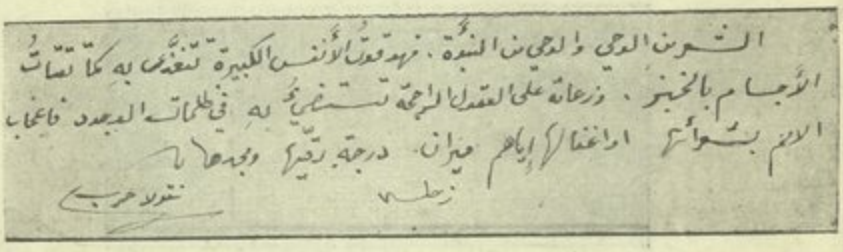
قالوا عليكَ بخمرةٍ فأجبتهم ... إنّ الشرابَ مضلّةُ الألبابِ
ما الخمرُ من شأنِ الحليمِ، وإنما ... خمرُ الحليمِ نفائسُ الكُتّابِ

١٩١٢

من ادباء زحلة



نقولا حرب قادري


الشعر الحي والحي من النبعة . فهو قول الأنفس الكبيرة تتغذى به كما تتغذى الأجسام بالخبز . وزعانة على العقول الراجحة تستضيء به في ظلمات الدجى فاعجب الامم بشعرائها واغنائها إياهم ميزان درجة رقيها ومجدها يا
نقولا حرب
زحلة

مثال من خطه وتوقيعه

الوحدة

يَامِيُّ لا تَرْتَجِي الإقْبَالَ في بَلَدٍ ... أَلجَهْلُ يَغْمُرُهُ وَالفَقْرُ يَغْشَاهُ
ولا تَقُولِي: لَقَدْ عَزَّتْ جَوَانِبُهُ ... وَقَدْ تَصَافَحَ أَقْصَاهُ وَأَدْنَاهُ
فَكَيْفَ يَظْفَرُ بِاسْتِقْلالِهِ وَطَنٌ ... وَلَيْسَ مِنْ [وَحْدَةٍ] مَا بَيْنَ أَبْنَاهُ؟!

١٩٢٢

اول نيسانه

تَبًّا لِمَلْكَةِ فِي الشَّرْقِ كَاذِبَةٍ ... تُمْسِي وَتُصْبِحُ فِي زُورٍ وَبُهْتَانِ
لا يَعْرِفُ الصِّدْقَ يَوْمًا قَطُّ سَاسَتُهَا ... كَأَنَّهُمْ خُلِقُوا فِي يَوْمِ نِيسَانِ

١ نيسان ١٩٠٧



الاستاذ بديع هاشم

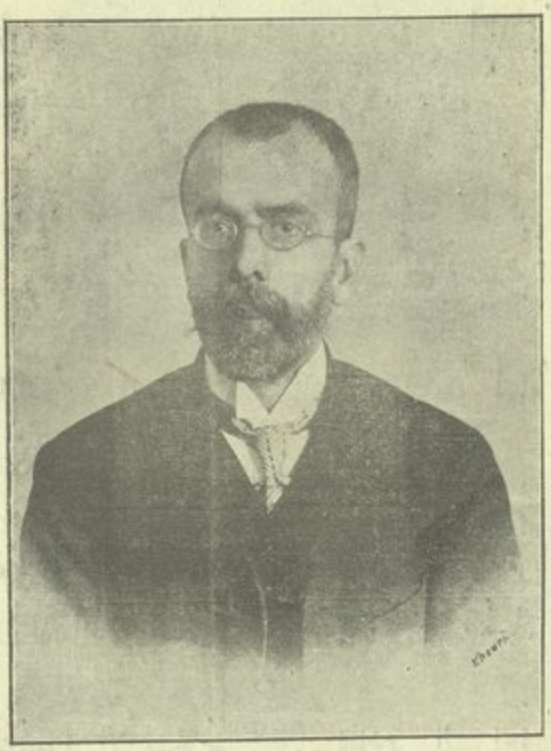
عن سمع الحليم بيتي قصيدة من نظم الخلاب ولم يهتز طربا لشعره والقائه. او من تعرف به ودرس اخلاقه وعواطفه ولم يعجب بلطفه وغزارة ادبه. فالشعر في بيانه ساحر الخيال في قريضه، دالرقة تنساب في معانيه فتعكس للقارئ جوهر قلبه ودماغه.

بديع هاشم

مثال من خطه وتوقيعه

القادم الراحل

رثاء فقيد لبنان المرحوم سليمان البستاني بمناسبة الاحتفال بوصول جثمانه
من نيويورك إلى الوطن



العلامة سليمان البستاني معرب « الألياذة »

١

يَحنُّ للأوطانْ حبيبُ أوطانِه
فليفتخرْ لُبنانْ عَلَى سليمانِهْ

٢

دنا إلى ثَراهْ في مركبٍ يجري
يا مَنْ رأت عيناهُ بَحراً على بَحرا!

٣

كم شفَّه السهادْ ... لمجدهِ الحالي
فآثرَ الرقادْ ... في ارزه العالي !

٤

لقد طوى البحارْ ... لموطنِ الجدودْ
وهكذا الأقمارْ ... لأفقها تعودْ !

٥

العالَمُ الجديدْ ... قد شيَّع الحكيم
وحزنُهُ شديد ... كالعالم القديم !

٦

إلياذةُ اليونانْ ... ثكلى لمنعاهُ
ودولة البيان ... وَلهى لمناهُ !

٧

غنّى بها شِعرا ... فأدهشَ الغربا
وزانها نثرا ... فأنعشَ العُربا !

٨

فنكّسوا الأعلامْ ... للقادمِ الراحلْ
وحطِّموا الأقلامْ ... لخطبهِ النازِل !

٩

يا تربةَ الأجدادْ ... صُوني بقاياهُ
وليحفظِ الأحفادْ ... تذكارَ مثواهُ !

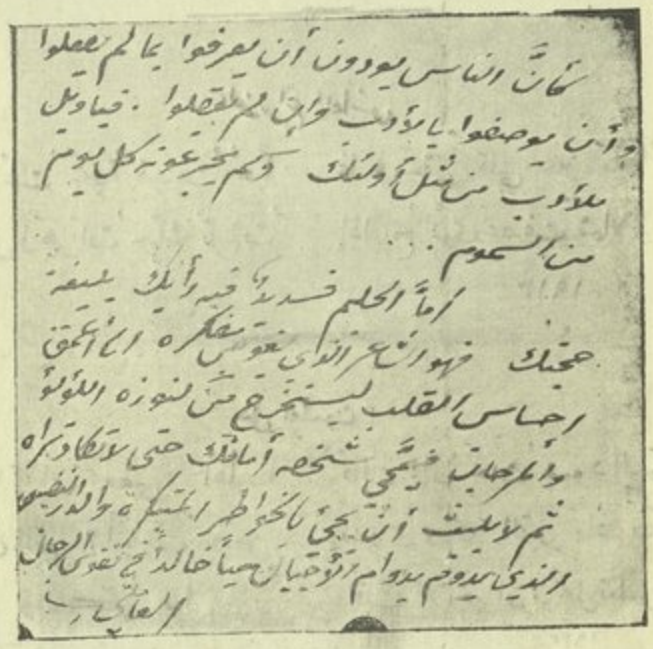
١٠

وخلِّدوا الإمامْ ... في ساحة الأبطالْ
فإنما يُقامْ ... لمثلهِ التمثالْ !... ١٩٢٥



«محمد كامل شعيب العاملي»(١)

(١) من رسالة بعث بها إلى الشاعر معروف الرصافي



مثال من خطه وتوقيعه



وطنيات لا سياسيات

وبنفسي نفثاتٌ حرةٌ ... تعشق الأرواح في الليل صداها
وطنياتٌ إذا مرت على ... (معرض الشعر) تصباه فتاها
كلما دبجت منها آية ... سقط الدمع عليها فمحاها !! ..

١٩٢١

الزراع العاشق

زرعت تحية فجنيت حباً ... نما في حقل قلبي حين مالا
فهل زهرات حبك ثابتات ... إذا ريح النوى عصفت شمالا؟

١٩١٣

هل تعلمون ؟

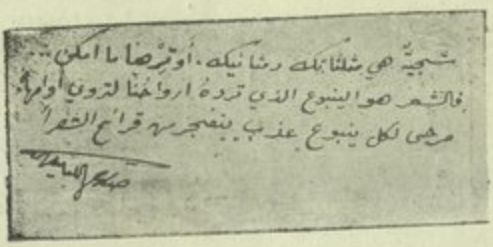
ساءلتها أين مضى أهلها ... قالت: إلى حيث يسود السكون
قلت إلى القبر ؟ أجابت ومن ... يدري وراء القبر ماذا يكون
فسرت والفكر بها حائر ... وقلت للإخوان: هل تعلمون؟..

١٩٢٢



الاستاذ صلاح الابابيدي – بيروت –

مثال من خطه وتوقيعه



الشاعر والعلم



١

أيُّها الأبطالُ حيُّوا العلَما — واحملوهُ
وانصبوهُ فوق أسوارِ الحمى — واحرسوهُ !..

٢

علَمي هذا افسر نحو الربوعْ — يا أخيَّا !
فترى في ظلِّهِ تلك الجموعْ — تتفيَّا ....

٣

علَمي نسرٌ الى برج السعودْ — حلَّقا
وجَناحاهُ لدى ذكر الجدودْ — صفَّقا !...

٤

علَمي لاحَ صباحاً وانبثقْ — كالشفَقْ !
ولـهُ كلُّ فؤادٍ قد خفقْ — مذْ خفقْ !

٥

علَمي زينةُ اعلامِ الورى — عَلَمي
وهواهُ يا سُليمى قد جرى — في دمي !...

٦

فإذا أبصرتِ في الحي البنودْ — فاذكريهِ
واذا عاينتِهِ فوق الجنودْ — عانقيهِ !...

٨

علمَ الأوطانِ ! حقق لفتاكْ — أملا
فهو يأبى أن يرى يوماً سواكْ — بَدَلا !...

٨

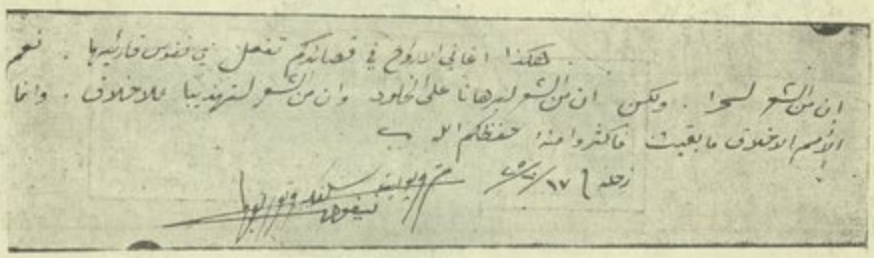
كن لقومي رمزَ مجدٍ وعَلاءْ — في الأممْ
وتموّجْ فلك الشعب فداءْ — يا علمْ !!..

١٩٢٠





السيد نيفون سابا مطران الروم الارثوذكس بزحلة



مثال من خطه وتوقيعه

وَداع دمشق

١

سلامٌ عليكِ ربوعَ الشآمِ ... وجاد رياضَكِ صوبُ المطرْ
هجرنا سماءَكِ لا عن قِلىً ... ولكن خضوعاً لحكمِ القدرْ

٢

تمرُّ الليالي مرورَ الخيالِ ... وتمضي الجسومُ وتبقى الصُّورْ
تَبدَّدَ شملُ الأحبَّةِ فيكِ ... كعِقدٍ تنظَّم ثم انتثرْ

٣

بنات الخيالِ أعيدي إليَّ ... زمانَ دمشق وعهداً عبرْ
أعيدي إليَّ حديثَ الرفاق ... وردِّي عليَّ ليالي السمرْ
وجدتُ فراقَ الأحبَّة صعباً ... وعند المحبين كلُّ الخبرْ

٤

مكانَكِ يا بدرُ في جلّقٍ ... تأملْ جمالاً هناكَ سحرْ
تكحَّلَ طرفي بهِ حقبةً ... ولم يبقَ لي منه غيرُ الذِّكرْ

٥

وَداعاً دمشقُ الى أن اراكِ ... فياما أحيلى – ويا ما أمرّ!



منظر دمشق

غذوتُ صغاري بحبِّ بَنيكِ ... وأصدقُ حبِّ الفتى في الصغرْ

٦

لقد خلعَ الحسنُ جلبابهُ ... عليكِ فأنتِ نعيمُ البشرْ
فمن لطفِ أهليكِ لطفُ النسيم ... ومن عَرفهم نفحاتُ الزهرْ

٧

وإني لأذكرُ زَهرَ رُباكِ ... وزُهرَ سماكِ وضوءَ القمرْ
ولستُ بناسٍ جلالَ العشيِّ ... ولستُ بناسٍ جمالَ السَحَرْ!

٨

ولولا ارتيادي ارضَ الجدودِ ... لعزَّ عليَّ السُّرى والسفَرْ
فلبنانُ مثلكِ مهبطُ شعري ... ومَوحى البيانِ ومَجلى الفِكَرْ

٩

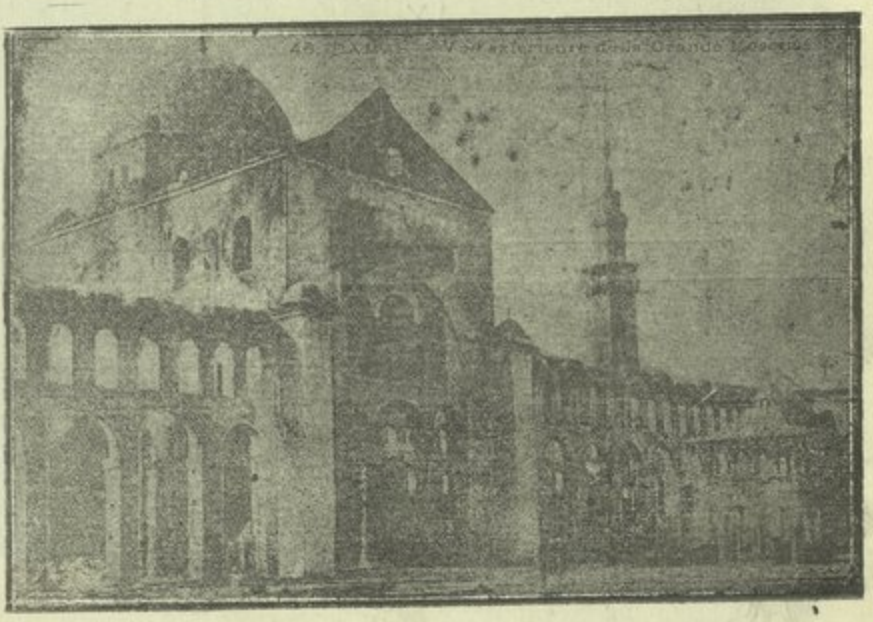
ذكرتُ ربيعكِ في الغوطتينِ ... ونهركِ ينسابُ بينَ الشجَرْ
وأنتِ كحسناءَ تاهتْ جمالاً ... وماستْ دلالاً بأسنى الحِبَرْ



الغوطة وبردى

١٠

وما كلُّ روضٍ كتلك الجِنانِ ... ولا كلُّ شعرٍ هو المبتكرْ
فكم من مبانٍ وما من معانٍ ... وكم من جِنانٍ وما من ثمرْ
١١ دمشق!.. أُحبك حبَّ الشبابِ ... ففيكِ جمالُ الخلود ازدهرْ
فكم من قصورٍ لخالي عصورٍ ... وكم من رسومٍ وكم من اثرْ
وكم من رموسِ ملوكٍ عظامٍ ... وكم من عظامٍ بتلك الحفرْ
١٢ هنالك ساحٌ لأهل التقى ... هناك مزارٌ، هناك مَقرْ
هنا بيتُ مجدٍ سما وانطوى ... هنا ظل ملك تبدّى ومرْ
هنالك صرحٌ رفيعٌ هوى ... هنالك فنٌّ عفا وانـدثرْ
١٣ وآثارُ علم طواهـا البـلى ... وآثار عزٍّ محتها الغِيَرْ
ومسجدُك الأمويُّ الرحيبُ ... تشعُّ جـوانبُـهُ بالسـورْ



المسجد الأموي

١٤

وقيسونُ ضافي جلال الحديث ... جديدُ البناءِ قديمُ السِيَر
وتلك المآذنُ شمٌّ طوالٌ ... ترد البصيرَ كليلَ البصر
بدائعُ تطوي الزمانَ وتبدو ... خوالدَ مملوءةً بالعِبَرْ

١٥

دمشقُ! مقامك في الشرق عالٍ ... وعنك نقابُ الجمود انحسرْ
فهذا نسيمُ الحياة سرى ... وهذا ضياء الحياة انتشر
وأنت منارةُ نشءٍ جديد ... يحن لمطلعِ فجرٍ أغر

١٦

أرى في صفوفك شبه الخلاف ... وإن الخلاف لاحدى الكبر
وإن الخلاف كطامي السيول ... وإن الخلاف كبعض الشررْ
يكونُ صغيراً فيغدو كبيراً ... ويُقصي السلام ويُدني الخطر

١٧

فزيدي اتحاداً تزيدي اشتداداً ... ويظفر بنوك بنيل الوطر
وصوني بربكِ أمَّ اللغاتِ ... فأمُّ اللغاتِ ضمان الظفرْ!! ....

١٩٣٦



منظر دمشق من ساحة الشهداء



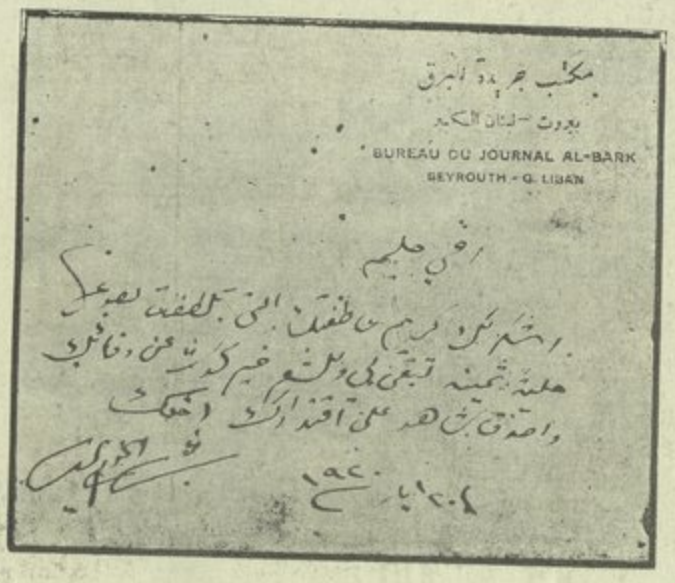
« من ادباء الوطن وشعرائه » (الجلوس) بشاره الخوري (الاخطل) . الصيدلي داود نخول . جبران مكاري (صاحب مدرسة المساواة)
الشيخ مصطفى الغلاييني (صاحب النبراس) المحامي الشيخ يوسف ابي صعب (الوقوف) داود جماعص . فلكس فارس . شبلي ملاط . اميل الخوري

بين الاكليل والتعطيل

وبعث بها الى صديقه الشاعر بشاره الخوري صاحب (البرق) في بيروت
على اثر اكليله وتعطيل جريدته في ذلك اليوم

وبَشَّرَني الإخوانُ انَّ (بِشارةً) سَبتْهُ عروسٌ من عرائسِ شِعْرِهِ
تجلَّتْ لهُ بعدَ الخيالِ حقيقةً تحدَّثُ عنْ معنى الخيالِ وسِرِّهِ
وضاءتْ... فكان (البرقُ) أولَ حاسدٍ لها. فتوارى وانطوى بعدَ نشرهِ!!.

١٩٢٠


مكتب جريدة البرق
بيروت – لبنان الكبير
BUREAU DU JOURNAL AL-BARK
BEYROUTH – G. LIBAN

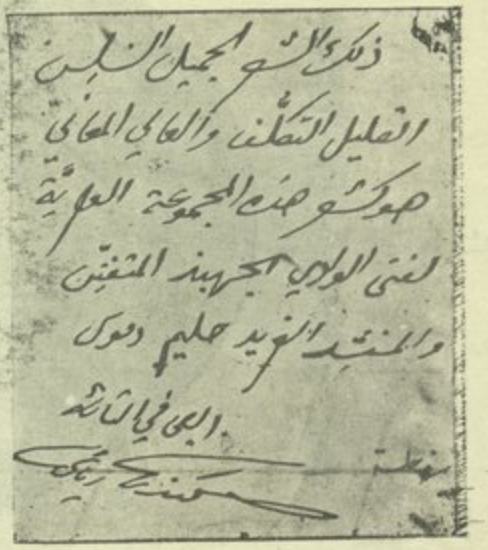
تمنيات طفل

وَقَفَ الطِفْلُ ونادى يا أبي ألنا قد خلقت هذي النجوم؟....
فإذا كانتْ لنا ما بالُها لم تَزُرْنا وهي في الجوّ تحوم؟
ليتنا يا والدي نلمسُها مثلما نلمسُ أطرافَ الغيوم!

١٩٢٢

اسكندر الرياشي صاحب جريدة « الصحافي التائه » —زحلة—





مثال من خطه وتوقيعه

آمال الوالدين

هَلْ تَعلمُ الأمُ التي احتَضَنتْ ... طِفلاً تَجلّى مُنذُ سَاعاتِ
مَن ذاكَ الآتي؟ ومن وَضعتْ ... في حُضنها بَينَ الشقيقاتِ ؟
– في حضنها آمالُ أُمتِها ... في حضنِها استقلالُها الآتي !!..

١٩٢٥



نعيم بك صوايا منشئ المدرسة الوطنية في بعبدات واسرته

الى الاب شيخو

— بمناسبة يوبيله الذهبي —

١

نِعمَ الحياةُ حياةُ العلم والأدبِ ... فربُّها خالدٌ في صفحة الحِقَبِ
وحبَّذا صِلَةُ العِرفان من صِلَةٍ ... وحبَّذا نسَبُ الآداب من نَسَبِ
خمسون عاماً !... وكم فيهنَّ من أثرٍ ... ومن جهادٍ ومن جُهدٍ ومن نصبِ

٢

فمن كتابٍ وتنقيبٍ إلى سهرٍ ... إلى اغترابٍ إلى بحثٍ إلى طلبِ
فما انتهى عملٌ إلاَّ إلى عملٍ ... وما انقضى أربٌ إلا إلى أربِ
بهمّةٍ كفِراق السيف ماضيةٍ ... إلى اقتطاف (مجاني) الصحف والكُتُبِ

٣

لو قيلَ في الهندِ أو في الصينِ مكتبةٌ ... لطار من قُطبٍ قاصٍ إلى قُطبِ
أو قيلَ في الشهبِ سِفرٌ خطَّهُ قلمٌ ... لراح ينشدهُ في السبعة الشهُبِ
بمثلهِ فلتتهِ أمُّ اللغاتِ على ... بمثلهِ فلتنافس دولةُ الأدبِ

٤

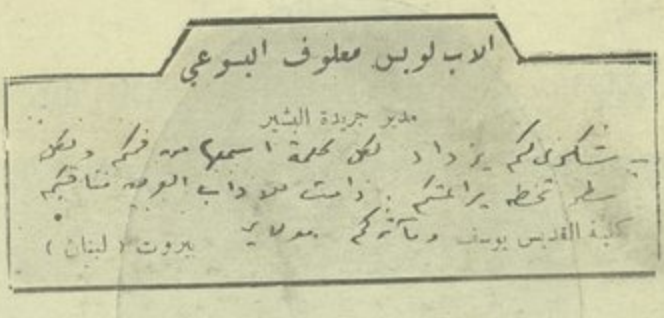
يا أيُّها الشيخُ يامن لستُ أذكرهُ ... إلاَّ ذكرتُ مثال الجدِّ والدأبِ
سِرْ في جهادكَ واستقبلْ تحيتنا ... فإنَّ فيها هُتافَ العالَمِ العربي
إن يفرحِ الغربُ في يومٍ يؤرِّخهُ ... فالشرقُ يفرحُ في يوبيلك الذهبي!

١٩٢٥





العلامة الأب لويس شيخو صاحب مجلة «المشرق» – بيروت –


الاب لويس معلوف اليسوعي
مدير جريدة البشير
بيروت (لبنان)

في معرض الشعر

١

ولي في «معرض» الآداب شعرٌ ... حبتْهُ ربّةُ الوحي الفنونا
سأعرضُهُ على أهل القوافي ... نشيداً أو حنيناً أو أنينا
ولولاها لما كانَ ابتكاراً ... فسلمى علّمتني أن يكونا!...

٢

أسيدةَ النوابغِ أنتِ نورٌ ... يسيرُ عليه من ضلّ الطريقا
هبيني منكِ مصباحاً منيراً ... لأجعلَ «معرضي» حراً طليقا
فإن سمعَ الورى شعراً جديداً ... فأنتِ أمرتني حتى يكونا!...

١٩٢١

الى اخي السياسي

عبثاً تحاولُ في السياسةِ راحةً ... وهي العناءُ لخارجٍ أو داخلِ
فاحذرْ مصارعها ولا تكُ غافلاً ... كم أغرقتْ أمواجها من غافلِ
ما كلُّ من ركبَ البحارَ بسالمٍ ... إنّ السلامةَ يا أخي في الساحلِ!!.

١٩٢٢



عبد الرحيم قليلات رئيس الشرطة في جمهورية لبنان

كُلُّنا إخوةٌ وما الفرقُ إلّا غلطٌ في حسابنا موهومُ
غلطٌ أصلُ جمعِهِ الطرحُ والضربُ بهذا وذاكَ والتقسيمُ
كُلُّنا إخوةٌ وما الوطنُ الواحدُ إلّا البيتُ الأخاءِ العظيمُ
إنَّ حُسنَ النيّاتِ حيثُ تولّى القضا لازمٌ ولا التحليمُ
كُلُّنا إن صفتْ قلوبٌ سليمٌ كُلُّنا إن وفتْ عقولٌ حليمُ

عبد المعطي قليلات

الى اسما قليلات

أرأيتها ؟... أسمعتها ؟ بين المنابر والأرائك ؟



الآنسة اسما كريمة الشاعر عبد الرحيم قليلات

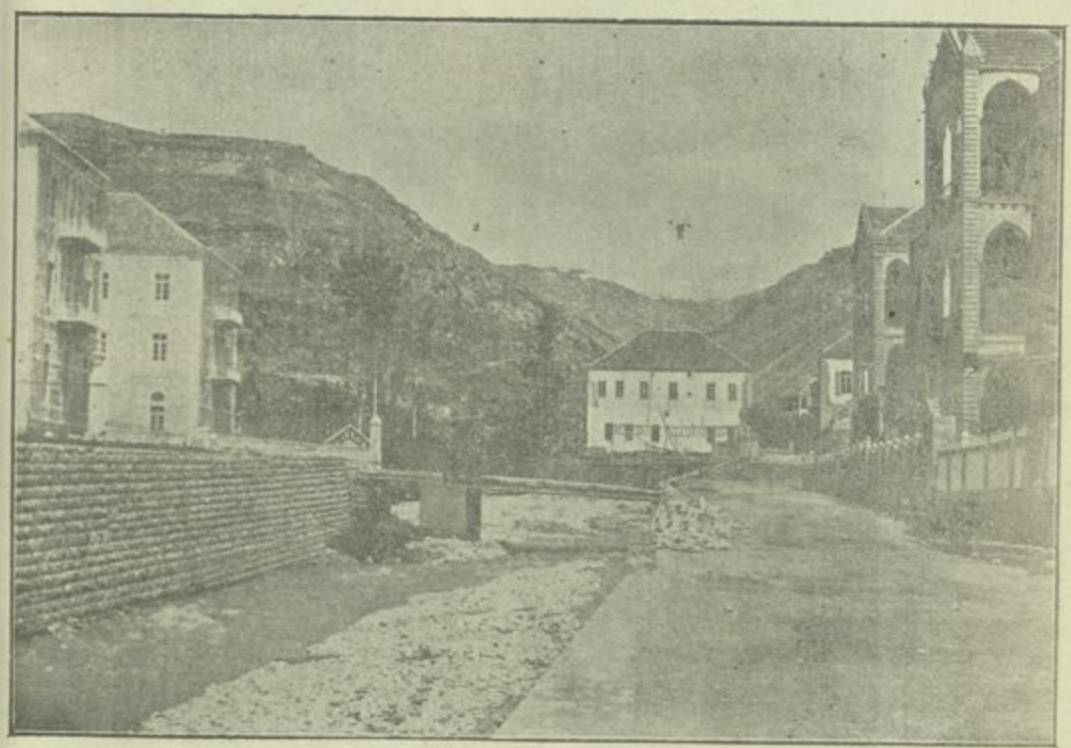
مَاجَ العَفَافُ بِصدرها وَجرتْ من الثغرِ السَبائِكْ
فَنشيدُها شَدْوُ الهزَا رِ وطُهرُها طُهرُ الملائكْ !

١٩٢٦

وطنيات

وبنَفْسِي نَفثاتٌ حُرةٌ تَعْشَقُ الأرواحُ في الليلِ صَداها
(وَطنيّاتٌ) إذا مَرتْ على مَعرِضِ الشعرِ تَصبَّاهُ فتاها
كُلّما دبّجتُ منها آيةً سقط الدمعُ عليها فمحاها !!..

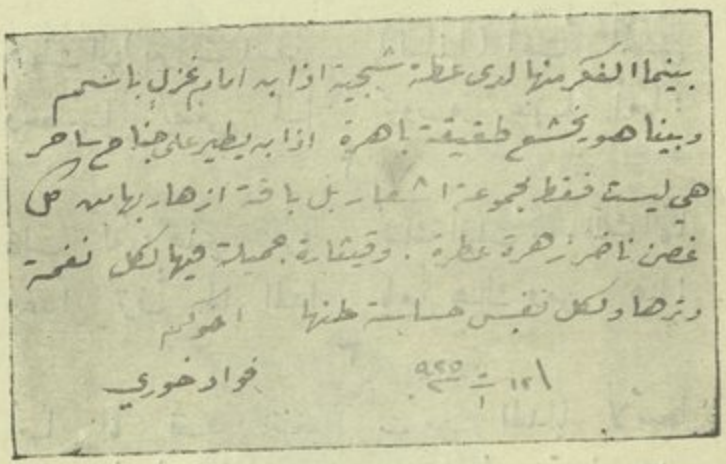
١٩٢١



منظر المتنزّه في وادي البردوني من الجهة الغربية في زحلة



المحامي فواد الخوري



بينما الفكر منها لدى عطفة شجية اذا به امام غزل باسم
وبينما هو يخشع طفقة باهرة اذا به يطير على جناح ساحر
هي ليست فقط مجموعة اشعار بل باقة ازهار بديعة من
غصن ناضر زهرة عطرة . وقيثارة جميلة فيها لكل نغمة
وترها ولكل نفس همسة طيفها
اخوكم
فواد خوري
١٢/١ ١٩٢٥

مثال من خطه وتوقيعه

﴿ الى نواب لبنان ﴾

أنوابَنا الأحرارَ صونوا جميعُكُمْ ... مصالحَ لبنانٍ ليعتزَّ جانبُهْ
ففي ذمةِ الأجدادِ عهدٌ قدِ انطوى ... وفي ذمةِ الأحفادِ عهدٌ نراقبُهْ
فإنْ كنتمُ «نوابَهُ» أخلِصُوا لـهُ ... وإلاَّ ففي التاريخِ أنتم «نوائبُهْ»!

١٩٢٥



عروس الارز

١

هبطت الى (بيروتَ) مِنْ (لبنانِها) أختُ المهَى
وخطيبُها يُصغي لما تَرويهِ عنها أمها :

٢

قالت لهُ : هذي عرو سُكَ أقبلتْ ... فلَكَ الهَنا
وغداً تُرفُّ لها الهدا يا من هناك ومن هنا !

٣

أمّا انا فقد انتخبـ تُ من الهدايا لاسمِها
ما البعضُ خُصَّ لنفسها والبعض خُصَّ لجسمها ! .

٤

فأتيتُها من (معرِض الأز هار) ما يَسبي النظرْ
وأتيتها من (معرِض الأ طيار) ما يَنفي الضجر ! .

٥

وتَخذتُ من حَلكِ الدجى خصَلاً تزيِّن شَعرَها
وتخذتُ من بلَج الضحى قِطعاً تنظِّمُ شِعرها !

٦

وابتعتُ من سوق انثما ر لصدرها رمانتين
ووضعتُ فوقهما من المس كِ المعطَّر حبتين !! ..

٧

وقد انتخبتُ قلادةَ الدرِّ الثمينِ لجيدِها
وقلادةً في الثغر ذا بَ الشهدُ بين نضيدِها !! ..

٩

واخترتُ من صُوَر اللطا فةِ كلَّ ما في (المعرض)
ولها اشتريتُ الذوقَ والإ بداعَ والخُلُقَ الرضي !! ..

١٠

هذي (عروسُ الأرز) مَنْ فُتنت بها لغةُ العربْ
طهرٌ يجمِّلهُ البها ونُهىً يكمِّلهُ الأدب !! .

١٩٢١



بلسان الساعاتي

ساعةُ الحبِ مَضتْ لذّاتُها شِبهَ حلمٍ طيّبٍ حلوِ المذاقْ
كلّما دقّ فؤادي شغفاً دقّتِ الساعةُ: قد حانَ الفراقْ.

١٩١٣





الشاعر معروف الرصافي

هذا . والذي قلته في الشعر العربي هنا شامل لكلا نوعيه المنظوم والمنثور غير اني ارى الشعر المنثور قد تقدم اليوم « في العصرية » شوطاً على الشعر المنظوم وان لم يبلغ بعد مستقرّه الاقصى ايضا .

معروف الرصافي

بغداد ١٩٢٦

مثال من خطه وتوقيعه

والسر في النفس

ألقيت في الحفلة التذكارية الكبرى التي اقامها المجمع العلمي العربي في دمشق
للعلامة المرحوم الشيخ طاهر الجزائري
المدفون في (الصالحية) في سفح جبل قيسون

١

مشى وكانَ صغيراً لاعباً مرحاً ... ما بينَ شيبٍ وشبّانٍ وأطفالِ
وإذ تدرّجَ في عهدِ الشبابِ مضى ... إلى معاهدِ إرشادٍ وتسآلِ

٢

وباتَ في القومِ كهلاً زاخراً أدباً ... يُحيي المكاتبَ تنويراً لجهّالِ
وعاشَ ما عاشَ شيخاً حجّةً علَماً ... مؤلفاً بينَ أسحارٍ وآصالِ

٣

رأيتُهُ في رُبوعِ الشام مُبتدراً ... إلى مذاكرةِ الأصحابِ والآلِ
رأيتهُ في ضفافِ النيلِ منصرفاً ... إلى مجالسِ آدابٍ وإقبالِ
رأيتهُ في بلادِ الغربِ مُكتشفاً ... سرَّ ارتقاءِ شعوبٍ ذاتِ أفعالِ

٤

رأيتهُ في بلادِ الشرقِ محترماً ... (مقاصدَ الشرعِ) في (تفسيرِ أمثالِ)(١)
حراً جريئاً أبيّاً زاهداً ورِعاً ... وعالماً غيرَ قوّالٍ ومختالِ
مشجّعاً كلَّ بحّاثٍ أخي أدبٍ ... مواصلَ الدرسِ في حلٍّ وترحالِ

٥

يطوي الحياةَ بعيداً عن زخارفها ... كأنها في يديهِ بعضُ أسمالِ
ويستثيرُ كنوزاً من دفائنها ... من معدنِ العلمِ لا من معدنِ المالِ
فقلتُ للنفسِ: حيي الشيخَ خاشعةً ... فإنهُ بطلٌ بل شيخُ أبطالِ

---

(١) مقاصد الشرع . والتفسير . والأمثال من مؤلفات الشيخ طاهر

٦

وَقفتُ في سفحِ (قيسونٍ) فنبَّهني ... في (الصالحية) ليلاً هاتفٌ عالِ
كأنما (طاهرٌ) وافى يذكِّرُنا ... من الضريح بعهدٍ غابرٍ حالِ
وهذه روحهُ تدعو بني وطني ... الى مناهجِ تحسينٍ وإكمالِ :

٧

شَبيبةَ العصرِ هلاَّ يقظةً فأنا ... عن ذكركم لستُ بالساهي ولا السالي
دعوا المظاهرَ حيناً إنَّها عَرَضٌ ... والسرُّ في النفسِ لا في الهيكلِ البالي
وكرِّموا العلمَ إجلالاً لدولتهِ ... إنْ رمتمُ اليومَ تكريمي وإجلالي

٨

وصارعوا الجهلَ إنَّ الجهلَ مَدْرجةٌ ... لموتِ شعبٍ يُناجي مجدَهُ الخالي
فتلكَ آثارُ أجدادٍ لكم درجوا ... أدالها الدهرُ من حالٍ إلى حالِ

٩

وذي مدارسكمْ فاسقوا حدائقَها ... بمنهلٍ من صحيحِ العلمِ سَلْسَالِ
وذي مكاتبكمْ في الشامِ فاحتفظوا ... بها ولا تتركوها رهنَ إهمالِ
صونوا بها اللغةَ الفصحى فإنَّ لها ... ذكراً جرى بين أعصارٍ وأجيالِ

١٠

توَحَّدوا في هوَى الأوطانِ واتحدوا ... يَارُبَّ تَجزئةٍ جاءَت بزلزالِ!
أعيذكمْ من جمودٍ في الحياةِ ومنْ ... إضاعةِ الوقتِ في قيلٍ وفي قالِ
قد عِشتُ في وطني ما بينكم ردحاً ... فحققوا بعضَ أحلامي وآمالي

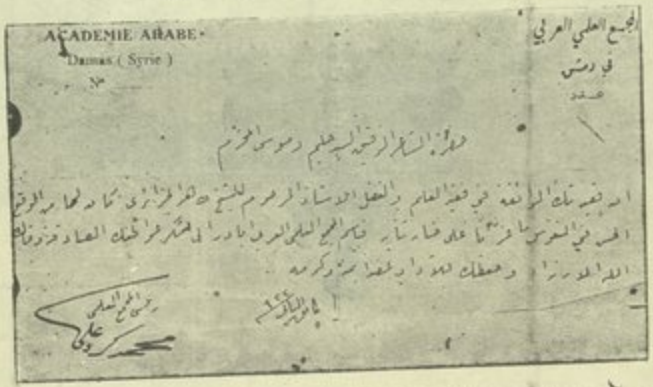
١١

تململ الشرقُ ... والأحفادُ ترمقكمْ ... وأنتمُ بين حسَّادٍ وعذَّالِ!
والناسُ تجري الى العلياءِ طائرةً ... وأنتمُ قد رضيتم راحةَ البالِ
والدهرُ يرقبُ والاوقاتُ مسرعةٌ ... وكلُّ حيٍّ لميتٍ لاحقٌ تالِ ١٩٢٢

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



العلامة المؤرخ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق


ACADEMIE ARABE
Damas (Syrie)

المجمع العلمي العربي
في دمشق

مثال من خطه وترقيمه



نفسي والدهر

وبين جنبي نفس بات يولمها ... ظلم الغني وأنات المساكين
تشكو من الدهر والمشرون مقبلة ... فكيف لو طرقت باب الثمانين ؟..

١٩١٢

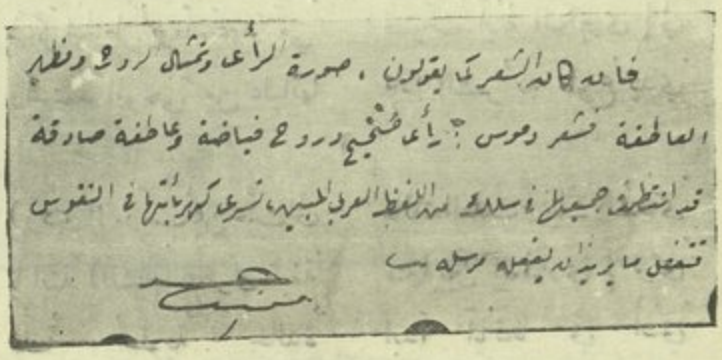
أعز من الحياة

وطني هواه يفتن ... وبه سليمى تؤمن
فبأرضه وسمائه ... أبداً تقر الأعين
إن الحياة عزيزة ... وأعز منها الموطن

١٩٢٣



فضيلة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية لبنان



مثال من خطه وتوقيعه

﴿ مي ﴾

﴿ تكريم الأدب في الشام ﴾

«مساء الثلاثا الواقع في ١٠ ت ١ سنة ١٩٢٢ اقامت الأندية الأدبية في دمشق حفلة تكريمية تاريخية شائقة لحضرة النابغة العزيزة والباحثة المفكرة الآنسة (مي) بحضور والديها الجليلين وذلك في مسرح (قصر البلور) في محلة (القصّاع) وقد كان عدد المحتفلين يزيد على ثمانمئة شخص من سيدات وأوانس وأديبات وأدباء وأركان الحكومة ورجال الشرطة والمؤسسات الرسمية وارباب الصحافة وحملة الأقلام واعضاء المجمع العلمي والجمعيات على اختلافها . ولقد تكلم في تلك الحفلة الأنيقة الجميلة كل من السيدة روز شحفة باسم (النادي النسائي) والدكتور مرشد خاطر باسم (النادي الأدبي الماروني) وانطون الأشقر باسم (النادي الأدبي الكاثوليكي) وتلا عبدالله النجار قصيدة لخليل مردم بك وتكلم الدكتور توفيق قندلفت باسم النادي الأدبي الارثوذكسي والقى شفيق المعلوف موشحاً وفائز الخوري خطاباً وحليم دموس هذه المنظومة وختمت الآنسة (مي) الحفلة بكلمة شكر بليغة راقية كان لها احسن وقع في النفوس الحساسة الشاعرة»

«عن مجلة المرأة الجديدة»

١

ذَكَّرَ الخاطرُ يوماً عهدَ مَيْ ... فسرَتْ آيتُهُ الكبرى إلَيْ
وأستمدَّ الوحيَ من عليائها ... فإذا الشعرُ به طوعُ يدَيْ

٢

(بردى)! رِحْبٌ بمن حنَّت الى ... مائك العذب وذياك الشُذَيْ
يا ابنةَ (الشام) انظري نابغةً ... مثلها بين العذارى لم تَرَيْ
نغمةٌ علويةٌ خالدةٌ ... أبداً آياتُها في أذُنيْ

٣

مِن ضفاف (النيل) مِنْ (أهرامه) ... لمعت انوارُها عن جانبَيْ



وعلى (لُبنان) لاحتْ فإذا كهرباءُ الفكرِ قد ضاءت لدَيْ
تأنسُ النفسُ لذكراها كما يأنسُ الناشي لتذكار الحُمَيْ

٤

هيَ (مي) ليس مَن يجهلها ... وأسمها مستعذبٌ في شفتَيْ
هي مَن خاطبها من قِدمٍ ... شاعرٌ[١] غنّى على كثبان طَي:
(لم يرق لي منزلٌ بعدَ النقا ... لاولا مستحسنٌ من بعد مَي)!

٥

تسبحُ الأرواحُ في بحر المنى ... تُنشد الأوطانَ نشراً بعد طَي[٢]
في سكون الليل في رأد الضحى ... في خرير الماء من عطفِ ولي

٦

في دوي الغاب في رَجع الصدى ... في التفات الريم في لحظ الظُبي
في صُداح الطير . في زهر الربى ... في جمال الروض من غصنٍ وفي

٧

سانحاتٍ لفتاةٍ[٣] طالما ... أشبعتْ روحي وسرّتْ ناظري
هي تهوى «الموجَ» في «رجعته»[٤] ... حبذا الموجُ ويانعمَ الهوى!

٨

«كلماتٌ واشاراتٌ»[٥] لها ... أنا في تعريفها والله عي
«وابتساماتٌ» كلألاء الضحى ... ودموعٌ[٦] كمصابيح الدُجى

٩

بحثتْ[٧] في كلِّ فنٍّ رائقٍ ... فرأى الظامي في البيداء ري
غاية[٨] العيش مساواةٌ «٩» إذا ... حُققت في الكون ينفي كلَّ غي

---

(١) الفارضي (٢) اشاره لمقالتها يومئذ في الهلال : أين وطني ثم غيرها من مقالاتها المشهورة (٣) اشارة إلى كتابها سوانح فتاة (٤) كتاب رجوع الموجة (٥) كتابها كلمات واشارات (٦) كتابها ابتسامات ودموع (٧) اشارة إلى كتابها باحثة البادية (٨) خطابها غاية الحياة «٩» كتابها المساواة

١٠

لـكِ يا مِيُّ بيانٌ ساحرٌ هزَّ اعطافي وأجرى أصفري
قسماً تلك معانيكِ الـتي هبطت من عالم الوحي عَلي

١١

نظرةً للشام يا سيدتي أملُ الشام فتاةٌ وفتى
هذه الدنيا فكم من دولةٍ قدطوت امجادَها الأيامُ طي
ولكم يَامِيُّ من حيٍ يُرى مثلَ ميتٍ ولكم ميتٍ كحي

١٢

نَحنُ يا مِيُّ بقايا امة قد كوت احشاءها الأرزاءُ كي
إنَّ مَن يَجهلنا يَحسب أنْ ليس في قومي سوى هَيِّ بني

١٣

نبعي الأبطالَ من هجعتهم فإذا هَبُّوا استعادوا كلَّ شي
وأبعثي في الشام روحاً حيةً يتمشى سحرُها في كل حي!

١٤

بنتَ سوريا بمـيٍ نافسي وعلى آثارها سِر يا أخي!
أمِّ مي!. فاخري الغرب بها ياأباها!. هنى الشرقَ بمي!

١٩٢٢

تحت رقه!

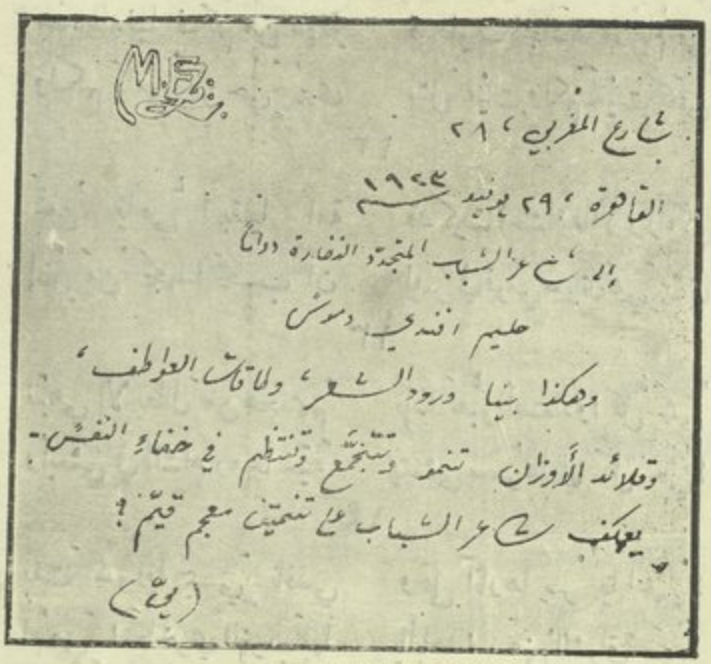
أنظري يا مَيُّ في جوف الدُّجى شُهباً صدرَ الأعـالي تخترق
كسهامٍ مِـن شموعٍ تنجلي تُرسل النورَ ولكن تحترق
هي كالأقلامِ يامي هُنا تبعثُ الأنوارَ لكن تحتَ رِقْ!..

١٩٢٢

هوى الاوطان

بِلادي لَها يا مَي في القَلبِ مَرتَعٌ ... وَبينَ ضُلوعي صَبوَةٌ وَدَبيبُ
وَكَم لي في الأَوطانِ شِعرٌ نَظَمتُهُ ... وَغصنُ شَبابي ناضِرٌ وَرَطيبُ
لَئن عَبثَ الشَيبُ المُريبُ بِمفرقي ... فَإِنَّ هَوى الأَوطانِ لَيسَ يَشيبُ!!

١٩٢٢


شارع المغربي، ٢٦
القاهرة، ٢٩ يونيه ١٩٢٤
إلى عزة الشباب المتجددة الفخارة دائماً
حليم افندي دموس
وهكذا بنيا ورود الشعر، ولفائف العواطف،
وقلائد الأوزان تنمو وتتجمع وتنتظم في خفاء النفس.
يعجبني عزة الشباب على تنفيذ معجم قيم؟
(مي)

مثال من خطي وتوقيعها

﴿ ثمارها افكارها ﴾

إِنَّ البَرايا شَجَرٌ ... وَكُلُّ شَعبٍ شَجَرَه
ثِمارُها أَفكارُها ... ناضِجَةٌ وَنَيِّرَه
فَاضمَن لَها اَستِقلالَها ... لَدى نُضوجِ الثَمَرَه

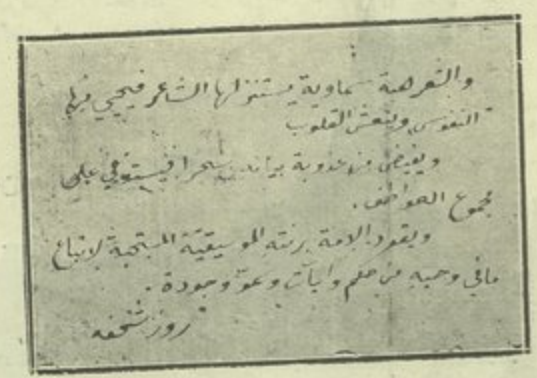
١٩٢٢



السيدة روز شحفه

نائبة رئيسة النادي النسائي بدمشق

(راجع صفحة ٣٢)



والفرصة سانحة يستوحيها الشاعر فيحيي مثل
النفوس ويبعث القلوب
ويفيض من هذه بوادر سحر فيستولي على
مجموع العواطف.
ويقود الأمة برشة الموسيقية المنتجة لأبناء
ما في وحيه من حلم وأيات وعز وجودة.
روز شحفه

مثال من خطها وتوقيعها

مدفع الطمع

يَا مَنْ يُبَشِّرُ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ خَمَدَتْ
نِيرَانُهَا لا تُصَدِّقْ كُلَّ مُبْتَدِعِ
فَمَا المَدَافِعُ فِي الدُّنْيَا بِسَاكِتَةٍ
مَادَامَ فِي كُلِّ نَفْسٍ مَدْفَعُ الطَّمَعِ!

١٩١٧



من مدافع الحرب الكبرى

نبوليون والمستحيل



قَالَ يَوماً (نَبُولِيُونُ) كلاماً سَوفَ يَدوي صداهُ في كل جيلِ :
لَيسَ في ذَا الوُجودِ مِن (مُستَحِيل) فَاحذِفُوا مِنهُ لَفظَةَ (المُستحيلِ)!

١٩١٧

دولة الشعر

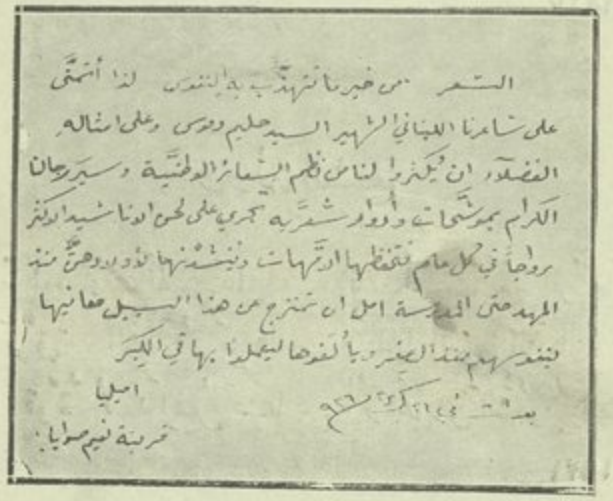
دَوْلَةُ الشِعْرِ !... لَهْفَ نَفْسِي عَلَيها كَيفَ أَمسَتْ بَعدَ الرَّخَاءِ كَسِيفَهْ
دَوْلَةٌ فَرَّقَ الشَّقَاءُ بَنِيها وَعَلَيها أَلقَى الزَّمانُ صُرُوفَهْ
مَا لَهَا قُوَّةٌ تُدَافِعُ عَنها أَتُرَاهَا مِنَ الشُّعُوبِ الضَعِيفَهْ !..

١٩٢١



السيدة اميليا قرينة نعيم بك صوايا مؤسس المدرسة الوطنية في بعبدات «لبنان»

مثال من خطها وتوقيعها



سلام على الراقدين

هُنالك قُربَ الغاب في الرمل تُربةٌ لها في قُلوبِ المصلحينَ مُقامُ



على قبور الشهداء في رمل بيروت

وَفي طيّها أبطالُ شعبٍ تجدّلوا فلا تقربوهم فالمقامُ حرامُ
قِفوا مِن بعيدٍ رَهبةً وتخشُّعاً وقولوا لهم: يا راقدون سلامُ !!..

١٩٢٢

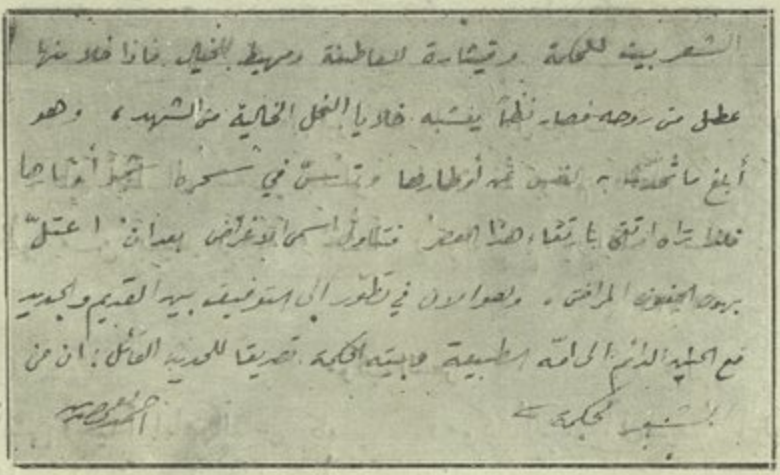
﴿ موكب الشعر ﴾

أمشي وحيداً امام الناس كلهم وموكبُ الشعرِ — أنّى سرتُ — لي تبعُ
فأنتَ أنتَ معي يا شعرُ حيثُ أُرى فمن رآني وحيداً فهو مُنخدعُ

١٩٢٣



الشاعر الشيخ احمد تقي الدين رئيس محكمة الشوف



مثال من خطه وتوقيعه

ذكرى الطفولة



صاحب المجموعة بحلته المدرسية في عهد الطفولة في كلية زحلة

١

حدثيني عن الهوى حدثيني إن ذاك الحديث مرآة ديني — ويقيني
حدثيني عن (الطفولة) سلمى كيف مرت كالحلم رغداً وسلما — حدثيني!

٢

حدثيني عن طلعةِ الأسحارِ وخريرِ المياهِ في الانهارِ – حدثيني
عن غرامٍ ما حلّ حتى توارى كهزارٍ دنا فغنى فطارا – حدثيني
ليس ينسى قلبي الخفوق هواكِ يا سليمى إذ ليس قلب فتاكِ – بمخؤونِ !

٣

ذكريني بذلك العهد سلمى كم قتلنا الأوقات لهواً ولثما – ذكريني
ياحنيني الى مراشف فيكِ ياحنيني الى سنىً ضاء فيك – يستبيني
كيف انسى بروز ذاك النهدِ كيف انسى إشراق ذاك الخدِ – والجبينِ

٤

واحنيني الى ابتسامة ثغركِ واحنيني الى تموج شعركِ – واحنيني
آه لـو تنظرين في أعضائي هزةً مثل هزة الكهرباءِ – تعتريني !!.

١٩٠٧



الاستاذ فلكس فارس صاحب جريدة لسان الاتحاد (المحنجبة)

يا فتاتي



ليديا فارس دموس



ميزفا شبل دموس

١

قفي بين الخمائلِ يا فتاتي ... لأسمعكِ الدروسَ الباقياتِ
فهذا الكونُ سِفرٌ قد تجلّت ... به أسمى المعاني الرائعاتِ
وآياتُ الحقيقة ماثلاتٌ ... أمامكِ فاقرأي (معنى الحياة)!

٢

سمعتُ صوادحاً ورأيتُ ماءً ... وأزهاراً يضوعُ العَرْفُ منها
هَلمّي واتبعيني كلَّ فجرٍ ... لأخذ الحكمة الغرّاء عنها
فما مثلُ الطبيعة يا فتاتي ... ففي صفحاتها (معنى الحياةِ)!

٣

هنالك (بلبلُ) الغابات يشدو ... على أفنانه هزجاً طَرُوبا

يُحلِّق صادحاً في الأفقِ حُراً ... ولا يخشى العواصِفَ والخطوبا
فكُوني كالبلابلِ يا فتاتي ... ففي نَغماتها (معنى الحياة)!

٤

هناكَ (الماءُ) بين الروضِ يجري ... طليقاً لا يَملُّ من الحريرِ
يُصفِّقُ تارةً وينُّ أخرى ... ويقصدُ شاطئَ البحرِ الكبيرِ
فكُوني كالجداولِ يا فتاتي ... ففي أصواتها (معنى الحياة)!

٥

هناكَ (الزهر) يفترُّ ابتساماً ... ويكسوهُ الندى عِقداً عجيبا
تُصادِمهُ الرياحُ فلا يبالي ... وينشرُ في الورى أرجاً وطيبا
فكوني كالأزاهرِ يا فتاتي ... ففي نَفحاتها (معنى الحياة)!

٦

مَشاهِدُ إن مررتِ بها مساءً ... خذي أرجَ الطهارةِ من شذاها
وإن غنَّت بها الأطيارُ فجراً ... خذي لحنَ الفضيلةِ من صداها
وهيمي بالطبيعةِ يا فتاتي ... ففي أسرارها (معنى الحياة)!

٧

أرى أيامَنا تأتي وتمضي ... كنَغْمَةِ طائرٍ وخريرِ ماءِ
ولا يبقى سوى ذكرٍ جميلٍ ... يفُوحُ شذاهُ في هذا البقاءِ
ففي أجسامنا (معنى فناءٍ) ... وفي ارواحنا (معنى الحياةِ)!

١٩٢٢

مثال من خطه وتقويمه



شبل ناصيف دموس صاحب جريدة «الاصلاح» الأميركية المغتربة
ونائب البقاع في مجلس النواب اللبناني

عزيزي حليم

اجمع السعد هلكة راحة في ذهنك فتريحك جودة قريحتك الادبية بقلم احد الوفقاء وصائبك غير حسان عليه ان مجال الشاعر كبير كفضاء الله ولم يزل ورد ما ادركت من المعاني كنوز مقبورة تنتظر وسعيد مشيرها عالم عن وجه في علياء وحتى انكشفت لك البشر من الماضي هللت ملاءة ولا يفوتك ان الشعر مطيرا افكار تحملك الى حيث يريد الشاعر لا الى حيث تريد الى عالم من خطورات تقدس لخفائق احيانا واحيانا تقبض على الريح وفي كلا الحالين ليس كالشعر موئل ترتاح اليه النفس وتانس في وحشة بعزل النظر عن زمانه ومكانه فهو للانسان في جميع الاجيال فريد لم ينضب يفيض ثمرة خالدة طعمها لذيذ وكرمتها شهية يرتشفها عشاقها ويا ربون . فكن انت يا حليم لشعرك احد هذه الموارد ١

ابن عمك واخوك .
شبل دموس

لاتتفرقوا

ورابطةٍ في سيرها أدبيةٍ وأعضاؤها شهدَ العلوم تذوّقوا
وفي رسمهم معنى اتحادٍ كأنهُ يقولُ لهم : باللهِ لا تتفرّقوا!...

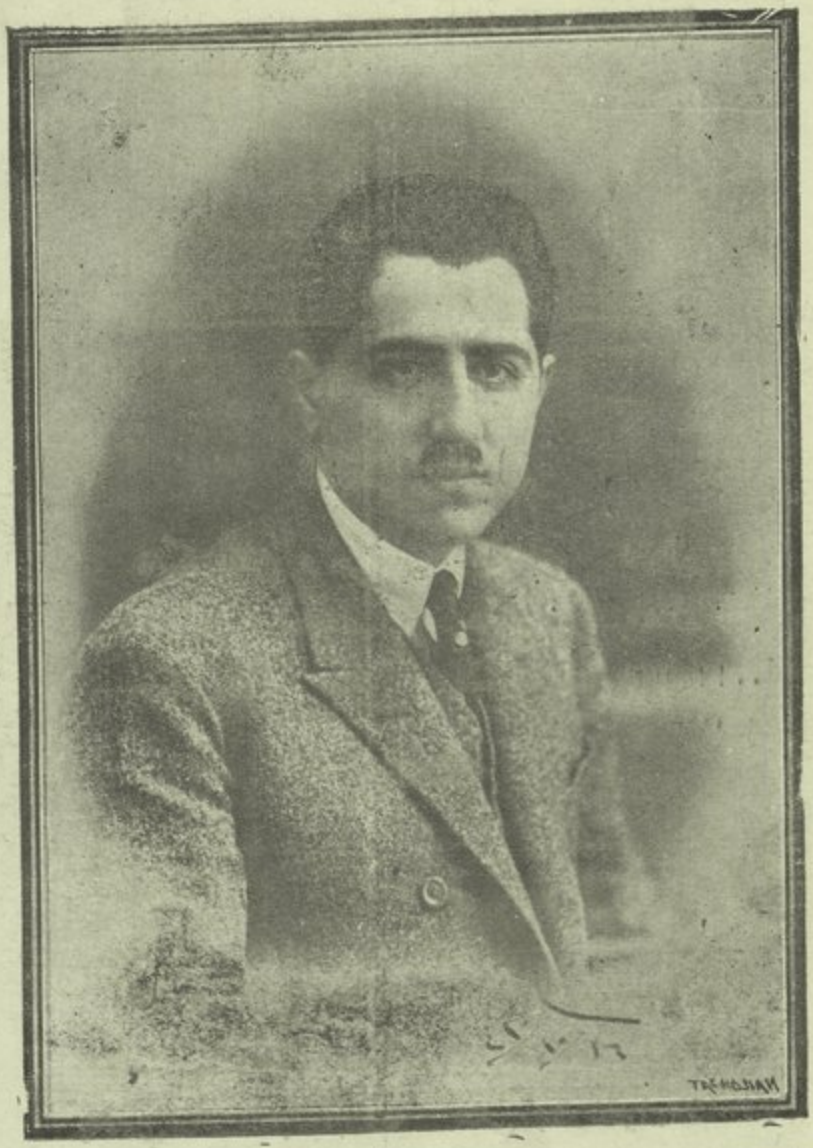
١٩٢١



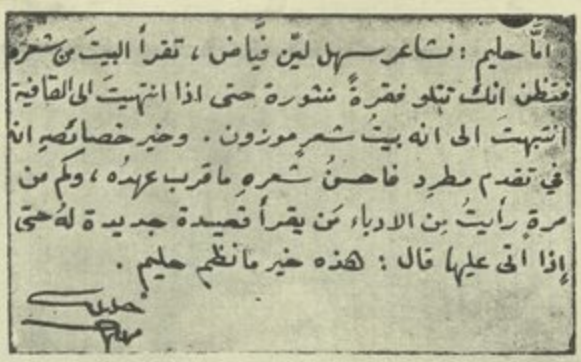
فريق من مؤسسي جمعية الرابطة الادبية في دمشق

الجلوس (من اليمين) محمد الشريقي . خليل مردم بك . الشماس
ابيفانوس زائد (مطران حمص حالا) . الشيخ سليم الجندي

الوقوف (من اليمين) عزالدين علم الدين . حليم دموس . احمد شاكر الكرمي
عبد الله النجار



خليل مردم بك
رئيس جمعية الرابطة الأدبية بدمشق


أما حليم : شاعر سهل ليّن فيّاض ، تقرأ البيت من شعره فتظن انك تتلو فقرة منثورة حتى اذا انتهيت الى القافية انتبهت الى انه بيت شعر موزون . وخير خصائصه انه في تصدم مطرد فاحسن شعره ما قرب عهده ، وكم من مرة رأيت بين الادباء من يقرأ قصيدة جديدة له حتى إذا اتى عليها قال : هذه خير ما نظم حليم .

مثال من خطه وتوقيعه

الفكر والليل

للفكرِ أقلامُ وَحيٍ تخطُّ آيَ الخيالِ
ولليالي أكفٌّ تمحو بغيرِ ملالِ
فكم روائعُ فكرٍ غاصت بصدرِ الليالي ! ! ..

١٩٢٣

أنا وشمعتي

أضاءتها في غرفتي ساعةَ مُذ أطفأوا في حِنا الكهرباءْ
فسالَ من مُقلتها دمعُها ونارُها تتلظى في الفضاءْ
ياشمعتي ! . أنتِ الشبابُ الذي تمشي بهِ نارُ الهوى للفناءْ . .

١٩٢٢



الاستاذ الشاعر الشيخ امين تقي الدين

احد صاحبي مجلة «الزهور» المحتجبة

حضرة الصديق الشاعر الكبير ابراهيم [illegible]

انه قصائدك فقد عرفتها لأي مشترك من قبل ان تزوديني
اياها

وما زال (وهو الشيخ) في حبها طفلا

(ألقيت في الحفلة التكريمية الكبرى التي اقيمت في بيروت للعلامة)
(الشيخ احمد عباس الأزهري بمناسبة يوبيله الذهبي)

يقولون لي: هل تعرف الشيخ قبلما ... دُعيتَ إلى التكريم؟ قلت لهم: كلاّ
ولكنني آنستُ بعضَ سنائهِ ... فكان دليلاً لي لكي أعرفَ الكُلاّ
ألم يطوِ في التهذيب خمسينَ حجّةً ... ومن عزمهِ كلُّ الزمان وما كلاّ؟!.

١

وَهل يختفي روضٌ سَرَتْ نَفَحاتهُ ... وألقَتْ على لبنانَ أدواحُهُ الظِّلاّ؟
أجلْ قد عرفناهُ بِطائرِ ذكرهِ ... فآثارهُ شتّى وأثمارهُ جُلّى
إذا كانَ يأبى أن نبيّنَ فضلَهُ ... أبى العلمُ والإنصافُ أن نكتمَ الفضلا!

٢

تكرّمهُ الأوطانُ تكريمَ سيّدٍ ... يَرَى كلَّ صعبٍ في سبيلِ العلى سَهلا
عرفنا بنيهِ الناشئينَ بظلّهِ ... فوارسَ علمٍ تملأُ الحزنَ والسهلا
كواكبُ في شرقِ البلادِ وغربها ... تنيرُ الذي بالجهلِ في ليلهِ ضلّا!

٣

وكمْ من شهيدٍ منهم ضمّهُ الثرى ... ولكنهُ في سِدْرةِ المنتهى حلّا
أرى المثلَ الأعلى حبيبَ أخي النُّهى ... ولم أرَ غِراًّ هام بالمثلِ الأعلى!

٤

بحثتُ مليّاً عن تفرُّقِ شملنا ... وعن عروةٍ وثقى بها نجمع الشملا
وناديتُ قومي والمنى ترحمُ المنى ... وناشدتُهم أن يدفنوا العارَ والذُّلاّ
وأن يُنشِئوا للحبِّ صرحاً ممرّداً ... وأن يدفنوا الحقدَ المذمّمَ والنِّلاّ

٥

فلم أرَ مثلَ العلمِ واللغة التي ... عليها وقفنا الروحَ والقلبَ والعقلا
فما لغةُ الأوطانِ إلاّ حياتُها ... وما قام عرشُ الملكِ إنْ عرشُها ثُلاّ
فعدتُ إلى أمّ اللغات لأنني ... وحقِّ هواها ما وجدتُ لها مِثلا

٦

تعشَّقها (العبّاسُ) فابتسمتْ لهُ ... وبات بها صبّاً وباتتْ بهِ جَذْلى
تعشَّقها طفلاً وكهلاً ويافعاً ... ومازال (وهو الشيخ) في حبِّها طفلا

٧

أعبّاسُ أرضيتَ البلاد وأهلَها ... وحسبكَ أن ترضي بلادكَ والأهلا
وعهدٌ على اهلِ الوفاءِ وذمّةٌ ... بأن يَقْدروا مَن للثناءِ غدا أهلا

٨

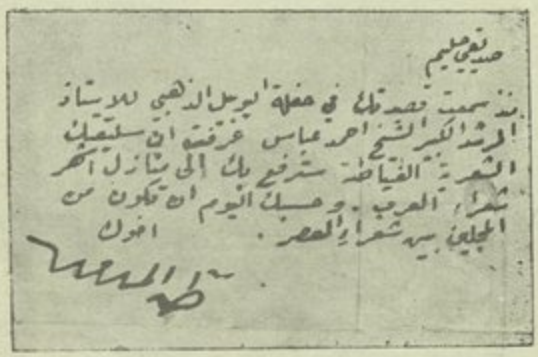
هنيئاً لأعوامٍ حسانٍ تكللتْ ... باكليلِ مجدٍ زانَ خطتكَ المثلى
ففي صفحة التاريخ يخلُد ذكرُها ... وفي دولة الآداب آياتُها تُتلى

١٩٢٦





طه المدوّر صاحب جريدة « الرأي العام »



حضرة صديقي المحترم

لقد سمعت قصيدتك في حفلة التوديع الذهبي للأستاذ الرشد الكبير الشيخ احمد عباس عرفت ان مستقبلك الشعري الفياض سترفع بك الى منازل اكبر شعراء العرب. وحسبك اليوم ان تكون من المجلين بين شعراء العصر.

اخوك

مثال من خطه وتوقيعه

يا جهل عد

١

مَـاذا أَفادَ العلمُ وهو سَعادةٌ ... مَـوهومةٌ عِندَ الذينَ تَتبَّعوا
فَالأرض واجِفَـةٌ بمخترعـاتِهِ ... قِطعٌ تَروِّعنا وأُخرَى تَصرعُ!

٢

والجـوُّ ممتـلئٌ بطياراتـهِ ... وبأرضنا تُلقي الحرابَ وتَزرعُ
والبحرُ مصطخبٌ بغواصاتـهِ ... ودمُ الجنود كموجهِ يتدفَّعُ!

٣

والشرُّ فاشٍ والشَقَاءُ مخيِّمٌ ... والكذبُ يُضحَكُ والحقيقةُ تُدمعُ
والحُرُّ مضطَرَبُ الخواطرِ عاثرٌ ... يوم الصراحة والأديبُ مضيَّعُ!

٤

والظلمُ يَحكم. والمطامعُ جمَّةٌ ... والعدل يشكو والسياسة تسمعُ
والسلم «يُضرب» ثم «يُطرح» خارجاً ... والحرب «تَقسم» والمنيّة «تجمعُ»!

٥

مدنيةٌ جرَّت ضروبَ كوارثٍ ... رَجفتْ لوقعتِها الجهاتُ الأربعُ
يَاعلم سِر عنا فَلستَ بنافـعٍ ... يَاجهل عُدْ إنَّ الجهالـة انفعُ!

١٩٣٢

الحياة القصيرة

أَسيِّدَتي إنَّ الحياة قَصيرةٌ ... وكأسُ المنايا بالنفوسِ لَعوبُ
فلا تَرقبي فجرَ الخلودِ فإنهُ ... بعيدٌ ولكنَّ الفناءَ قَريبُ
كلانا غريبٌ في ربوعٍ غريبةٍ ... وكلُّ غريبٍ للغريبِ نَسيبُ!

١٩٣٥



جبران مكاري صاحب مدرسة المساواة في انقه (الكورة)
وفاضل الابن ازيل في طرابلس



مدرسة المساواة الوطنية
ÉCOLE DE L'ÉGALITÉ
GABRIEL J. MACARI

مثال من خطه وتوقيعه

العيد في لبنان

ذكرى اول ايلول

١

يا يومَ اول ايلولٍ سلمتَ لنا ففي ثناياكَ للأحفاد آمالُ
ياعيدُكمْ فيكَ من ذكرى ومن عبرٍ لمن لهم في سماء الفكر تَجْوالُ
قالوا استقلت بلادي قلتُ: واطربي لو صحّ ما زعموا أو صحّ ما قالوا!..

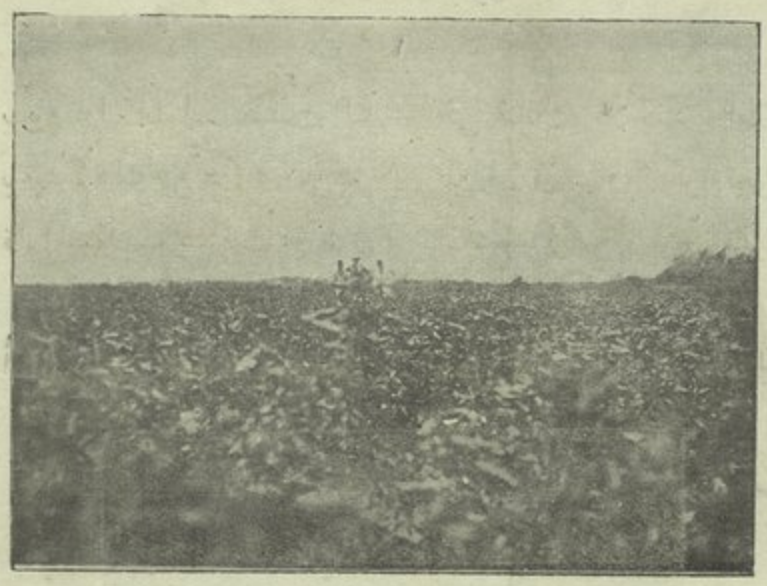
٢

أسائلُ النفسَ يومَ العيد عن وطني وهل لأهليهِ أشباهٌ وأمثالُ ؟



من مشاهد العيد في زحلة

فَلاحِ لبنانُ في أبهى مَطارفِـهِ عليهِ من نَسَماتِ الخلد سربالُ
أطلّ والأرزة الخضراءُ خافقةٌ وَبينَ طيّاتها للمجد تمثالُ



زراعة القطن في لبنان

٣

اليومَ نَفرحُ لاستقلاله وغداً نبكي عظاماً فدى استقلاله زالوا
فهل أعدّ لنيل النصر عدتهُ إذا دهتهُ مـنَ الأيام أهوالُ ؟

٤

هو العَرين — كما قالت نوابغهُ — فهَلْ حميتهُ غداةَ الروع أشبال ؟
ومعقلُ الصيد والأبطال من قدمٍ فهـل وقت ربعَهُ صيدٌ وابطال ؟

٥

والعلمُ والدين شتى في طـوائفه فهل تُوَحّد أخلاقٌ وأميال ؟
شبابـهُ مـن وراء البحر يرمقهُ ودمعُ مَن فيه هَتّانٌ وهطّالُ

٦

والماء يذهبُ هدراً في جوانبه ... والخيرُ في الماء مثلُ الماء سيّالُ
لا مَال يكفيهِ لا فنٌّ يعززهُ ... أيستقل ولا فنٌّ ولامالُ ؟! . . .

٧

لي فيكَ يَاعيدُ شعرٌ لستُ أنظمه ... إلاّ إذا انتظمتْ في الحي أعمال
إذا سرت نفحاتُ الحب تنعشه ... وحلّ بعد قديم المحل إقبالُ

٨

هناكَ أسمع هذا الجيل قافيةً ... تُصغي لآياتها الغرآءِ أجيالُ
هناكَ أشدو نشيداً حولَ أرزتهِ ... عرائسُ الشعرِ إنْ غنّتهُ تختالُ

٩

هناك تجري معاني الشعر صافيةً ... كما جرى من ربى لبنان سَلسال
والشعرُ تصفو قوافيهِ لقائلهِ ... إذا صفت في ربوع الشرق أحوالُ !

١٩٢٥

القوافي الباسمة

وصاحبٍ قالَ لي في جَلسَةٍ جمعتْ ... أصفى المُدام إلى أصفى الأناشيدِ :
— متى تصوغُ القوافي وهي في أذني ... أرقُّ من نغمات الناي والعودِ
أجبتهُ : يومَ أدعوها فتبسمُ لي ... وأنتَ تمرحُ بين الصَحْبِ والغيدِ

١٩٢٥



يوسف عازار

منشئ مجلة «الشبيبة»

وفي عرفي ان الشعر مرآة الشاعر - بل هو عين اخلاقه ونفس مبادئه ولسانه حال جنانه . فكلما صقلت المرآة جاء الشعر بصورة فتانة ، وكلما ترفعت الاخلاق جاء الشعر منزهاً وكلما سما المبدأ سما لفظ الشعر ومعناه

وهو ما انزله الله على الشاعر منه عقل ، وخطر فيه من دمه ، وانه اسمى الهبة الربانية في نظر المتأدبين ((من قبل ومن بعد))

يوسف عازار
صاحب مجلة الشبيبة

عبيه = لبنان

مثال من خطه وتوقيعه

الحنين الى بغداد

١

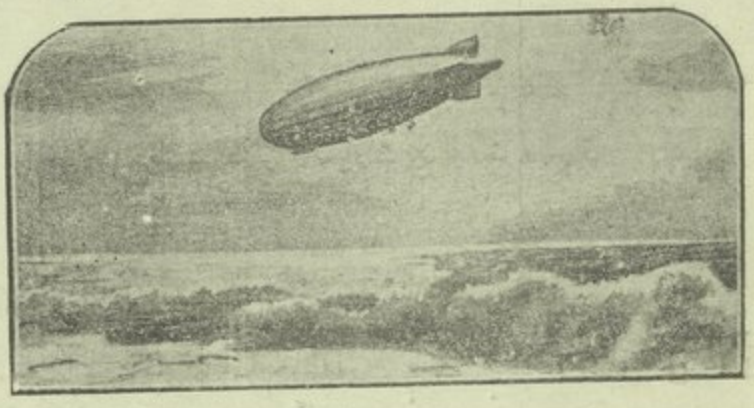
بغدادُ ! . . . واشوقي إلى بغدادِ ... دارِ السلامِ وشرعةِ الورّادِ
شوقٌ أكابدهُ لزورةِ ربعها ... وأرى الزمانَ يحول دون مرادي
والقلبُ يوشك أن يطيرَ وإنما ... قفصُ الأضالعِ مُحكمُ الإيصادِ

٢

ولربَّ مغتربٍ على سيّارةٍ ... جوّابةِ الأغوارِ والأنجادِ
ينشي ضفافَ (الرافدَين[1]) وقدزها ... عصرُ البخارِ ودال عصرُ الحادي

٣

ولكلِّ عصرٍ آلةٌ ومطيةٌ ... والأرضُ تحملنا إلى ميعادِ
بالأمس نطويها على صَهواتها ... واليوم نطويها على المنطادِ



اعظم منطاد في العالم اليوم

٤

بغدادُ ! . . . كم حنّت اليكِ صبابةً ... أرواحُ أحبابِ اليكِ صوادي
لي من ذويكِ عصابةٌ أدبيةٌ ... قدسيّةُ النفحاتِ والإنشادِ

(١) دجلة والفرات

٥

أحدِّثي عنها وقد حيتها ... عني تحيةَ صبوةٍ ووداد
ماذا رأيتَ من العراق واهلهِ ... من بعد طولِ العهد في الأصفاد
أفما شهدتَ حضارةً عربيةً ... لاحت كضوء الكوكب الوقّاد



طريق الصحراء بالسيارات بين بيروت والعراق

٦

أوقفتَ في تلك المعالم ناثحاً ... كنواحِ ساجعةٍ على الأعوادِ
وسمعتَ عن خلفائها ما خلّدوا ... من سؤدد باقٍ على الآبادِ
ملأوا العوالمَ بالعلوم وحرّروا ... أوطانهم من نيرِ الاستعبادِ

٧

أفناهمُ رَيبُ الزمان وهكذا ... يُفنى البنونَ بمصرعِ الاجدادِ
زحفت على (المنصور) جائحةُ الردى ... وعدت على عَرش (الرَشيد) عوادِ
وتألق (المأمونُ) في فلك العلى ... حتى خبا ... (فخباضياءُ النادي)!

٨

دولٌ خلتْ ... والشرقُ محلولُ العُرى والعصرُ عصرُ تنافُسٍ وجهادِ
فإذا حننتُ ذكرتُ أمجاداً هوتْ واذا ذكرتُ حننتُ للأمجادِ

٩

لو لم تكن (أمُّ اللغات) هِيَ المنى لكسرتُ أقلامي وعفتُ مِدادي
لغةٌ إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا بَرْداً على الأكبادِ
ستظلُّ رابطةَ تؤلف بيننا فهيَ الرجاءُ لناطقٍ بالضادِ

١٠

وإذا أرادَ اللهُ وحدةَ أمةٍ أوحى اليها يقظةَ الأفرادِ
وتقاربُ الأرواحِ ليسَ يضيرُه بينَ الديارِ تباعدُ الأجسادِ
أنا رأيتَ الشمسَ وهي بعيدةٌ تُهدِي الشعاعَ لأنجدٍ ووِهادِ ؟



الصحراء بين العراق وسوريا

١١

أنا كيف سِرتُ أرى الأنامَ أحبتي ... والقومَ قومي والبلادَ بلادي
بَرَدى كدجلةَ والفراتِ محبةً ... والنيلُ كالأردنّ طيّ فؤادي !

١٢

وأرى (الرصافة) في العراق (وكرخها) ... كالصالحية مرقدِ العبادِ
والغوطتينِ وكرمَ وادي زحلةٍ (١) ... كنخيل مصرٍ في ظلال الوادي
وحفيفَ هذا «الأرزِ» في «لبنانهِ» ... كحفيف ذاكَ «النخلِ» في «بغدادِ»

١٣

أملٌ يمرُّ بخاطري فيهزُّني ... هزَّ الصَّبا للأملدِ الميّادِ (٢)
إن صحَّ ذاكَ فبشروا أبناءَنا ... أو لا - فوالهفي على الأحفادِ !

١٩٢٣

ولولا الجهل

بَني أمي لقدْ حامتْ علَينا ... بوَاشقُ تبتغي في الشرقِ رزقا
فإن مِلنا عن الأخلاق نَهوي ... وإن ملنا إلى الأخلاق نَرقى
ولولا الجهلُ كانَ الشرقُ غرباً ... ولولا العلمُ كانَ الغربُ شرقا

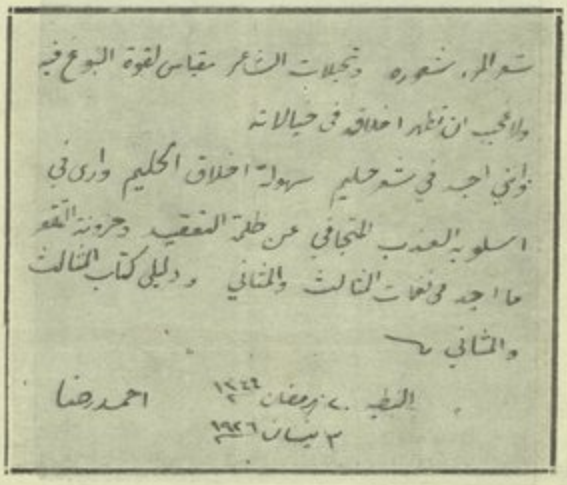
١٩٢٣

---

(١) زحلة : مسقط رأس الناظم (٢) يريد به الغصن الرخص



العلامة الشيخ احمد رضا



شعر المرء شعوره وتجلات الشاعر مقياس لقوة النبوغ فيه
ولا عجب ان تظهر اخلاقه في خيالاته
اني اجد في شعر حليم سهولة اخلاق الحليم وارى في
اسلوبه العذب الموجافي من طلاوة المنعقيد وجزونة التقعر
ما اجد في نغمات الثالث والثاني ودليلي كتاب الثالث
والثاني ـ

البطيحة ٧ رمضان ١٣٤٤ احمد رضا
٣ نيسان ١٩٢٦

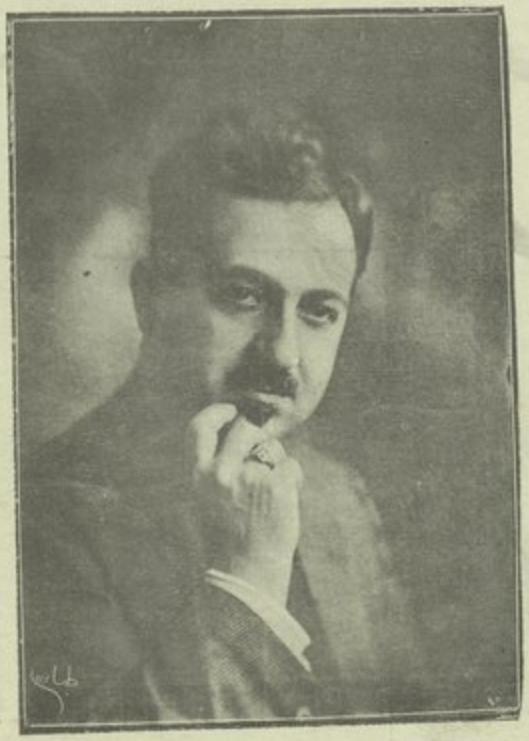
مثال من خطه وتوقيعه

﴿ بين العرير والعبير ﴾

وغانيةٍ مرّتْ بنا وعَبيرُها ... الى عدوةِ الوادي جرى من ورانها
تُباهي بأثواب الدَمَقْسِ تزينُها ... وبالارج الزاكي وفرط بهانها
فَليتَ سَجاياها وحُسنَ خِصالها ... يضوع شذاها قبل طيبِ ردانها

١٩٢٣

الرسام الخالد



المصور خشادور – زحلة –

صَوّرتَني يَاصاحِبي بتفنّنٍ ... فَجعلتني أثراً على الأوراقِ



الخطاط الرسام سعدي -بيروت-

أنت المخلّد في المثال لأنني انا ذاهبٌ لكنّ فنك باقي! ...

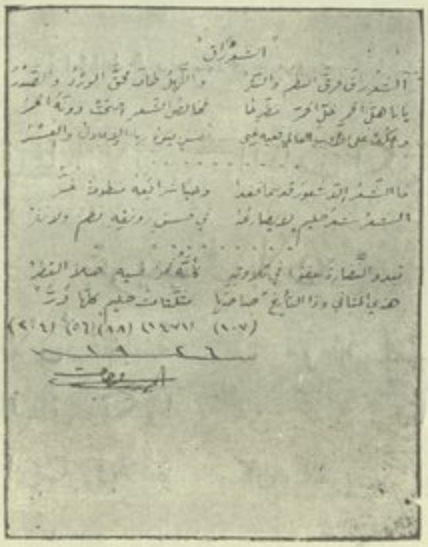
غريب في بلاده

واذا رأى الحرُّ الأبيُّ غضاضةً في موطنٍ يصبو إلى إسعادهِ
ورأى صيارفة النفاق تنكّبوا عن نَفعهِ وتأهّبوا لفسادهِ
ورأى الشقا في ارضهِ وبلادهِ كان الغريبَ بأرضهِ وبلادهِ

١٩٢٣



الاستاذاديب فرحات



مثال من خطه وتوقيعه

الى روح سليم سركيس

فُجِعَ البيانُ بألمعيِ زمانهِ ... بالبُلبل الشادي على أفنانهِ
بفتى مجالسهِ ببهجةِ أنسها ... بمفرّج الكربات عن إخوانهِ
بالخائض الغمرات غير مروّعٍ ... بالبالغ الغايات يوم رهانهِ
بمثقفٍ سلس المقادةِ طيّعٍ ... صعبٍ على من رام غمز سنانهِ

* * *

وارحمتاهُ لكاتبٍ مترسلٍ ... تتناهبُ الأسماعُ سحرَ بيانهِ
وشى من الادب النضير صحائفاً ... وشي الربيع الغضِ في نيسانهِ
فطرائفُ الأخبار طوعُ لسانهِ ... وروائعُ التحبير طوعُ بنانهِ

* * *

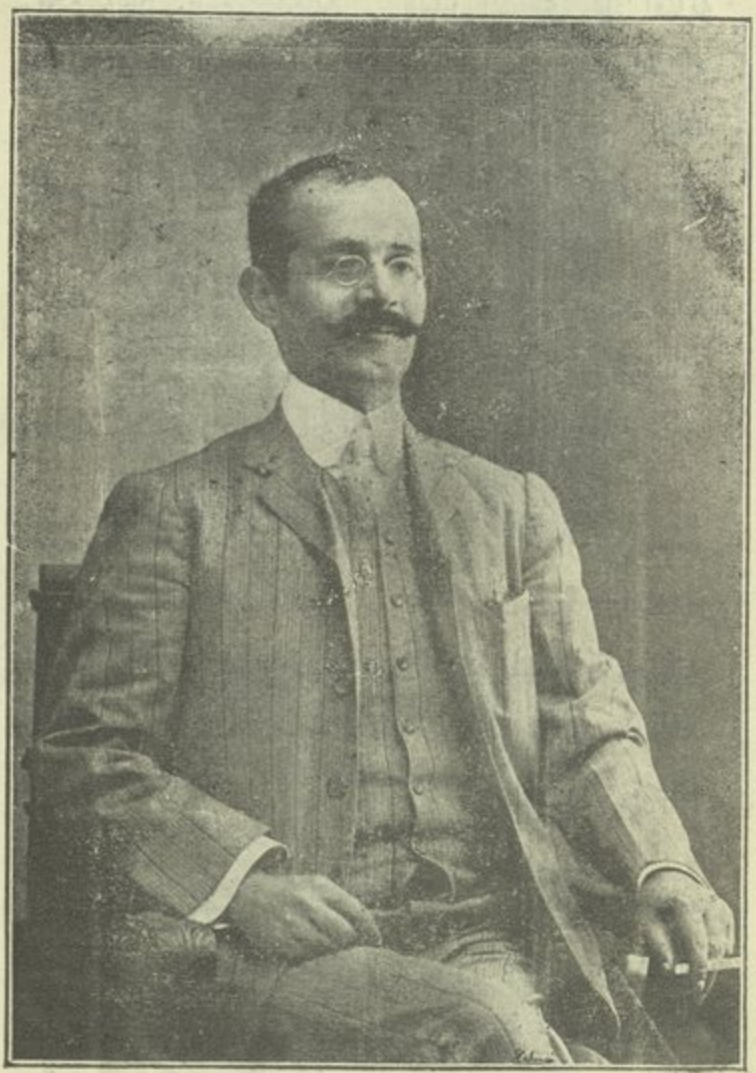
قد عاش والأمراءُ من جلسائه ... ونوابغُ الشعراءِ من ندمائهِ
كانَ الوفيَّ إذا الصحابُ تخاذلوا ... عن غوث مفتقرٍ إلى خلانهِ
كالصخرة الشماءِ في وقفاته ... والكوثر المعسول في جريانهِ
كم ذاقَ من أسرٍ فدى حريةٍ ... واراقَ من دمهِ فدى اوطانهِ
فهوى وقد خاض الكريهة فارساً ... لولا الردى لم يهوِ في ميدانهِ

* * *

يا لهفَ اطفالٍ بمصرَ وأمهم ... يتنهدون أسىً لدى ديوانهِ
متجمعين كسرب افراخ القطا ... بجوانحٍ كالقلب في خفقانهِ
متذكرين أباً توارى عنهمُ ... والحبُ ملءُ جنانهم وجَنانهِ
متلفتين لكتبهِ ودواتهِ ... ورقاعهِ ويراعهِ ومكانهِ
يستقبلون صباحهم بحنينه ... ويودعونَ مساءهم بحنانهِ

* * *

ياواهب الأدباءِ غرَّ جوائزٍ جازاكَ ربكَ طيباتِ جنانهِ
فلكم هززتَ فتى لنثر نضاره وهززت نابغة لنظم جمانهِ



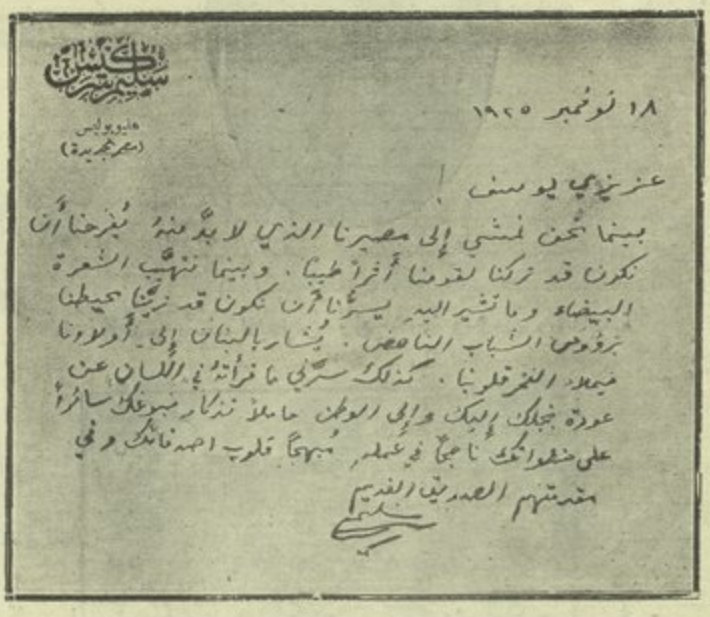
المرحوم سليم سركيس
منشئ «المشير» ومجلة «سركيس»

فقدا الأديبُ يجيد في رناته وغدا الغنيُّ يجودُ من رنّانه

* * *

أمشارك الجذلانِ في افراحه فمشارك المحزونَ في احزانه
حزناً عليك ودمعةً حرى على وطنٍ يدبُّ اليأسُ في سكانه
هم ضيعوه ... وأنت تعلم أنهم قد ادرجوه اليوم في اكفانه!

١٩٢٦



١٨ نوفمبر ١٩٢٥

عزيزي يوسف!

بينما نحن نمشي إلى مصيرنا الذي لا بدَّ منهُ نُبرِقُ أن نكون قد تركنا لقومنا أثراً طيباً. وبينما تنهَّب الشعرة البيضاء وما تشير اليه يسرُّنا أن نكون قد زرعنا محيطنا بزؤوس الشباب الناضر. يُشار بالبنان إلى أولادنا فيملأ الفخر قلوبنا. كذلك سرَّني ما قرأتهُ في اللسان عن عودة نجلك إليك وإلى الوطن حاملاً نذكار مبعوثك سائراً على منهاجك ناجحاً في عمله. مُبهجاً قلوب اصدقائك ومحبيك

مقدمتهم الصديق القديم

مثال من خطه وتوقيعه

عمر النابغين

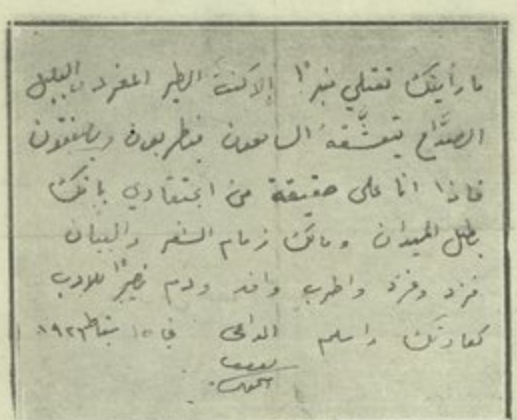
تمرُّ الرياحُ الهوجُ من كلِّ جانبٍ ... ويعقب ذيّاكَ الهبوبَ سكونُ
ويَبدُو شهابٌ في الفضاءِ ويَختفي ... ويومضُ بَرقٌ في الدُجى ويَبينُ
كذاكَ ربيعُ العمرِ يَامي يَنقضي ... كذلكَ عُمرُ النابغينَ يَكونُ ! ..

١٩٢٤



العلامة المهندس يوسف افتيموس وزير النافعة في الجمهورية اللبنانية

مثال من خطه وتوقيعه





لغتي

١

يَارَبَّة الشعر رفقاً بالـذي مَثُلا ... أمامَ هيكلكِ القدسيِ مبتهِلاَ
لي في الورَى لغةٌ هَامَ الفؤادُ بها ... وكم لها فيكِ آياتٌ جرتْ مثلا
أبغي لها المجدَ والعلياءَ من صغرٍ ... لا كنتِ لي ربةً إن مجدُها أفلا !

٢

وأنتَ يا قلماً صاحبتهُ زمناً ... وظلَّ يُسمعني من آيهِ نَغَما
إحرصْ على لغةِ الأجداد إنَّ لها ... محاسناً هزَّتِ الإفرنجَ والعجما
فإن تنكَّبتَ يوماً عن مناهجها ... لا كنتَ لي صاحباً لا كنتَ لي قلما!

٣

وأنتَ يا وطني يامَنْ أقدِّسهُ ... دون المواطنِ إنْ سراً وإن علنا
عشقتها لغةً في الأرض رائعةً ... أَلشرقُ والغربُ في آدابها افتنا
إن لم يجدِّدْ بنوكَ اليوم نهضتها ... لا كنتَ لي سكناً لا كنتَ لي وطنا!

٤

وأنتَ يا علماً بالروح نعشقهُ ... وقد تموَّج في عليائهِ وسما
كن أنتَ واللغةَ الغراءَ رابطةً ... وتُقى إذا زال عهدُ العزِّ وانصرما
إن لم تقفِّ على منْ ينطقونَ بها ... لا كنتَ لي رايةً لا كنتَ لي علما!

٥

وأنتَ يا ولدي يا مَن أُحبُّ ومَنْ أهفو لهُ كلّما وجهُ الصباح بدا
لا تعشقنَّ سوى أمِّ اللغات وكُنْ فيها كما أتمنّى شاعراً غردا



فؤاد حليم دموس (بكر الناظم)

فإنْ نشأتَ ولم تعشق بلاغتها لا كنتَ لي أملاً لا كنتَ لي ولدا!

٦

وأنتم يا بني قومي أناشدكمْ بمَنْ بهِ عزّ إنجيلٌ وقرآنُ
صونوا حمى اللغة الفصحى فليس لكم من دونها وطنٌ يعلو لهُ شانُ
فإن غفلتمْ ولم تحيوا معالمها لا القومُ قومٌ ولا السكّانُ سكّانُ!

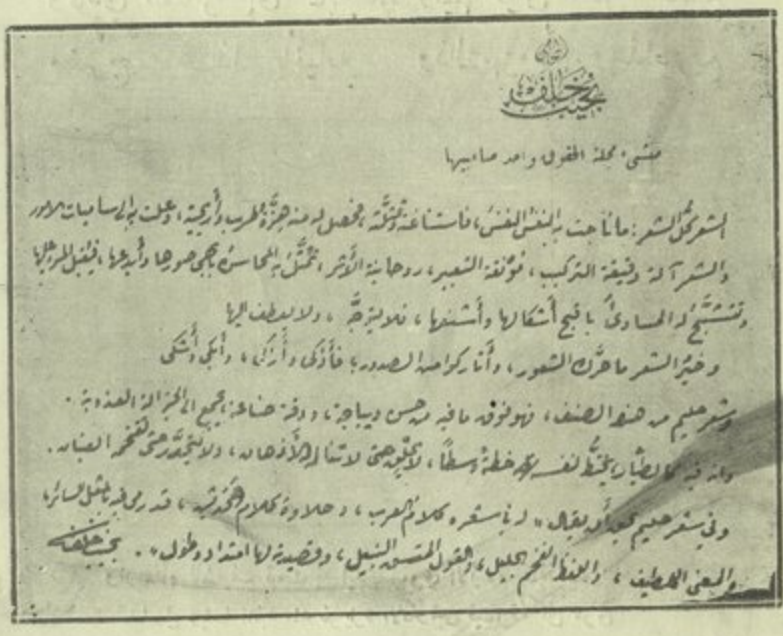
٧

يا ربّةَ الشعر رفقاً بالذي مثلا أمام هيكلكِ القدسيِّ مبتهلا
لي في الوري لغةٌ هام الفؤاد بها وكم لها فيكِ آياتٌ جرت مثلا
أبغي لها المجدَ والعلياءَ من صغرٍ لا كنتِ لي ربّةً إنْ مجدُها أفلا!!.

١٩٣١



الاستاذ الشاعر نجيب بك خلف منشئ مجلة «الحقوق» بيروت



نجيب خلف

منشئ مجلة الحقوق وصاحبها

الشعر كما الشعر: ما ناجت به النفس النفس، فاستساغته وتحلته، فحفظته وتغنت به العرب والأعجمية، وعلق به الإعجاب مدى الدهر والشعر آلة رفيعة التركيب، موثقة التعبير، رحبة الأثير، تمثل به المحاسن بجميع صورها وأبعادها، فيقبل المرء إليها وتشتبك المعاني بأفيح أشكالها وأشعرها، فلا يزهد، ولا يطرف إليها

وخير الشعر ما هزّ الشعور، وأثار كوامن الصدور؛ فأذكى وأرّث، وأبكى وأشجى

وشعر عظيم من فحل الصنف، فهو فوق ما فيه من حسن وبهاء، وفوق ما فيه من جميع الخلال الفنية. وله في كل الأعصار، بحيث لفت نظر خطة وسطاً، لا يتقيد بها لاستلال الأذهان له، ولا يتجمد رهين التفخم الفارغ.

وفي شعر عظيم كعبد الله بقال «لا يا شعر» كلام العرب، وحلاوة كلام العرب، فقد رويته بمثل السائر والمعنى اللطيف، واللفظ النحم الجميل، والقول المتسع السبيل، وقصيدة لا تمتد وتطول. نجيب خلف

مثال من خطه وتوقيعه

الحق للحق !!...

١

نبَّهني مِـن مرقدي بلبلٌ مروّعٌ في غصنهِ الأملـدِ
فاجأهُ عندَ الضحى أجدلٌ واستلّهُ بالمخلبِ الأسودِ
ناديتهُ وهوَ بـهِ طـائرٌ : (الحقُّ للقوّةِ) يا سيّدي !

٢

وسرتُ نحوَ البحرِ كيما أرى سفينةً تهـوي إلى اللجّةِ
كدرّةٍ غاصت إلى قاعـهِ تغالبُ المـوجةَ بالموجةِ
فقلتُ لمّا أن هوت واختفت (الحقُّ للقوّةِ) يا سيدي !

٣

وقادَني الفكرُ إلى غابةٍ وليثُها فرّقَ شملَ القطيعْ
مضرّجٌ هـذا بأنيابهِ وذاكَ مهزومٌ ... وهذا صريع



وارحمتاه للضعيف تبعث به إيدي القوي الاثيمة كالذئب يداعب الحمل ريثما تنبه منه غريزة الافتراس فيمزقه كل ممزق

فقلتُ والأشجانُ تنتابني : (الحقُّ للقوّةِ) يا سيدي !

البطل كارل اكيلي يصارع فهداً شرساً



٤

وزحفَ الجيشُ غُدَاةَ الوغى ... لبلدٍ بشعيهِ آمنِ
فعاثَ فيهِ سالباً غاصباً ... وهدَّمَ الدورَ على الساكنِ
فقلتُ والعبرةُ في مقلتي : ... (الحقُّ للقوّةِ) يا سيدي !

٥

يا مي هذي صُوَرٌ أربعٌ ... رسمتُها بمرقمٍ طيّعِ
وكم أمامي صورٌ غيرها ... فيها دروسٌ للفتى الألمعي
فالضعفُ والقوّةُ لو مُثِّلا ... كانا كذاكَ العبدِ والسيّدِ !

٦

ما (النسرُ) إلاّ قوةٌ (خاطفهْ) ... ما (البحرُ) إلاّ قوّةٌ (تائرهْ)
ما (الجيش) إلاّ قوّةٌ (زاحفهْ) ... ما (الليث) إلاّ قوّةٌ (زائرهْ)

تصيحُ والأشلاءُ من حولها: (الحق للقوّة) يا سيدي!

٧

فكن قوياً في صفوف الورى فالعجزُ شأنُ الخامل المهملِ
كن مقدماً وازأر كليث الشرى كن كاسراً وانقضَّ كالاجدَل
كن ثائراً... كن مرعداً مبرقاً لكن (مع الحق) أياسيدي!

٨

فعندها يغرِّد البلبلُ ويلثمُ الموجُ خدودَ الرمالْ
ويرجع السيف إلى غمدهِ ويحرسُ الليث كناسَ الغزالْ
وتهتفُ الدنيا وسكّانها: (الحقُّ للحقّ) أياسيدي!..

أنة ودمعة

سمعتُها تندبُ أوطانها فقلتُ: هذي «أنّة» الثاكلاتْ
رأيتُها تبكي على قومِها فقلتُ: هذي (دمعةُ) البائساتْ
يا ليتني لم أستمع نوحها ولم أشاهدْ أدمعاً جاريات!...

١٩٢٢

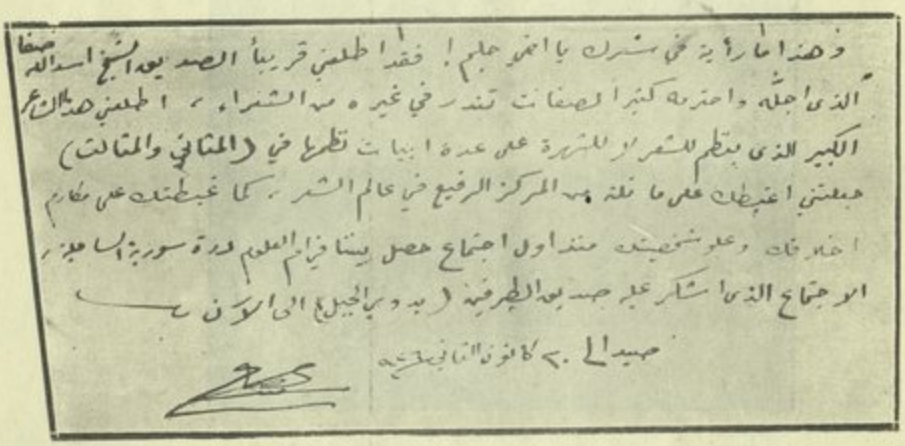
جمال الطبيعة

هجرتُ المدينة ذات صباحٍ وسرتُ إلى جبلٍ شاهقِ
فهزَّ جمالُ الطبيعة نفسي فقلتُ: حنانَيْكَ يا خالقي!
أيشقى بنوكَ وهذي جِنا نُ النعيم على الكوثرِ الدافقِ؟!..

١٩٢٢



الاستاذ سعيد الصباغ —صيدا—



مثال من خطه وتوقيعه

موقف وداع

ورضيعةٍ قَبَّلتُها قبلَ النوى فرنتْ إليَّ وطرفُها يتكلَّمُ
وهوَتْ عليَّ لدى الوَداعِ وأجهشتْ وبكت وكانتْ قبلَ ذلكَ تبسمُ
يَا طِفلةً تهفو إليَّ كأنَّها تدري كما أدري الفراقَ وتعلمُ

١٩٢٣



الاستاذ جورج الكفوري مدير التعليم العربي في الكلية العلمانية —بيروت—



مثال من خطه وتوقيعه

الى نفسي

حَمَّلتُ نفسي كلَّ فادحةٍ ... ورَمَيتُها في السهلِ والجبلِ
أطلقتُها فجرتْ عَلى ألمٍ ... طوراً وآونةً عَلى أملِ
لا تيأسي يانفسُ واغتبطي ... فاليأسُ شأنُ العاجزِ الوكلِ

١٩٢٢

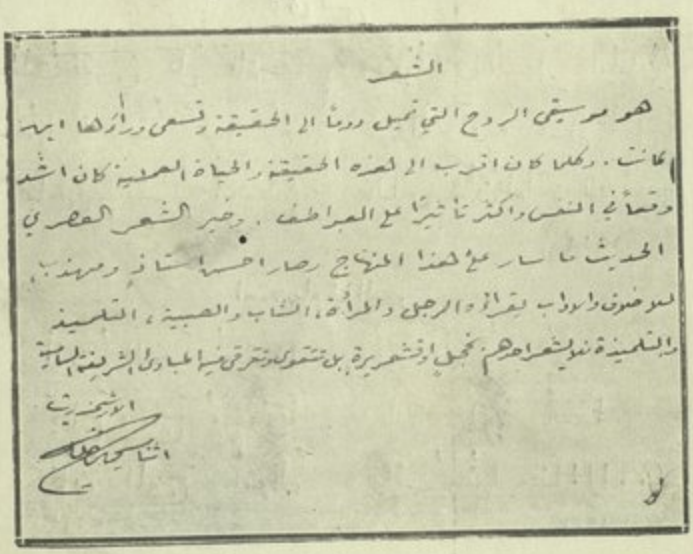
استحمام في البحر

أتيتُ البحرَ مُبترِداً ... لِحرٍّ يُلهِبُ الأرضا
فَهاجَ وماجَ مُضطرباً ... وثارَ عليَّ وانقضّا
كأنَّ الموجَ أشبالٌ ... يواثبُ بعضُها بعضا!!!...

١٩٢٢



الارشمندريت اثناسيوس كليله



الشعر

هو موسيقى الروح التي تميل ورمنا الى الحقيقة وتسعى وراءها ابدا
كانت . وكلما كان اقرب الى صورة الحقيقة والحياة العملية كان اشد
وقعا في النفس واكثر تاثيرا في العواطف . وخير الشعر العصري
الحديث ما سار على هذا المنهاج وصار احساسا وتهذيبا
للعواطف والاداب لقراء الرجل والمرأة، الشاب والصبية، التلميذ
والتلميذة فليشعراهم نخبة الشعر التي تشتمل على تحف الشعراء
الاشهرين

اثناسيوس كليله

مثال من خطه وتوقيعه



الوالدان الجانيان

ابٌ لهُ مِنْ نسلهِ ستةٌ وأُمهمْ في لهوها تُمعنُ
يُعاقرُ الخمرَ واولادُهُ لبؤسهمْ قلبُ الصفا يحزنُ
تجنبي القمارَ يا أمهم والخمرةَ الخمرةَ يا مُدمنُ!.

١٩٢٣

الى والدتي

يابلبلي إلى الطبيعةِ بادِرا سحراً فليسَ لحسنِها من ثانِ
وتجاذبا أدواحها ... وتناهبا أفراحها... فالدهر بعضُ ثوانِ
وتسمعا النسماتِ!. فهي (مثالثٌ) وتسمعا النغمات!. فهي (مثانِ)

١٩٢٣

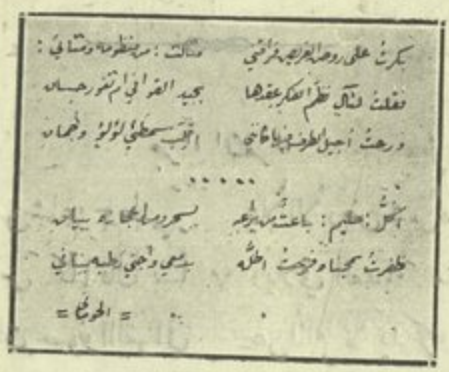
جزاء الشعراء

ليس أشقى من شاعرٍ وطنيٍ يملأُ الأرضَ شعرهُ والفضاءَ
يطربُ الناسَ كلما قالَ بيتاً ويلاقي العداءَ منهم جزاءَ
شعراءَ الزمانِ صبوا القوافي عن لئامٍ لا يذكرونَ الوفاءَ

١٩٢٣



الشيخ محمد علي الحوماني



مثال من خطه وتوقيعه

حكمة الصغار

طفل في الثالثة من عمره يقف مع اخ له في عامه الثامن ويصف له بعض اشياء ومشاهد كما يمثلها له خاطره ويسأله اسئلة مختلفة يحار لها فكره :

١

وقفا معاً متعانقين في طلعةٍ كالفرقدين
لله ما احلاهما يتناغيان كبلبلين

٢

سمعتهما الأمُّ الرؤو م مساءَ يومٍ ماطرِ
يتحادثان أمامَ نا فذةٍ بصوت ساحرِ :



٣

قالَ الصغير : أخي استمعْ من فوقنا أسداً زأر ..

فاجابهُ : – لا . إنهُ (رعدٌ) يرافقهُ مطَر !

٤

– قُم أعطني (طَيارتي) من فوق هذي المائدَه ..
– لا . لا . فتلكَ (مجلةٌ) فيها مثالُ الوالده[1] !

٥

– أنا لا أُريدُ مجلةً . ليستْ لنا نحن الصغار!
– لكنها ستفيدنا يوماً متى صِرنا كبار !



مكتبة للصغار

– قُم نَلتقطْ عصفورةً بينَ النوافذ تُنشدُ
– هذا صفير الريح لا طيرٌ هناكَ يغرِّدُ !..

٦

– أنظر أخي فوق السطو ح أنظر! فهذا سكَّرُ !..
لا . لا . فهذا الثلج ابـ يضٌ مثل قطن يظهرُ !..

٧

– ما هذه السوداءُ منـ ـها الماءُ كالدمعِ الغزيرْ ؟

(١) يريد بها الناظم مجلة (المرأة الجديدة) وفيها رسم الأم

—هِيَ قطعةٌ من غيمةٍ تبكي على حال الفقيرْ!

٨

—والرقعةُ الزرقاءُ هل هي ذلك البحرُ الكبيرْ؟
—لا . لا . فهذا الجوُّ والـ ـملكُ العظيمُ المستديرْ!

٩

—من أينَ جاء؟ وكيف جاء؟ أفيهِ ماءٌ أم ترابْ؟
—أنالستُ ادري ما هناك ولستُ اعرف ما الجوابْ!



١٠

—أنظر إلى تلك الشمو ـعِ كأنها شررٌ ونارْ
—لا . لا . فهذي انجمٌ تخفى إذا لاح النهارْ!

١١

– ما ذلكَ (القنديلُ) يسـ ـبحُ في الفضاء بلا ملالْ
– هـذا هوَ (البدرُ) المنيـ ـرُ يُضيءُ في جوفِ الليالْ!

١٢

– قُل: كيفَ بلْ أينَ البخا رُ منَ الإناءِ علا وطارْ؟
– قـد قالَ لي يوماً أبي: إنَّ السحابَ منَ البخارْ!..

١٣

– والليلُ؟ كيفَ يصيرُ مثـ ـلَ الفحمِ أسودَ مُظلما؟
– يُمسي كـذلكَ إذ تغيـ ـبُ عُشيةً شمسُ السما!...

١٤

– والريحُ وكيفَ تهبُّ أحـ ـياناً وحيناً تهربُ؟
– أنا لستُ أدري يا أخي! وأنا كذلكَ أعجبُ!..

١٥

– مَن أنتَ قل لي: كيفَ جئـ ـتَ؟ ومَن أنا من قبل ذاك؟
– أنا لستُ أدري مَن أنا أوأنتَ قُم واسألْ اباكْ!..

١٦

– أنظرْ الى ثوبي القصيـ ـرِ فإنهُ ثوبٌ حقيرْ
– قَدْ البستنا أمنا في العيد اثوابَ الحريرْ!..

١٧

– لكنْ أنا في كلِّ يو ـمٍ عندها عيدٌ جديدْ
– فاذهب اليها طالباً ثوباً يليقُ لكلِّ عيدْ!...

١٨

يا أُمَّ لا تَتعجبي إن فاهَ (شوقي) بالحِكَمْ
إنَّ الصغيرَ إذا روى أصغت لحكمتهِ الأمم!..

١٩

في فِطرَةِ الأطفالِ اسـ ـلةٌ تحارُ بها النُّهى
هِيَ غايةُ العلمِ الصحيح وعندها العقلُ انتهى!

٣٠

سطَّرتُها ونظمتُها حرفاً فحرفاً في الورقْ
لكن متى ناغى بها (شوقي) فمن فمهِ أرقّ!..

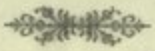
٢١

ولَسوفَ يَقرأُها إذا مدَّ الزمانُ بعمرهِ
مِن ثغرهِ خَرجت لذا هِيَ دُرَّةٌ مِن ثغرهِ!..

٢٢

أفؤاد!... قد دوَّنتُ قو لَ أخيكَ بينَ خواطِري
إنْ كانَ حقاً منهُ فَهـ ـوَ الشاعرُ ابنُ الشاعرِ!!...

١٩٢٢



عبد حلب

ومَهاةٍ مِن حِمى (الشهبا) أتتْ وعلى (لبنانِنا) هَبَّتْ كنسمَهْ
عَلِقَ الحسنُ بها منذُ الصبا وإليها بَعثُ الإبداعِ رِسَمَهْ
فُتِنَ الخَلقُ — بسَلمى — وعلى خَدِّها قد وَضعَ الخلاّقُ خَتمَهْ!

١٩١٣



الاستاذ وديع حنا صاحب مجلة (المعارف) — بيروت

حليم احفدي دموس الشاعر الرقيق صاحب « المنثنيات والمثاني » امتلأ القلوب بكتابه السلسة وسحر الالباب باشعاره الرقيقة طبع من ديوانه الشعري الوف النسخ وقبل مرور العام على نشره تسابقت المطابع الى اعادة طبعه برهانا على تقدير القوم له وحبه الجم . فاذا اكرمنا الحليم فانما نحن نكرمه بلسان قرائنا الغيورين يستزيدوننا من نشر المنثنيات والمثاني المقطعات اللطيفة ووديع حنا

مثال من خطه وتوقيعه

ذكرى الشهداء

— في حفلة ١٦ ايار سنة ١٩٢٣ —

ذكّريني بعهدهم ذكريني فنواهم أثار نار شجوني — وأنيني
حدّثيني يا ساحة الشهداء عن كرام بواسل أوفياء — ودّعوني



موكب يوم الشهداء في دمشق

كم بريء ذاق المظالم غدرا عذّبوه جلدا وجوعا وأسرا — في السجون
كم حزين لبعدهم وحزينه وعيون أجرت دموعا سخينه — كالعيون
كم سجين لم يعص في الحق ربه كم سجين قضى ولم يدر ذنبه — كم سجين!
شنقوه لأنه حلف عيسى أو موال لأحمد أو لموسى — في اليقين



الشهيد عبدالكريم الخليل (برج بيروت)



الشهيد عمر حمد (بيروت)



يوم الشهداء في دمشق

شنقوه إذ كان حراً وفياً ... وجريئاً مجاهداً وطنياً – ذا حنين

آهِ لو تنظرون في أعضائي ... هزّةً مثل هزّة الكهرباءِ – تعتريني

عند ذكرى علامةٍ وأديبِ ... عند ذكرى نجابةٍ وخطيبِ – وخدينِ

شهداءٌ كأنجمٍ ساطعاتِ ... في سماءِ الآداب والمكرماتِ – والفنونِ

واحنيني إلى سيوف الجلادِ ... واحنيني إلى أسود البلادِ – واحنيني!

ذكريني يا ساحةَ الشهداءِ ... ذكريني بأخوتي الأدباءِ – ذكريني

ذكريني بنخبةِ الأحرارِ ... وأزاهير روضنا المعطارِ – ذكريني

شهداءٌ عاشوا وماتوا كبارا ... وتواروا ليلاً كبرقٍ توارى – عن عيوني



الشهيد توفيق البساط (صيدا)



الشهيد سليم بك جزائري «الشام»

ليس يرقى شعبٌ بغير ضحيّهْ ... فلأنتمْ ذخيرةُ الذريّهْ – والسنين

لم تموتوا يا زينةَ الفتيانِ ... بل قضيتم في خدمة الأوطانِ – والبنينِ

لم تموتوا فذكركمْ كلّ عامٍ ... يتجلّى في صفحةِ الأيامِ – والقرونِ

فسلاماً أرجوحةَ الأبطالِ ... وسلاماً قنّاصةَ الأشبالِ – في العرينِ



الشهيد رشدي الشمعه (دمشق)

وسلاماً يا ساحة الشهداءِ ... وسلاماً يا أنفسَ الأبرياءِ —من حزينِ
هكذا العيش دمعةٌ وابتسامَهْ ... وشهيد الأوطانِ يلقى الكرامَهْ — كلَّ حينِ



يوم الشهداء في بيروت

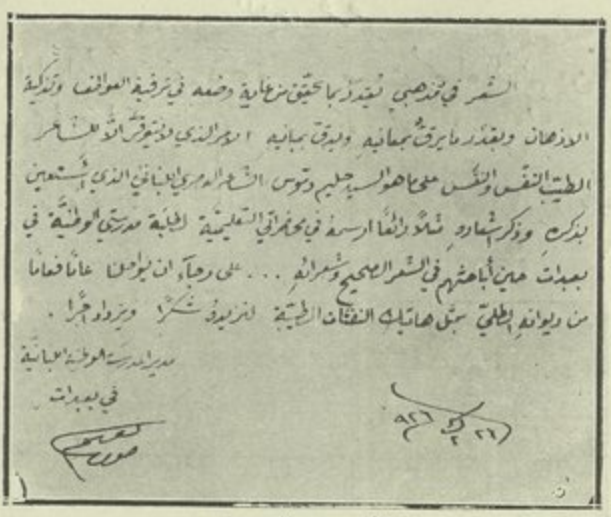
النفس الحرة

إذا أوقدَ الحسّادُ نارَ عداوةٍ ... صببتُ مياهَ السلمِ من فوقها نهرا
وإن مرَّ يوماً مُنكرٌ طيَّ خاطري ... تثورُ عليهِ النفسُ ثورتها الكبرى
سجيّةُ حرٍّ تأنفُ النُّكرَ نفسُهُ ... ومن عادةِ الأحرارِ أن تأنفَ النكرا

١٩٢٣



نعيم بك صوايا مؤسس المدرسة الوطنية في (بعبدات)



مثال من خطه وتوقيعه

مكارم الاخلاق

لَهْفي على فتاةْ ... قد شفها الكمدْ
دواؤها الأناةْ ... وداؤُها الحسدْ
نرجو لها الحياةْ ... بالسعدِ والرَّغَدْ ! .

***

خَليفةُ السهادْ ... في غَيها تَشقى
لا تعرف السَّدادْ ... لا تَجهلُ الحُمقَا
أهكذا البلادْ ... بمثلها ترقى ؟! ...

***

إنْ تذكرِ البيانْ ... لغيرها تعتبْ
أو تذكرِ الحسانْ ... أمامَها تغضبْ
لا سِلمَ لا أمانْ ... من شرِها..فاعجبْ

يا ربةَ الدلال!... والي فتى الوفاءْ
فليسَ من جمالْ أبهى من الحياء!.
وليسَ كالكمالْ لربة الحجاء!...

***

مكارمُ الأخلاقْ فرضٌ على البناتْ
يامعشر الرفاقْ لا تأنفوا السَّباتْ
حياتُنا سباقْ والسرُّ في الثباتْ

***

لهفي على فتاةْ قد شفها الكمدْ
دواؤها الاناةْ وداؤها الحسدْ
نرجو لها الحياةْ بالسعد والرغدْ!..

١٩٢٣



الخمرة المعنوية والانسانية

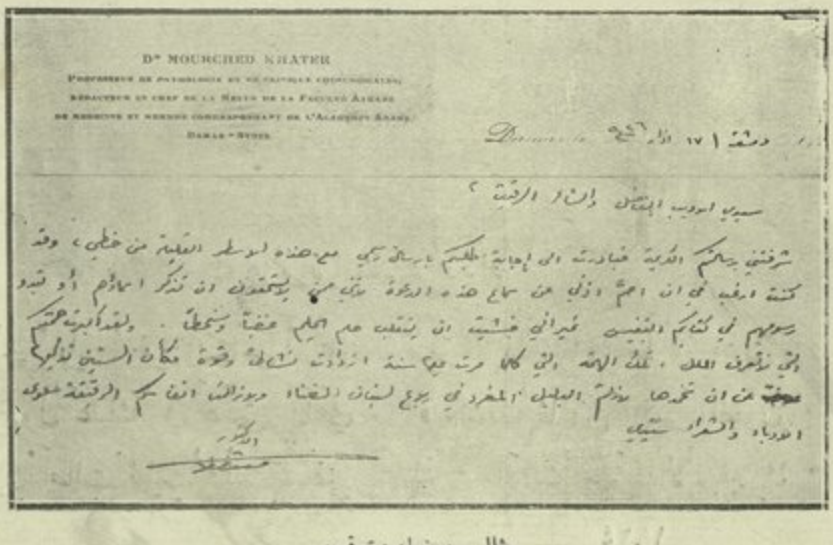
أخيَّ رأيتُ خمرَ الكأس أقوى منَ الإنسانِ في نظري ودِيني
تصولُ عليكَ في غسق الليالي فتكشفُ غامضَ السرِّ المصونِ
وإنْ طالتْ تطيبُ وأنتَ تفنى إذا «جاوزتَ حدَّ الأربعينِ»!

١٩٢٤



الدكتور مرشد خاطر

مدير المجلة « الطبية » في دمشق



Dr MOURCHED KHATER

دمشق ١٧١ آذار ٣٤

سيدي الدوبه المحترم ادام الرفعة ؟

شرفني بكتابكم الكريم مجاوبة على اجابة طلبكم بارسال كتبي من هذه الوسط القليلة من خطي، وقد كنت ارغب لو ان امرّ اولي من سماع هذه الدعوة من يستحقون ان تذكر اسماؤهم أو قيد كتبهم لو كتابكم النفيس غير اني خشيت ان يتقلب على الجلم خفة وسخطاً . ولقد ابرقت عنكم الى مرشد الله . تلك الامة التي كانت مرت في سنة ازدادت نضالاً وقوة مكان السبق لذلك حقيق من ان تحرصا بذلك الجليل المعرق في يوم لسان القضاء وبوزالت انفاسكم الرفيقة سطوه الدوباء والشراء تحيتي

الدكتور

مرشد خاطر

مثال من خطه وتوقيعه

نشيد حزب التضامن الوطني

﴿ بنغمة نهوند ﴾

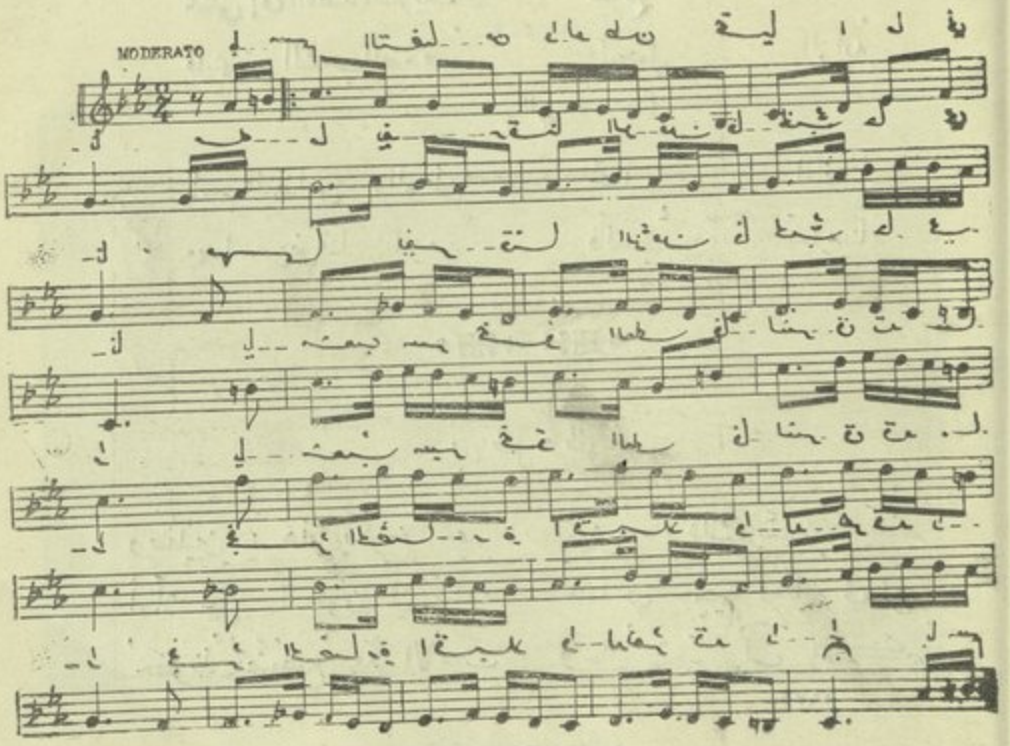
تلحين ، تنقيط — فليفل —

باسمِ التضامُن والوطنْ تحيا أمانينا
مهما يُفرقنَا الزمنْ فالحبُ حامينا

١

يَاشعبُ سِرْ نحوَ العُلى فَالشرقُ قد سَارا
فَجرُ الحضارةِ أقبَلا والدهرُ قد دارا

***



باسم التضامن والوطن تحيا أمانينا
مهما يفرقنا الزمن فالحبُّ حامينا

٢

أنتم مَصابيحُ الحجى لمعشر الأحرار
إن فاتهم نورُ الرجا فأنتمُ الأنوار

***

باسم التضامن والوطن تحيا أمانينا
مهما يفرّقنا الزمن فالحبُّ حامينا

٣

نمشي إلى القصد الشريف لنبلغ الغايه
فلينهض الشعب الضعيف وليحمل الرايه

***

باسم التضامن والوطن تحيا امانينا
مهما يفرقنا الزمن فالحبُّ حامينا

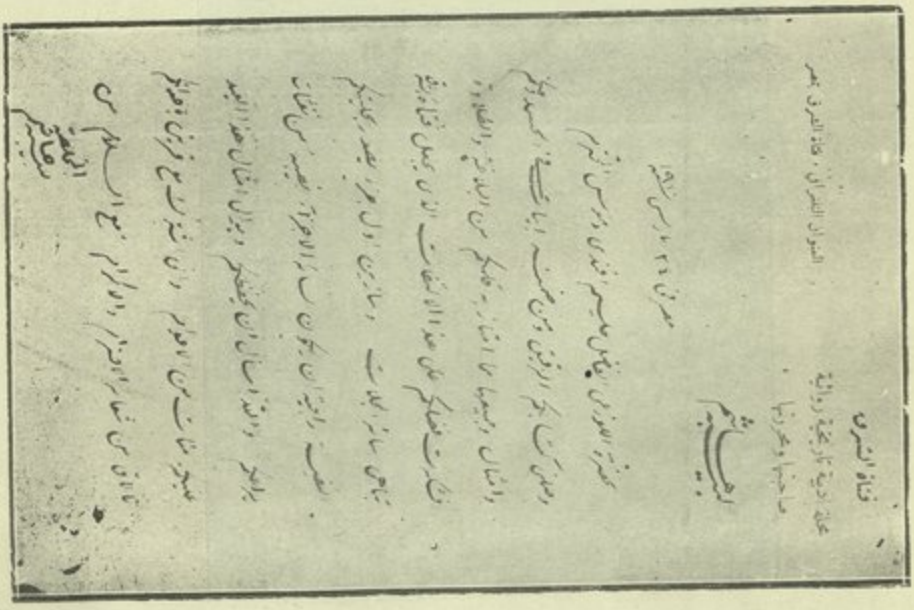
بين طفل وطفل .

وطفلين : هذا بكوخٍ حقيرٍ يعيشُ . وذاكَ بقصرٍ عظيمْ
أطلَّا على الكونِ في ساعةٍ فذا في جحيمٍ وذا في نعيمْ
حظوظٌ تضعضعُ فكرَ الأديب وحالٌ تحيّرُ لبَّ الحكيمْ

١٩٢٥



السيدة لبيبة هاشم
منشئة مجلة «فتاة الشرق» في القاهرة



فتاة الشرق
مجلة أدبية تاريخية روائية
صاحبتها ومحررتها
لبيبة هاشم

العنوان القديم لمجلة فتاة الشرق بمصر

مثال من خطها وتوقيعها

العيد في لبنان

﴿ يوم ١ ايلول ﴾

﴿ دمعة وابتسامة ﴾

العيدُ في لُبنانْ لاحتْ مجاليهِ
وأرزَةُ الأوطانْ خفّاقةٌ فيهِ !

***

ليلى أسمعي النشيدْ نشيدَ أهليهِ
هذا صباحُ العيدْ رنّت أغانيهِ !



من مشاهد خميس الجسد في زحلة

الشعرُ في الوطنْ رقّتْ قوافيهِ
حُييتَ من سكنْ لا أرضَ تحكيهِ

***

أفديهِ من مُقامْ طابتْ مجانيهِ
من أدمعِ الغمامْ سالتْ مجاريهِ

***

سواعدُ الشبابْ تُعلي مبانيهِ
ودولةُ الآدابْ تحمي مباديهِ

***

من صخرةِ الرجاءْ شِيدَتْ مغانيهِ
ومِنْ ندى السماءْ حِيكَتْ روابيهِ

***

ذكرتُ في الظلامْ تاريخَ ماضيهِ
فهاجني الغرامْ شوقاً لآتيهِ!

***

ما أصعبَ التذكارْ والدمعُ تاليهِ
دمعٌ على فخارْ مادتْ رواسيهِ

***

مواكبُ السنينْ طافتْ بواديهِ
ورفرفَ الأنينْ على سواقيهِ!

***

حوادثُ الزمانْ فلّتْ مواضيهِ

وأنصُلُ الطعانْ ألوتْ عواليهِ

***

مَجدٌ لنا عَبرْ بالروح نَفديهِ
ذكرٌ له انتشرْ والدهرُ يطويهِ

***

يا موطنَ الجدودْ يا مَن أناجيهِ
هل مجدُنا يعُود كيما نحييهِ ؟!

***

إن تصدقِ الأحلام شِدنا معاليهِ
أو تكذبِ الأيامْ فالشِعرُ يبكيهِ !!

الشعر المنصوص

يَقُولونَ (سلمى) قَصَّتِ اليومَ شَعْرَها وما حَفِظَتْ عَهداً لهُ وذِماما
كذا فَعَلَتْ بالقلبِ مُذْ هزّهُ الهوى فأقصتهُ عنها حينَ ذابَ هياما
رَمتهُ ولم تحفلْ بطول ابتهالهِ وكانَ على أقدامها يترامى !! ..

١٩٢٦

لهيب فؤادي

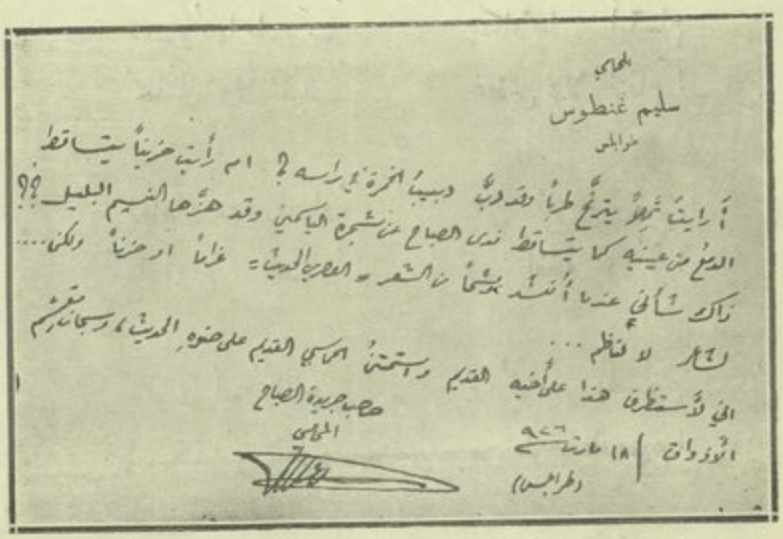
أسكنتُها إنسانَ عيني كي ترى دمعي وتذكرَ لوعتي وسُهادي
ولكُنتُ أسكِنُها الفؤادَ وإنما أخشى عليها من لهيبِ فؤادي !

١٩٢٦



الاستاذ سليم غنطوس

صاحب جريدة «الصباح» في طرابلس



المحامي

سليم غنطوس

طرابلس

أرأيت غزلاً يترنح طرباً وقد دبَّ دبيبُ الخمرة في رأسه؟ ام رأيت حريتاً يساقط الدمع من عينيه كما يتساقط ندى الصباح من شجرة الياسمين وقد هزها النسيم البليل؟؟ ذاك شأني عندما أنشد بيتاً من الشعر او الشعر العربي الحديث: غزلاً او حزناً ولكن.... اما لا فناظم... اني لأستطرف هذا على أدبه القديم واستحسن الكلام القديم على ضوء الحديث، وسجاد منقش

صاحب جريدة الصباح

المحامي

١٨ مارت ٩٢٦

(طرابلس)

مثال من خطه وتوقيعه

سلوى

(الى ابنته سلوى في عامها الأول)

١

قومي معَ المزارْ ... فالصبحُ قد أقبلْ
واستقبلي الأزهارْ ... في عامكِ الأولْ !

٢

قومي إلى الصلاةْ ... في مَطلَعِ الفَجرِ
مَا أجملَ الحياةْ ... في راحةِ الفكرِ !

٣

(سلوى) بأرض الشامْ ... تُنمى إلى (لبنانْ)
تَرورُها الأحلامْ ... في وحدةِ الأوطانْ !

٤

دموعها طربْ ... بكاؤها أبتسامْ
جَذلى ولا سببْ ... غضبى ولا انتقامْ !

٥

(ماما) مَدى النهارْ ... من ثغرها تَهمي
ما أبرعَ الصغارْ ... في لفظة الأمِّ !

٦

سلوى أبنةُ الفجرِ ... يروقها الهجوعْ
إن تنتبهْ تجري ... من طرفها الدموعْ !

٧

فَبرقها خُلَبْ ... ورَعدُها سَلامْ

يا لَيْتَنا نَغضبْ كالطفلِ في الخصامْ

٨

(سَلْواي) في آذارْ هَلَّتْ مع الزَّهرِ
غَنَّتْ مع الأطيارْ أنشودةَ الطُّهرِ

٩

تَهفُو الى (زحله) وذلكَ الـوادي
مَن عَلَّمَ الطِفْلهْ ربوعَ أجدادي !

١٠

تَنامُ كالملاكْ بينَ الشَّقِيقينِ
وعَيْنُها هُناكْ تَرنو إلى عَيْني !

١٠

يَاطِفلةَ اليومِ وربَّـةَ الآتي
غرِقتِ في النَّومِ عَن سَمْعِ أبياتي !

١٢

نَامي إلى الصَّباحْ فالشرقُ قد أنارْ
وفي غَدٍ تُزاحْ عن أُمتي السِّتَارْ !!.

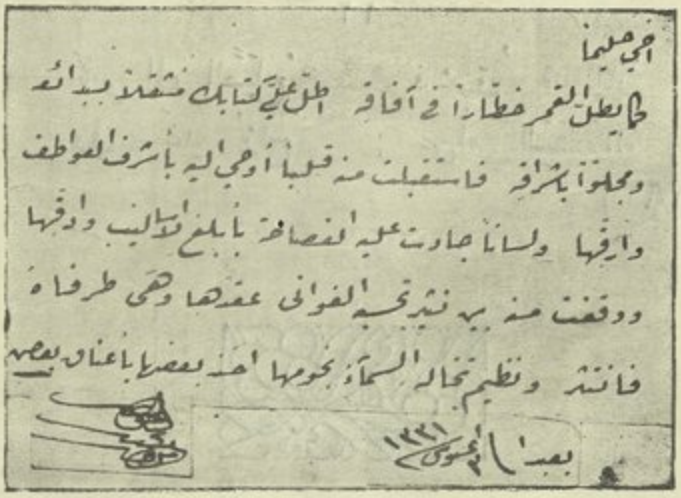
١٩٢٢





الشاعر العلامة الاستاذ نجيب مشرق
حاكم صلح بيروت سابقا

مثال من خطه وتوقيعه



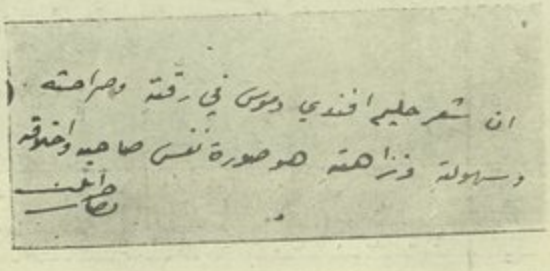
على طريق بعلبك

وسارَت بنا سيّارةٌ تَنهبُ الفَلا ... إلى روضةٍ تحنُو عَلَينا وتَعطِفُ
ومرّت خِلالَ الدوحِ والشمسُ تلتظي ... فتَحجِبُنا الأوراقُ حيناً وتكشفُ
وكانت لنا تلكَ الغُصونُ مَراوِحاً ... تُلطِّفُ من أكبادِنا ما تُلطِّفُ!

١٩٢٣



الأستاذ المحامي جبرائيل نصار — بيروت —



مثال من خطه وتوقيعه

الهدية الوطنية

للبنان في ارض (البرازيل) معشرٌ إذا ذُكر الإخلاص كانوا له ذُخرا
أحبوهُ حباً لم يرَ الدهر مثلهُ تدفّق حتى جاوز البرّ والبحرا
وصاغوهُ تمثالاً تجسّم رسمهُ وكانَ حبيبُ السعد آيتهُ الكبرى



حبيب باشا السعد رئيس المجلس النيابي
وامين السر العام سابقا واحد اعضاء مجلس الشيوخ في جمهورية لبنان اليوم



صورة التمثال الجميل المهدى من مهاجري البرازيل الى عطوفة حبيب باشا السعد



مثال من خطه وتوقيعه

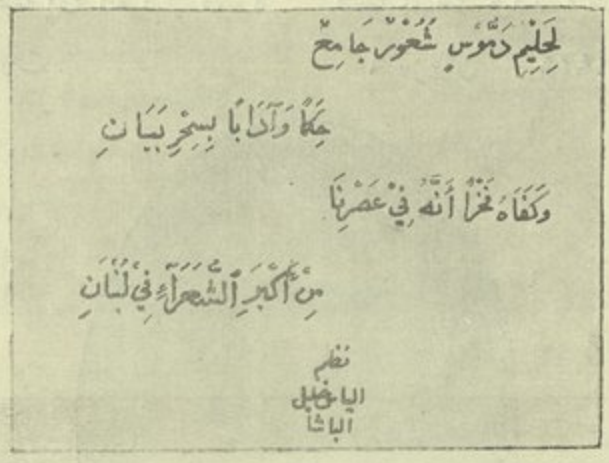
همسة الطفل

هَمَسَاتُ الكَونِ لَنْ تحصرَهـا أيُها الشَّادي بذكرِ الهَمَسات
هيَ في الموجِ . وفي وَقعِ الندى وهيَ في الغَاباتِ طيُّ النسمات
إنَمـا أطهرُهـا في أذُني همسةُ الطفلِ باذنِ الأُمهات

١٩٢٣



الشاعر الياس الباشا قائم مقام زحلة سابقاً



مثال من خطه وتوقيعه

في مربع تباريس

﴿ القيت في الحفلة الوداعية الكبرى التي اقيمت في تباريس للمسيو مارتو ﴾
﴿ مدير السكك الحديدية بمناسبة سفره الى مركزه الجديد في باريس ﴾

وَما نَحن إلاّ أنجمٌ قد تَنظَّمت تَحفُّ ببدرٍ عن قَريبٍ يودّعُ
وفي قُبَّة الأفلاكِ بدرٌ نَظيرُهُ يُطلُّ علينا في الظَّلام ويسطَعُ

***

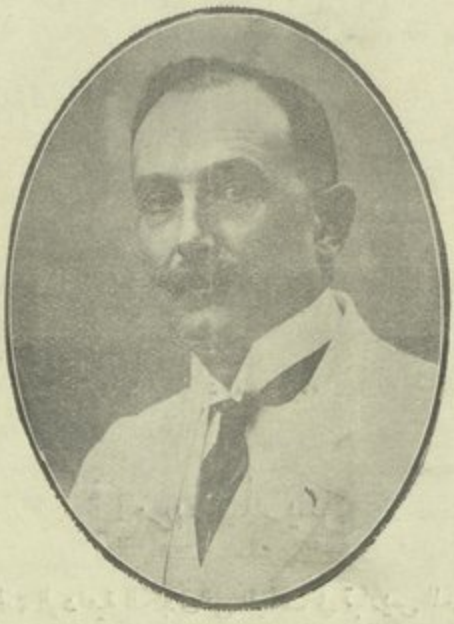
أراهُ يُناجيهِ بعطفٍ كأنهُ يقُولُ لهُ والشهبُ تُصغي وتَسمعُ:
– أيا سائراً للغربِ مَهلاً فإننا كلانا بأبراج السعادةِ نَطلعُ
تخوضُ عُبابَ البحرِ والثَّغرُ باسمٌ وأسبحُ في بحرِ الفَضاء والمعُ

***

ولي مَوضعٌ في كل بُرجٍ حللتهُ كذلكَ في كل الأضالع موضعُ

ومهما أمالتنا إلى الغرب صبوة فنحن إلى الشرق الجميل سنرجع (١)

بيروت ٦ حزيران ١٩٢٦



المسيو مارتو مدير السكك الحديدية

وبمناسبة تلك الحفلة الوداعية قالت جريدة « الجوائب » البيروتية ما يأتي :

فرنسوي كريم

ودعت بيروت في الأيام الأخيرة فرنسوياً صديقاً مخلصاً للبنان وسوريا اقام فيها اكثر من ربع جيل على رأس ادارة اجنبية هي شركة السكة الحديدية وهو المسيو مارتو الذي اهدته الحكومة وسام الاستحقاق اللبناني واقام له موظفو السكة مأدبة شائقة لتوديعه في نادي تباريس قبل سفره تقديرا لخدماته نحو بلادنا . واحسن ما نودع

(١) اهدى موظفو الخط الى المسيو مارتو بمناسبة سفره قطعا من السجاد النفيس وطلبوا من الناظم كتابة بيتين لينسجا على احدى تلك القطع الفاخرة فنظم البيتين الآتيين :

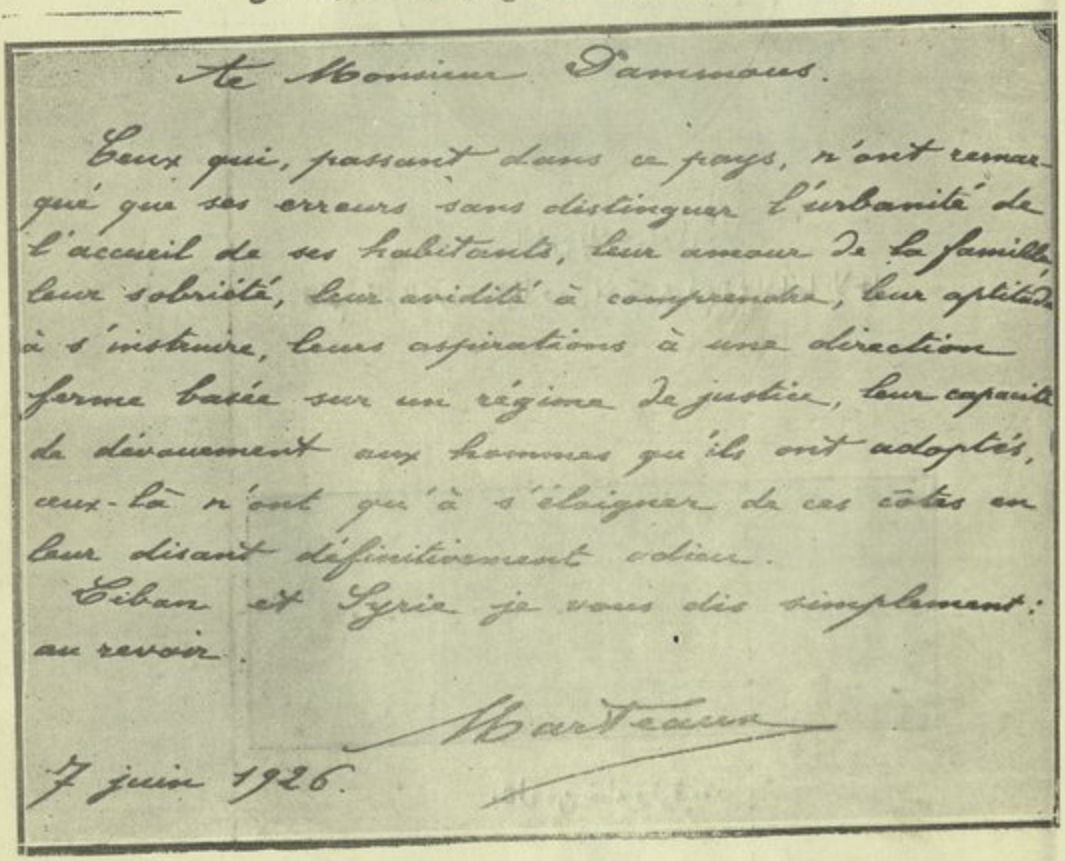
قطع من شرقنا تهدى لمن يعشق الشرق والغرب يميل

آية الإخلاص في لحمتها وسداها رمز عرفان الجميل

به هذا الفرنسوي الذي نطالب الدولة المنتدبة بإرسال امثاله إلى ديارنا هو أن ننشر كلمة له ارسلها الى صديقنا الشاعر الوطني حليم افندي دموس وهذه ترجمتها :

«إن اولئك الذين يمرون بهذه البلاد ولا يرون فيها سوى هفواتها دون أن يميزوا حسن حفاوة اهاليها وتعلقهم بالعائلة وقناعتهم واشتياقهم الى تفهم الأشياء واستعدادهم الفطري للاقتباس وميلهم للبلوغ إلى إدارة حازمة مؤسسة على دعائم العدل ومقدرتهم وتفانيهم في سبيل الرجال الذين يضعون ثقتهم بهم — اولئك ليس لهم إلا أن يغادروا هذه الشواطئ ويودعوها وداعاً نهائياً

أما أنا فيا لبنان ويا سوريا لا اقول لكما الوداع بل اقول لكما إلى الملتقى» !! .



Le Hameau Damour.

Ceux qui, passant dans ce pays, n'ont remarqué que ses erreurs sans distinguer l'urbanité de l'accueil de ses habitants, leur amour de la famille leur sobriété, leur avidité à comprendre, leur aptitude à s'instruire, leurs aspirations à une direction ferme basée sur un régime de justice, leur capacité de dévouement aux hommes qu'ils ont adoptés, ceux-là n'ont qu'à s'éloigner de ces côtes en leur disant définitivement adieu.

Liban et Syrie je vous dis simplement : au revoir.

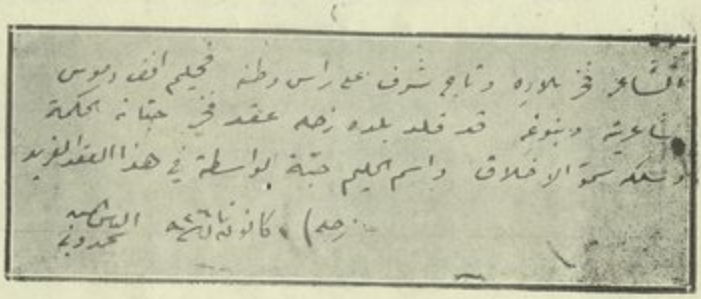
Barteau

7 juin 1926.

مثال من خطه وتوقيعه



الياس بك بجمدوني
قائم مقام الكورة سابقاً ومن مفكري زحلة وادبائها الاحرار



مثال من خطه وتوقيعه



الوجيه الكبير يعقوب كرم

المحسن الصامت

وكم من جدولٍ يجري زُلالاً ... ولا صوتٌ هنالك إذ يسيلُ
يمرّ على المزارع وهي ظمأى ... فتنتعش الحدائقُ والحقولُ
كذلك انت في كرمٍ وصمتٍ ... فتفعل في الخفاء ولا تقولُ

١٩٢٦



الوجيه السيد جرجي خليل فرنيني (١)
رئيس لجنة اعانة المنكوبين ومأوى العجزة في بيروت

(١) تكاثرت المناصرات المالية على هذا الوجيه في سبيل الفقراء البؤساء حتى أن رجلا مجهولاً من مصر كان يبعث اليه بالحوالات تباعاً دون أن يصرّح باسمه فكتبت السيدة « ماري يني » منشئة مجلة «منيرفا» فصلاً ممتعا في هذا الرجل المجهول ختمته بالعبارة الآتية :

ليكثر عديد أمثالك أيها الغريب المجهول . انك بالرغم من هذه الحجب التي

تحجب حقيقتك عن عيون الناظرين لأقرب الينا من كل قريب .

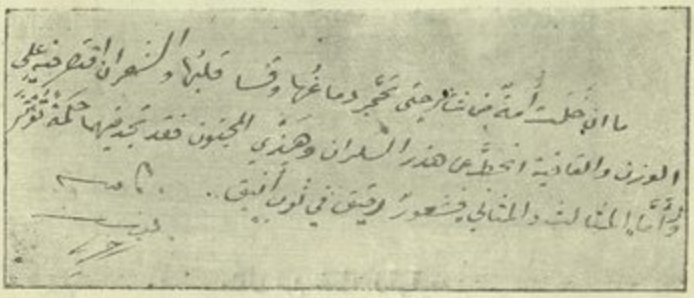
انك مثال ببسمتك الرحيمة لدى كل عين جفف احسانك دمعها . وقاطن بنبل شعورك طي كل نفس شفى جودك كلومها .

وعليك سلام من كل قلب يحترم الفضيلة ويقدر قدر الإحسان »



الشاعر القانوني الشيخ يوسف زخريا

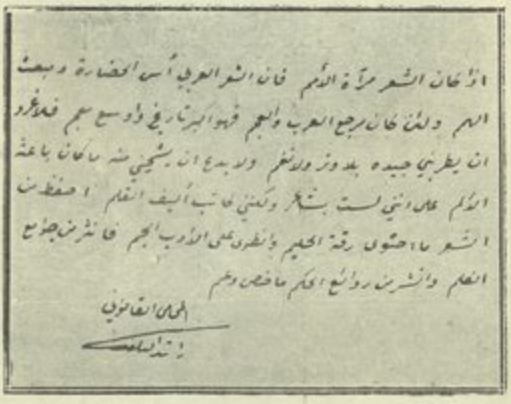
حاكم صلح بيروت



مثال من خطه وتوقيعه



الاستاذ راشد بيلاني —بيروت—



اذا كان الشعر مرآة الامم فان الشعر العربي أسمى الحضارة وابعث الهمم واذا كان مرجع العرب والعجم فهو اكبر تاريخي واوسع علم فلا أكاد ان يطربني جيده بديع ولا انغم ولا بدع ان يشجيني منه ما كان باعثة الالم على انني لست بشاعر ولكنني كاتب أليف القلم احفظ من الشعر ما احتوى رقة الحكيم وانظر في الادب العجم فانثر من جوامع الكلم وانشر من روائع الحكم ما خص وعم

المحامي الفاضل

راشد بيلاني

مثال من خطه وتوقيعه

قصيدة وجوابها

دولة الشعر أنفس الدول !

أخي حليم !

هذه قصيدة نظمتها نادباً حالة الشعر والشعراء.

وقد وجهتها اليك منتظراً منك جواباً عليها . احفظه عندي تذكاراً منك قبل مغادرتي زحلة إلى البرازيل . فإما تبكي معي وإما تؤاسيني . وعلى الحالتين فإن الدمعة التي ستذرفها . أو كلمة المؤاساة التي ستبعثها ستكون عقد جواهر أقلبه معجباً طرباً وانشودة موقعة أتغنى بها على مر الأيام . وهذه هي القصيدة :

يالهُ في الرجالِ من رجلٍ خافقِ القلبِ ساهدِ المقلِ
يَلعبُ الوجدُ في جوانحهِ لعبَ ريحٍ هبَّت على شُعَلِ

***

رقَّ روحاً ورقَّ عاطفةً فهما فيهِ علةُ العللِ
عَلَّمَ الماءَ أن يئنَّ كما لقَّنَ الطيرَ نوحةَ الثكلِ

***

يعشقُ الحسنَ فهوَ خمرتهُ وهوَ منها كالشَّارب الثملِ
يَتغنى بالثغرِ مُبتسماً ويغني للأعينِ النجلِ

***

ذاعَ في الكونِ صيتهُ وغدا شعرهُ فيهِ مضرب المثلِ
مع هذا ما زالَ ممتهَنَ الـ ـقدرِ رهن الشقاءِ والفشلِ

***

غاص في أبحر القريض فمن كاملٍ وافرٍ إلى رَمَلِ
أبحرٌ رحبة العباب ولم يغنهِ ما بها عن الوشلِ

***

كم بيوتٍ بنت قريحتُهُ بالمعاني تزهو وبالجملِ
ظنَّ فيها الغنى فما قصدت أن تقيهِ نوماً على السُبلِ

***

ألبسَ الطرسَ من خواطرهِ حللاً وهوَ معدم الحللِ
وتراهُ صفرَ اليدين وكم نظمت كفهُ عقودَ حُلي

***

أسكرَ الناسَ وهو بينهمُ فاقدُ الزهو خائبُ الأملِ
هم يتلونَ آهِ من طربٍ وهوَ يتلو آهِ من الملل

***

إنَّ هذا – وأنتَ تعرفهُ – شاعرُ الأمس شاعرُ الأزلِ
كانَ أشقى الورى بحالتهِ وسيبقى كذا ولم يزلِ

***

هوَ (أعشى) ينوحُ مكتئباً و(زهيرٌ) يشدو على الجملِ
هو (قيسٌ) يحنُ من ولهٍ و(ابن حجرٍ) يبكي على الطلل

***

حكمَ الدهرُ أن تُماشيهُ فلكَ البعضُ من شقاهُ ولي...
في زمانٍ يُردي النبوغُ ولا فرقَ بالشعر فيهِ والزجلِ

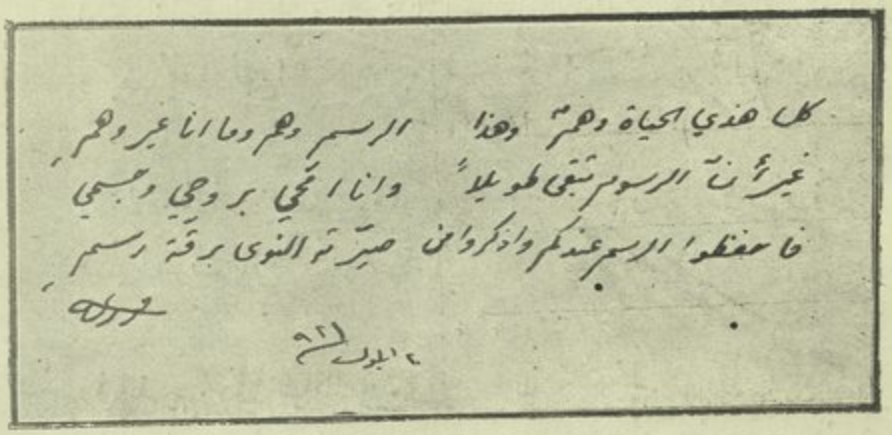
***

شقيتْ حالةُ الأديب فها أنا أجفو طرسي إلى أجلِ
قُلْ معي ياحليمُ من لهفٍ : دولةُ الشعر أتعسُ الدولِ!!.

زحلة ١٩٢١ فوزي معلوف



الشاعر فوزي معلوف نزيل سانباولو — البرازيل —
ونجل المؤرخ الكبير عيسى افندي اسكندر المعلوف منشئ مجلة (الآثار)
واحد اعضاء المجمع العلمي في دمشق



كل هذي الحياة دهرٌ وهذا الرسم دهرٌ وما انا غير دهرٍ
غير أنّ الرسوم تبقى طويلاً وانا اتحي بروحي وجسمي
فاحفظوا الرسم عندكم واذكروا من صيّرته النوى برقمة رسم

مثال من خطه وتوقيعه

مواويل

دولة الشعر اعظم الدول

وافتْ على غير وعدٍ وهي تبسمُ لي ... فريدةٌ تنثني في أجل الحللِ
منظومةٌ أطربتني رقةً وهوىً ... وإن تكن أسمعتني أنةَ الملللِ

***

فوزي !... أراكَ قليلَ الصبر مبتئساً ... وفي بيانِكَ شكوى اليائس الوجلِ
أتهجرُ الشعرَ والعشرونَ مُقبلةٌ ... كأنَّ في الشعر داءً غيرَ مرتحلِ ؟

***

كُن تاجراً . كُن كما تهوى . وخُض ابداً ... في أبحرِ الشعرِ لا تستغنِ بالوَشلِ
فمن بسيطٍ مديدٍ وافرٍ هزجٍ ... إلى طويلٍ ومجزوءٍ الى رملِ

***

أينَ المفرُّ من الأشعارِ تنظمها ... إذا دعتكَ معاني الأعينِ النُجُلِ ؟
وكيف يُمسِكُ عن نَظم القريض فتىً ... يذيبهُ الحبُّ بينَ الغُنج والكحلِ ؟

***

لا . لا . فما أنتَ بعدَ اليوم تاركهُ ... إن كنتَ في زحلة أوصرتَ في زُحَلِ !
فأينما سرت تلقى الشعر مرتسماً ... في ناضرِ الغصن أو في ذابل المقلِ

***

وفي النسيم . وفي الليل البهيم . وفي ... تلكَ الكروم . وبينَ السهلِ والجبلِ
وفي البحار . على مَتن البخار . وفي ... حسن الطبيعة والأسحار والأصلِ

***

الشعرُ موهبةٌ عليا ما هبطتْ ... إلاَّ على نابغٍ في وجههِ ثيلِ

ما كلُّ من قالَ شعراً كانَ نابغةً ... وليسَ كلُّ كلامٍ مضربَ المثلِ

***

أَلشعرُ أنتَ . وأنتَ الشعرُ فارتفعا ... إلى جمالٍ ببدءِ الكونِ متصلِ
وسرِّحا الطرفَ في هذا النظامِ فكم ... هناكَ من عجبٍ أو مشهدٍ جللِ

***

ألشعرُ أنشودةُ الأرواحِ نسكبها ... أشهى منَ الشهدِ بل أشهى منَ القُبلِ
الشعرُ قيثارةُ الدنيا . وأنتَ لها ... فكيفَ تحطمها يأساً إلى أجلِ ؟

***

كم من كبارٍ بغيرِ الشعرِ ما اشتهروا ... هزُّوا النفوسَ بمعنىً غيرِ مبتذلِ
وكم مشاهيرَ لولا شعرهم طُمستْ ... أسماؤهم وامحت في دارسِ الطللِ

***

وكم كفيفٍ أقالَ الشعرُ عثرتهُ ... وكانَ لولاهُ مطروحاً على السُبلِ
هذا المعرّي وبشّارٌ[1] فهل ذُكرا ... إلاّ بشعرٍ مع الأدهارِ منتقلِ ؟

***

زرِ الفرنجةَ تشهدْ بينهم فئةً ... نالت من الشعرِ مجداً قبلُ لم يُنلِ
ماذا أُعدِّدُ ؟ . . . والأكوانُ ناصتةٌ ... في كلِّ يومٍ لنجوى شاعرٍ جذلِ[2] !

***

ماذا أُعدِّدُ ؟ . . . والتاريخُ حدّثنا ... عن نشأةِ الشعرِ بل عن شاعرِ الأزلِ
فابسمْ لغرِّ القوافي فهي خالدةٌ ... ودولةُ الشعرِ عندي أعظمُ الدولِ !

***

ودولةُ الشعرِ نَبنيها على مَهَلٍ ... ودولةُ المالِ نُفنيها على عَجَلِ

---

(١) شاعران اعميان (٢) قال شوقي : خلق الشاعر سمحاً طرباً . . .

لكنْ إذا اجتمعا يوماً لديك معاً ... أدركتَ بينَ البرايا مُنتهى الأملِ
فسِرْ على بَرَكاتِ الله مغترباً ... إلى البرازيل أرض الجدِّ والعملِ

***

وُعدْ إلينا بمالٍ زانهُ أدبٌ ... وانظم بدائعَ شعرٍ رائقٍ وقُلِ:
(ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا ... وأقبحَ الجهلَ والإفلاسَ في الرجلِ[1])

١٩٢١

أم الشهيد

شهدتُ اليوم أمَّ اخٍ شهيدٍ ... تقبِّل تربةً فيها توارى
تناجي قبرَهُ وتقولُ شجواً ... وقد فاضتْ مدامعُها غزارا:
هنا دفنوا فدى الأوطانِ كنزي ... وأفراحي وآمالي الكبارا!

١٩٢٣

---

(١) قبل أن يركب فوزي افندي البحر إلى البرازيل كتب إلى الناظم الكلمة الآتية:

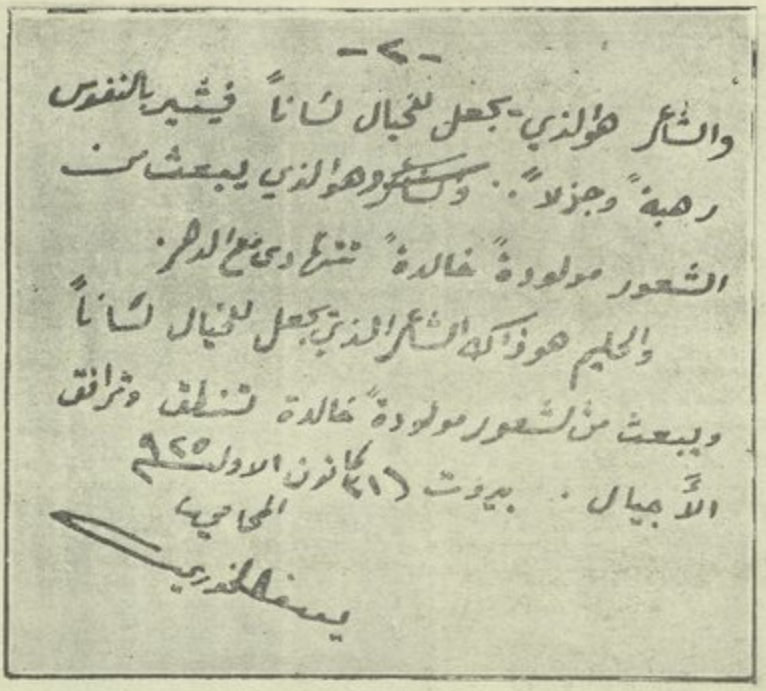
وافتْ ولكنْ على وعدٍ فكان بها ... (مَنٌّ) إلى أملي (سلوى) إلى مللي
دبّت دبيبَ الطلى في النفس نشوتها ... فخلّفت بيَ ميلَ الشاربِ الثملِ
وقلتُ - بالرغمِ عن بؤسٍ وعن نكدٍ ... «ما دولة الشعرِ إلا اعظمُ الدولِ»!

هي قصيدتك أيها الصديق. فلقد اجدت بنظمها. وأبدعت بمعانيها. قرأتها على اخوان الأدب هنا فسكروا معي بكلماتها وكان لها ما تستحقه من الإعجاب

بيروت ٢١-٢-١٩٢١ فوزي



الاستاذ المحامي يوسف الخوري —بيروت—



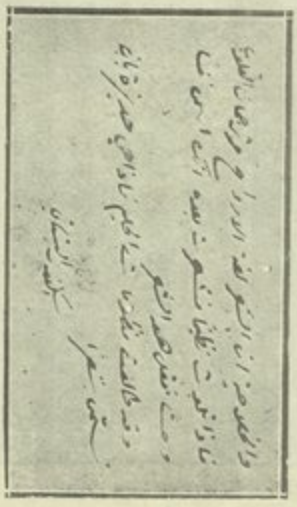
-٧-

والشاعر هو الذي يجعل للخيال لساناً فيشيد بالنفوس رهبة وجزلاً. وليس الشعور هو الذي يبعث من الشعور مولودة خالدة تتنزى مع الدهر. والحليم هو ذاك الشاعر الذي يجعل للخيال لساناً ويبعث من الشعور مولودة خالدة تتألق وتراقص الأجيال. بيروت (١٦) كانون الاول ٩٢٥

المحامي

يوسف الخوري

مثال من خط المحامي يوسف المنوري وتوقيعه



مثل من خطه وتوقيعه



(اسكندر البستاني) رئيس تحرير جريدة (لسان الحال) ببيروت



مشهد جمهور المحتفلين بالدكتور طه حسين في مربع تباريس بيروت وهم نقابة الصحافة البيروتية وفريق من الشعراء والأدباء والاديبات

الصف الأول (الجلوس) بشاره الخوري (الأخطل الصغير) صاحب البرق • ماري عجمي (العروس) جرجي باز (الحسناء) الدكتورة ظريفة بشور المهندس يوسف افتيموس وزير النافعة • الدكتورة انس بركات باز • طه حسين المحتفل به وقرينته • الدكتور فؤاد غصن (صاحب مجلة الطبية العلمية) رامز سركيس (لسان الحال) الاستاذ احمد اللبابيدي • جبران تويني (الاحرار)

الصف الثاني (الوتوف) محمد الباقر (البلاغ) خليل كسيب (الاحرار) الياس فياض . كميل شمعون • ابراهيم النجار (الاستقلال) سمعان سيف (الاحوال) بولس الخولي (الكلية) ميشال ابي شهلا • حليم دموس صاحب المجموعة . احسان الشريف • عمر فاخوري . صلاح الدين اللبابيدي . بطرس البستاني (البيان)

الصف الثالث : قسطنطين بني (مينرفا) فؤاد مغيب (الندم) كرم ملحم كرم (الجوائب) • منير الحسامي



شجرة العائلة الدموسية

١٨٠٠ - ١٩٢٧

شجرةُ الأُسرة أم دوحةٌ غَذَتْ بنيها وغذتها السنونْ
تنمو وتذوي زهرةً زهرةً وتتبعُ الغصونُ منها الغصونْ
قمنا على أعراق آبائنا وهكذا أبناؤنا قائمون!

١٩٢٦

شاعر زحلي في طيارة

– ينظم الياذة فيها –

قبل الانتهاء من طبع هذه الملزمة الأخيرة اطلعنا في رصيفتنا «زحلة الفتاة» بتاريخ ٤ آب سنة ١٩٢٦ على الكلمة الآتية التي نجعلها خير ختام لهذه المجموعة الشعرية . قالت :

في اوائل شهر ايار من هذه السنة كان الشاعر الرقيق فوزي المعلوف يتنزه في شواطئ كواروجا (البرازيل) فركب طيارة ذهبت به صعداً فاستشرف الأرض وفرت من أمامه الطيور وناجى النجوم ثم هبط على جناحيها الى الأرض فحركت الرحلة الجوية قريحته السيالة وهزت قلمه العسال فنظم الياذة صغيرة لطيفة الاسلوب في ١٤ نشيدا بتفنن عصري مستخرجاً من الجماد والحيوان والفلك معانيه الرائعة وسابكا من تبر التصور سبائك نظمه الرائق من حكم وتفننات بديعة عصرية الاسلوب جيدة التعبير بليغة المعنى رشيقة اللفظ

ولقد عنيت رصيفتنا (الجالية) في سانباولو «البرازيل» بنشر هذه التحفة كلها في جزئها الممتاز من شهر حزيران ١٩٢٦ ورسمت في صدره الطيارة وحولها الطيور ثم رسم الشاعر المعلوف وهذه عناوين اناشيده (١) مُلك في الهواء (٢) نفوس الشعراء «٣» عبد وحرة «٤» حلم يتحقق «٥» بين الطيور «٦» رمز الألم «٧» بين النجوم «٨» اوراق متناثرة «٩» بين الأرواح «١٠» حفنة التراب «١١» ارتقاء ناقص «١٢» كفارة شاعر «١٣» على بساط الريح «١٤» على الأرض

ومما ننقله الى القراء في وصف الطيارة قوله من النشيد الرابع :

مَا جناحا خرافةٍ حملاني بل جناحا حقيقة من هيولى
فوقَ طيارةٍ على صهوات – الريح قامت تذلل المستحيلا

هيَ طيرٌ منَ الجماد كأن – الجنّ في صدرها تحثُّ خيولا
فتظنُّ الأثير فيها عزيفاً وتخال الدويّ فيها صهيلا
حينَ هبَّت وثباً الى الجوّ تختال – وتعلو فيهِ قليلاً قليلا
ثم مدّت الى النجوم جناحين – وجرّت على السحاب ذيولا
دفعت موجة الرياح بكفيها – فشقت الى السماء سبيلا
خبباً تارةً وطوراً وئيداً صُعداً مرةً واخرى نزولا
درجت في ممالك الطير تلقي – الذعر من حولها وتؤتي الفضولا
فترى في الطيور كراً وفراً وترى في النجوم قالاً وقيلا!!

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني

وهو كهذا الجزء مملوء برسوم وخطوط كبار الادباء وأديبات العصر
واعيانه في الوطن والمهجر وسنجعل قيمة اشتراكه
مثل قيمة اشتراك هذا الجزء



فهرس الجزء الأول

من

المثالث والمثاني

صفحة		صفحة	
٣	اهداء الكتاب	٤٩	الخطيبة الصغيرة
٤	على قبر ابيه	٥١	صوت من السماء
٤	الى روح الوالد	٥٢	نسخة طبق الأصل
٧	الدنيا أم	٥٤	يا سيدتي
٩	كلمتي في المثالث والمثاني لصاحب العرفان	٥٥	لا بدلي من جانحي
١٢	كلمة فليكس فارس	٥٧	المقتطف يتكلم
١٥	كلمة البشير	٥٩	سأشربها
١٧	شاعر البرازيل	٥٩	الشباب والسعادة
٢٧	على قلعة بعلبك	٦١	في قارب الحياة
٢٨	زحلتي زحلتي	٦١	واذا وعدت
٣٠	آية الخط	٦٣	المساواة في الموت
٣١	صلاة الانسانية	٦٣	على صورة
٣٢	يا ابنة اليوم ويا ام الغد	٦٥	الشهيد المجهول
٣٦	لغة الأجداد	٦٥	شكوى البحر
٤١	الى سلوى الصغيرة	٦٧	في مستهل رسالة
٤٤	الزهر على الصدر	٦٧	الحب والمحامي
٤٥	ذكرى حفلة مرجعيون	٦٨	ذكرى الشهداء
٤٦	دين المحبة	٦٨	خمرتي
٤٦	تبسم	٧٠	الوحدة
٤٨	على طريق العراق	٧٠	اول نيسان
٤٨	اتق شر من احسنت اليه	٧١	القادم الراحل
٤٩	على ظهور مرحاتا	٧٤	وطنيات لا سياسيات

صفحة		صفحة	
٧٦	الشاعر والعلم	١١٥	يافتاتي
٧٩	وداع دمشق	١١٧	لا تتفرقوا
٨٤	بين الاكليل والتعطيل	١٢٢	وما زال وهو الشيخ في حبها طفلا
٨٤	تمنيات طفل	١٢٥	ياجهل عد
٨٦	آمال الوالدين	١٢٥	الحياة القصيرة
٨٧	الى الأب شيخو	١٢٧	ذكرى اول ايلول
٨٩	في معرض الشعر	١٢٩	القوافي الباسمة
٨٩	الى اخي السياسي	١٣١	الحنين الى بغداد
٩١	الى اسما قليلات	١٣٤	ولولا الجهل
٩٢	وطنيات	١٣٦	بين الحرير والعبير
٩٣	الى نواب لبنان	١٣٦	الرسام الخالد
٩٤	عروس الأرز	١٣٧	غريب في بلاده
٩٥	بلسان الساعاتي	١٣٩	الى روح سليم سركيس
٩٧	والسر في النفس	١٤٢	عمر النابغين
١٠٠	نفسي والدهر	١٤٣	لغتي
١٠٠	اعز من الحياة	١٤٦	الحق للحق
١٠٢	مي	١٤٨	انة ودمعة
١٠٥	تحت رق	١٤٨	جمال الطبيعة
١٠٦	هوى الأوطان	١٥٠	موقف وداع
١٠٦	ثمارها افكارها	١٥١	الى نفسي
١٠٨	مدفع الطمع	١٥١	استحمام في البحر
١٠٩	نبوليون والمستحيل	١٥٣	الوالدان الجانيان
١٠٩	دولة الشعر	١٥٣	الى ولدي
١١١	سلام على الراقدين	١٥٣	جزاء الشعراء
١١١	موكب الشعر	١٥٥	حكمة الصغار
١١٣	ذكرى الطفولة	١٥٩	حبة حلب

صفحة		صفحة	
١٦١	ذكرى الشهداء	١٧٩	على طريق بعلبك
١٦٥	النفس الحرة	١٨٠	الهدية الوطنية
١٦٦	مكارم الأخلاق	١٨٢	همسة الطفل
١٦٧	الخمرة المعتقة والإنسان	١٨٣	في مربع تباريس
١٦٩	نشيد حزب التضامن الوطني	١٨٤	فرنسوي كريم
١٧٠	بين طفل وطفل	١٨٧	المحسن الصامت
١٧٢	العيد في لبنان	١٩١	قصيدة وجوابها
١٧٤	الشعر المقصوص	١٩٤	جوابها
١٧٤	لهيب فؤادي	١٩٦	ام الشهيد
١٧٦	سلوى	٢٠١	شاعر زحلي في طيارة

﴿ فهرس الصور والخطوط ﴾
﴿ التي وردت في المثالث والمثاني ﴾

١	حليم دموس	٣٤	من نساء اسرة الناظم
٣	ابراهيم دموس والد حليم	٣٥	كرمة شاهين عبود
٣	والدة صاحب المثالث والمثاني	٣٦	دمشق من ساحة الشهداء
٨	أحمد عارف الزين صاحب العرفان ورسم خطه	٣٧	المسجد النبوي الشريف
١٢	فليكس فارس	٣٨	القدس الشريف
١٤	مثال من خطه وتوقيعه	٣٩	خريطة سورية
٢٧	من مناظر قلعة بعلبك وآثارها	٤١	صورة عائلية
٢٨	من مناظر زحلة	٤٤	ولدا الناظم
٢٩	الشيخ نسيب مكارم وخطه	٤٥	حفلة مرجعيون
٣٠	بيضة الدستور	٤٦	بنات
٣١	مثال من خطه	٤٧	الأميرة نجلا ابي اللمع صاحبة (الفجر)
٣٢	امرأة	٤٨	طريق السيارات والطيارات في الصحراء بين دمشق والعراق
٣٣	فارس الخوري وعقيلته		

صفحة

٤٩ من مناظر الشوير (ظهور مرحانا)
٤٩ الخطية الصغيرة
٥٠ مفيد عبد الكريم قس الطائفة الانجيلية في بيروت
٥١ فدوى قربان
٥٢ نساء جميلات
٥٣ ميشال بربارى ومثال من خطه وتوقيعه
٥٤ أم ترضع طفلها
٥٥ الناظم مع ولديه
٥٦ ميشال زكور منشئ المعرض ومثال من خطه وتوقيعه
٥٧ الدكتور يعقوب صروف والدكتور فارس نمر صاحبا المقتطف
٥٩ جلسة أهلية في وادي زحلة
٦٠ رامز سركيس صاحب لسان الحال ومثال من خطه وتوقيعه
٦١ قارب الحياة
٦٢ الشيخ احمد عباس الأزهري ومثال من خطه وتوقيعه
٦٣ صورة الناظم
٦٤ الشيخ اسد الله صفا ومثال من خطه وتوقيعه
٦٦ السيد غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر المشرق
٦٧ مثال من خطه وتوقيعه
٦٨ الشيخ ابراهيم المنذر ومثال من خطه وتوقيعه
٦٩ نقولا حرب قادري " " " "

صفحة

٧٠ بديع هاشم ومثال من خطه وتوقيعه
٧٣ محمد كامل شعيب " " " "
٧٥ صلاح اللبابيدي " " " "
٧٦ صورة علَم
٧٨ السيد نيفون سابا مطران الروم في زحلة ومثال من خطه وتوقيعه
٧٩ منظر دمشق
٨٠ الغوطة وبردى
٨١ المسجد الأموي
٨٢ منظر دمشق من ساحة الشهداء
٨٣ من ادباء الوطن وشعرائه
٨٤ رسم خط صاحب البرق (الأخطل الصغير)
٨٥ اسكندر الرياشي صاحب جريدة الصحافي التائه في زحلة ومثال من خطه وتوقيعه
٨٦ نعيم بك صوايا منشئ المدرسة الوطنية في بعبدات واسرته
٨٨ الأب لويس شيخو منشئ مجلة المشرق
٨٩ رسم خط الأب لويس معلوف اليسوعي
٩٠ عبد الرحيم قليلات رئيس الشرطة في الجمهورية اللبنانية ومثال من خطه وتوقيعه
٩١ أسما قليلات
٩٢ منظر المتنزه في وادي البردوني
٩٣ فؤاد الخوري ومثال من خطه وتوقيعه
٩٦ معروف الرصافي ومثال من خطه وتوقيعه

صفحة

٩٩ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي ومثال من خطه وتوقيعه
١٠١ الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ اللبناني ومثال من خطه وتوقيعه
١٠٣ الآنسة مي
١٠٦ مثال من خطها وتوقيعها
١٠٧ روز شحفه مع مثال خطها وتوقيعها
١٠٨ من مدافع الحرب الكبرى
١٠٩ نبوليون
١١٠ السيدة اميليا قرينة نعيم بك صوايا ومثال من خطها وتوقيعها
١١١ على قبور الشهداء في بيروت
١١٢ الشيخ احمد تقي الدين رئيس محكمة الشوف مع مثال من خطه وتوقيعه
١١٣ صاحب المجموعة وهو تلميذ في كلية زحلة
١١٤ فليكس فارس
١١٥ ليديا فارس دموس
١١٥ مينرفا شبل دموس
١١٧ شبل دموس ومثال من خطه وتوقيعه
١١٨ فريق من مؤسسي جمعية الرابطة الأدبية في دمشق
١١٩ خليل مردم بك
١٢٠ مثال من خطه وتوقيعه
١٢١ الشيخ امين تقي الدين ومثال من خطه وتوقيعه
١٢٤ طه المدور صاحب الرأي العام ومثال من خطه وتوقيعه

صفحة

١٢٦ جبران مكاري صاحب المدرسة الوطنية في انفه ومثال من خطه وتوقيعه
١٢٧ من مشاهد العيد في زحلة
١٢٨ زراعة القطن في لبنان
١٣٠ يوسف عازار منشئ مجلة الشبيبة مع مثال من خطه وتوقيعه
١٣١ اعظم منطاد في العالم اليوم
١٣٢ طريق الصحراء بالسيارة بين بيروت والعراق
١٣٣ الصحراء بين العراق وسوريا
١٣٥ الشيخ احمد رضا ومثال من خطه وتوقيعه
١٣٦ المصور خشادور
١٣٧ الخطاط الرسام سعدي
١٣٨ اديب فرحات ومثال من خطه وتوقيعه
١٤٠ سليم سركيس
١٤١ مثال من خطه وتوقيعه
١٤٢ يوسف افتيموس مع مثال من خطه وتوقيعه
١٤٤ فؤاد حليم دموس
١٤٥ نجيب بك خلف " " " "
١٤٦ ذئب يداعب حملاً
١٤٧ كارل اكيلي يصارع فهدا شرسا
١٤٩ سعيد الصباغ ومثال من خطه وتوقيعه
١٥٠ جورج الكفوري
١٥١ مثال من خطه وتوقيعه
١٥٢ الارشمندريت اثناسيوس كايله ومثال من خطه وتوقيعه

صفحة

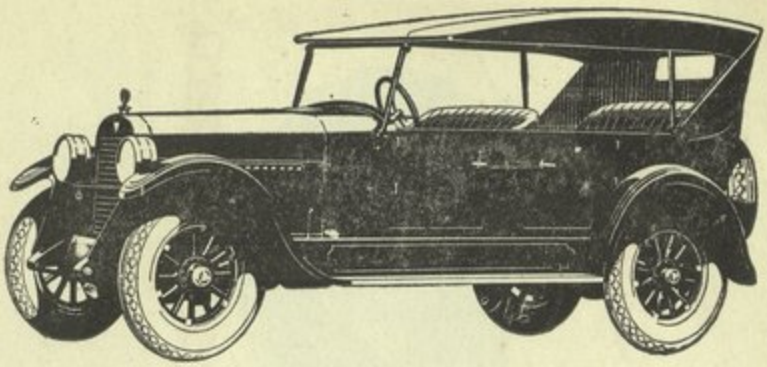
١٥٤ الشيخ محمد علي الحوماني
مع مثال من خطه وتوقيعه
١٥٥ ولد يلعب
١٥٦ مكتبة للصغار
١٥٧ طفلة تلعب
١٦٠ وديع حنا صاحب مجلة المعارف
ومثال من خطه وتوقيعه
١٦١ موكب يوم الشهداء في دمشق
١٦٢ عبد الكريم الخليل من الشهداء
١٦٢ عمر حمد ″
١٦٣ توفيق البساط ″
١٦٣ سليم بك الجزائري ″
١٦٤ رشدي بك الشمعة ″
١٦٤ يوم الشهداء في بيروت
١٦٥ نعيم بك صوايا
١٦٦ مثال من خطه وتوقيعه
١٦٨ الدكتور مرشد خاطر
ومثال من خطه وتوقيعه
١٧١ السيد لبيبة هاشم ومثال من خطها
وتوقيعها
١٧٢ من مشاهد خميس الجسد في زحلة

صفحة

١٧٥ سليم غنطوس ومثال من خطه وتوقيعه
١٧٨ نجيب مشرق ″ ″ ″
١٧٩ جبران نصار ″ ″ ″
١٨٠ حبيب باشا السعد
١٨١ تمثال لحبيب باشا ″ ″ ″
١٨٢ الياس الباشا
١٨٣ مثال من خطه وتوقيعه
١٨٤ مارتو مدير السكك الحديدية
١٨٥ مثال من خطه وتوقيعه
١٨٦ الياس بجمدوني ومثال من خطه وتوقيعه
١٨٧ يعقوب كرم
١٨٨ جرجي فرنيني
١٨٩ الشيخ زخريا ومثال من خطه وتوقيعه
١٩٠ راشد بيلاني ″ ″ ″
١٩٣ فوزي معلوف ″ ″ ″
١٩٧ يوسف الخوري
١٩٨ مثال من خطه وتوقيعه
١٩٨ اسكندر البستاني ″ ″ ″
١٩٩ طه حسين وقرينته وادباء بيروت
٢٠٠ الشجرة الدموسية

-(تنبيه)-

لم يكن ترتيب اصحاب الرسوم حسب منزلتهم الادبية وانما حسب ورود تقاريظهم وصورهم والاسراع في حفرها وما سيء من اعتذر



Hudson سيارة هدسن

اصبحت هذه السيارة مليكة الصحراء وطريق بغداد والعجم.

تطلب من وكلائها في بيروت ﴿ محل ﴾

ابراهيم يوسف سعد واولاده

Ibrahim J. Saad & Fils Beyrouth

﴿ من قصيدة في وصف سيارة هدسن ﴾

مَنْ شاء أن يقني لهُ سيّارَهْ ... جبّارةً مِغوارةً طيّارَهْ
عليهِ (بالهدسنِ) فهيَ الأحسن ... لها على منْ يقتنيها منّ
تجتاز صحرا الشام والبوادي ... تصيرُ في يومٍ إلى (بغدادِ)
تمرُّ مرَّ السهمِ وهيَ مُعْوِلهْ ... صاخبةٌ غاضبةٌ مُوَلوِلَهْ
تالله لو يعرفها (الرشيدُ) ... في عصرهِ لهزَّهُ الجديدُ
وراحَ منها يقتني المئاتِ ... معوّضاً عمّا مضى بالآتي
او عرفتها شعراءُ العربِ ... كانت أتت من وصفها بالعجبِ
أبناء (سعدٍ) عندنا أصحابها ... وخيرةُ الناس هنا طلابُها

(امين كامله)

ومن قصيدة ثانية

يالكِ من سيّارهْ ... خفيفة دوّارهْ
كأنها طيارهْ
وافية العتادِ ... دانية البعادِ
جوّابة جبارهْ
تمشي بنا الهوينا ... عاطفةً علينا
وتستشيط تارَه
وتارةً تغنّي ... مختالةً بلحنِ
اوقع من قيثارَه
صحيحة الأوزانِ ... كالشاعر الوزان
مفعّلا اشعارَه

(جرجي نخله سعد)





مخترع دواء ڤيكس



رسم البنايات والمعامل الخاصة بدواء ڤيكس

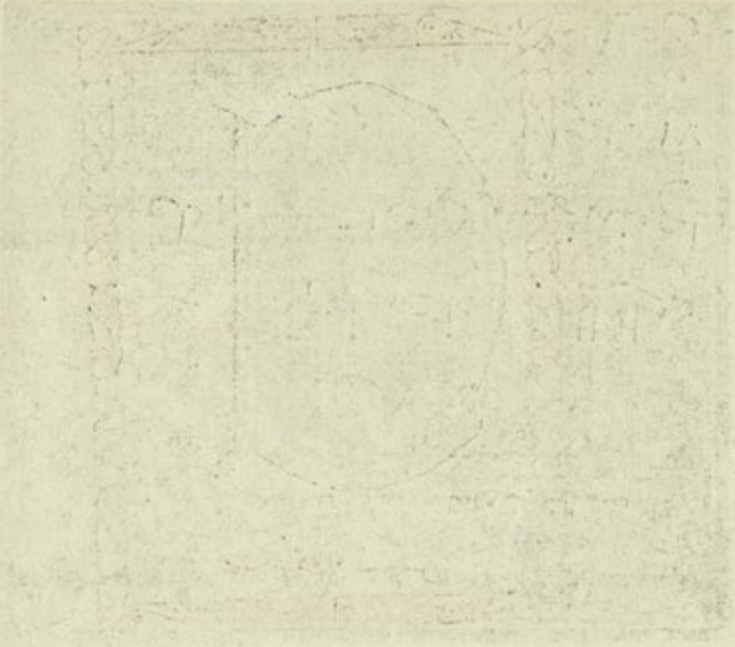
ڤيكس

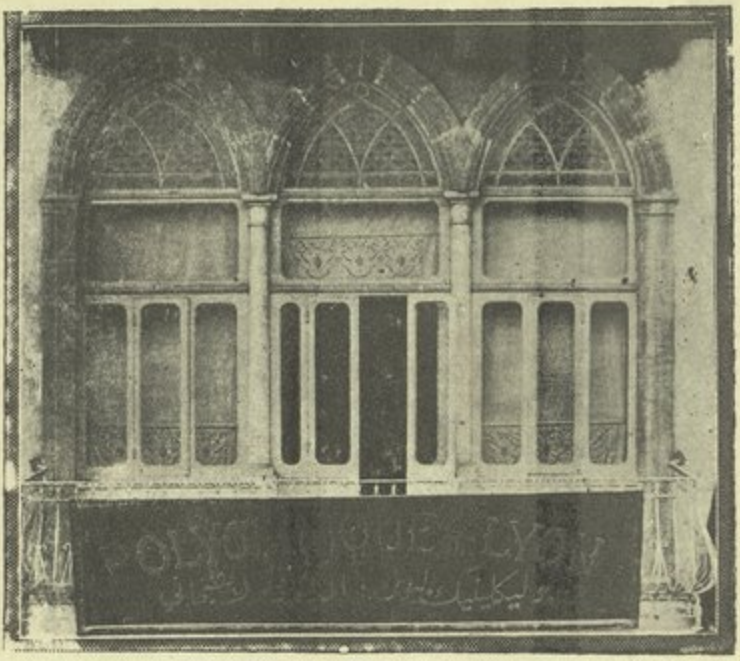
اشهر دواء للرشوحات والزكام والسعال.

ويباع منه في الولايات المتحدة في كل عام

١٧ مليون حنجر وعلبة !.....

يطلب من صيدلية (المتني) شارع البوسطة (بيروت)





POLYCLINIQUE DE LYON

Directeur: Dr. NICOLAS CHIKANI

de la Faculté de Bordeaux ex-chef de clinique vénéréologique

à l'Institut Sérothérapique de France à Lyon

——o-«-»-o——

MALADIES DU SANG ET DE LA PEAU

Voies Urinaires : (Rétrécissements, Prostatite, Cystite,

Écoulements, Goutte matinale. impuissance).

GYNÉCOLOGIE MÉDICALE — MALADIES INTERNES

Consultations Tous Les Jours de 9 h. à midi et de 3 h. à 6 h.

Consultations du Soir les Lundis, Mercredis et Vendredis, de 18 h. à 20 h.

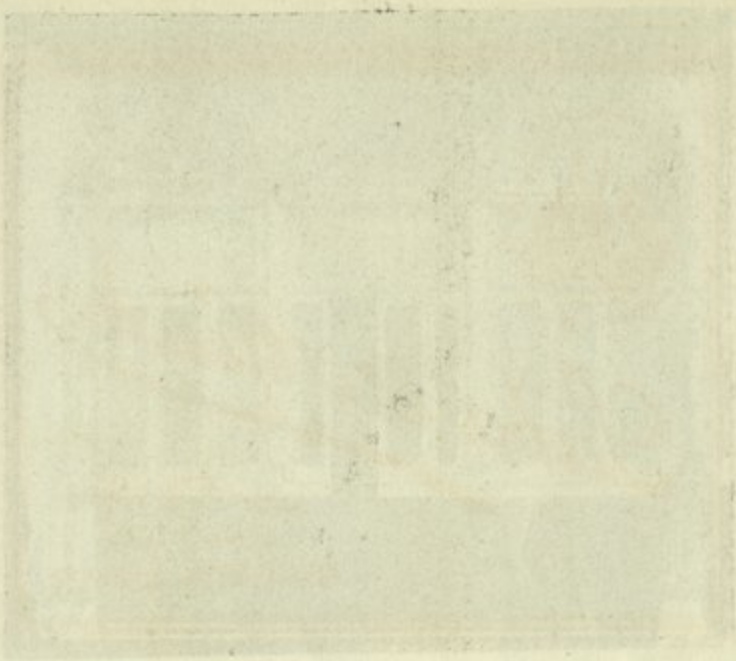
Rue Bab-Edriss, (Immeuble Kamel Daouk) Beyrouth

بوليكلينيك ليون (الدكتور نقولا شيخاني)

ان الدكتور (شيخاني) من خريجي جامعة بوردو ورئيس معاينة في بوردو وليون سابقاً الذي مارس مهنة الطبابة مدة عشر سنوات في اهم مدن فرنسا يقابل زبائنه كل يوم في عيادته – شارع باب ادريس ملك كامل الداعوق – بيروت قبل الظهر من الساعة ٩–١٢ وبعد الظهر من الساعة ٣ – ٦

هو اختصاصي بامراض الدم والزهري والجلد – الامراض الخاصة بالنساء (عدم الحبل) والمسالك البولية على انواعها البروستاط والمثانة – السيلان – (التعقيبة) الحادة والمزمنة ، النقطة العسكرية . يعالج بالكهرباء.

وقد الم بجميع اختراعات العلم الحديث لمداواة هذه الأمراض ونال خبرة واسعة اذ حصل على يده شفاء اكثر من ٥٠٠٠ مريض وله طريقة خاصة في عمل حقن الوريد واستعمال (البسموت) تضمن الشفاء المحقق وقد عين استشارات ليلية خاصة ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من الساعة السادسة الى الساعة الثامنة مساء.





محلات سابا وعفيش

الجوائز

المقدمة من معامل سابا وعفيش - بكفيا

١ً يحق لحامل اربعين صورة بنمرة متسلسلة من الواحد للاربعين من Série A ان يأخذ مقرونصف جوخ بقيمة ثلاث ليرات سورية من محل سابا وعفيش في بيروت (شارع التجارة)

٢ً يحق لحامل عشرين صورة بنمرة متسلسلة من الواحد للعشرين من Série B ان يأخذ عشر علب دخان «ليس Lys»

٣ً يحق لحامل عشرين صورة بنمرة متسلسلة من الواحد للعشرين من Série C ان يأخذ نصف ليرة سورية او بقيمتها دخان .

بيروت ٢٣٨ — صندوق البريد — ٢٣٨

افخر الاجواخ الانكليزية واجودها مع سائر لوازم الخياطين تجدها في مخزن سابا وعفيش رقم ٢٧ - بيروت (شارع التجارة) - رقم ٢٧





﴿ افخر الأجواخ واجودها ﴾

في محل الخياطين

الياس وجرجي بخعازي

E. & G. BOKHAZI

TAILLEURS

بيروت (سوق الجميل)

Longines

7 GRANDS PRIX



ساعات

(لونجين) المشهورة

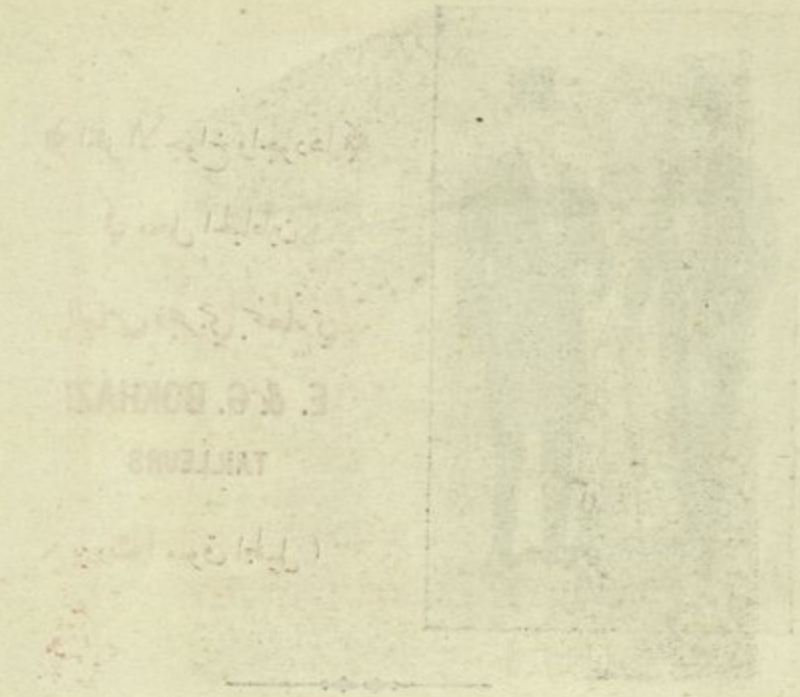
وكيلها العام

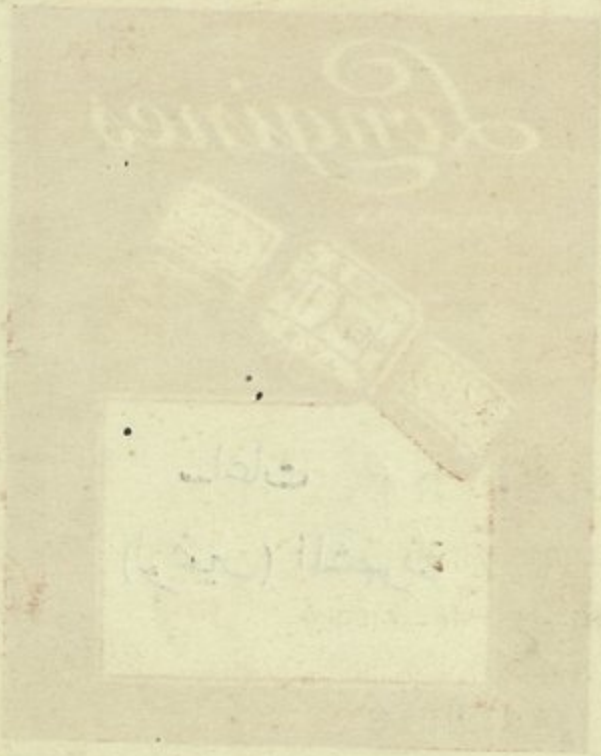
في سورية ولبنان

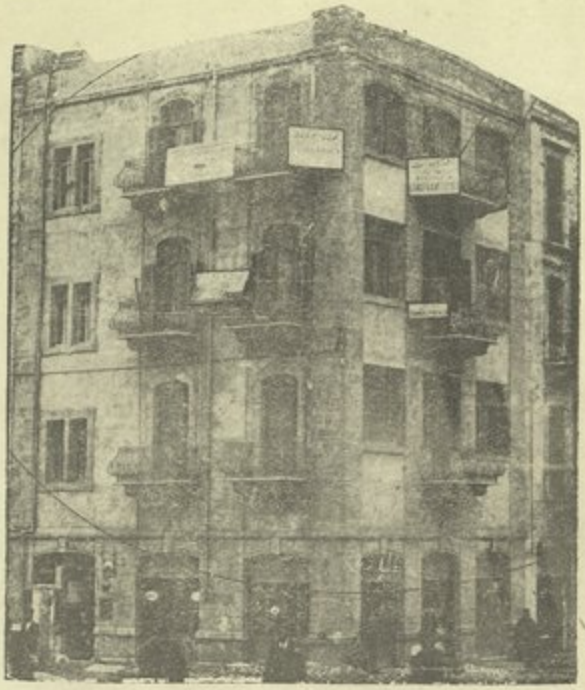
الياس عكر

بيروت

— ساحة الاتحاد —







سليم ويوسف الحلو وشركاؤهم

عموله «كومسيون» بضائع حاضرة

وصرافة «بنكه»

بيروت شارع فوش رقم التليفون ١٤-١

وكلاؤهم في الشام وحلب وفلسطين

SELIM & JOSEPH HELOU & Cie

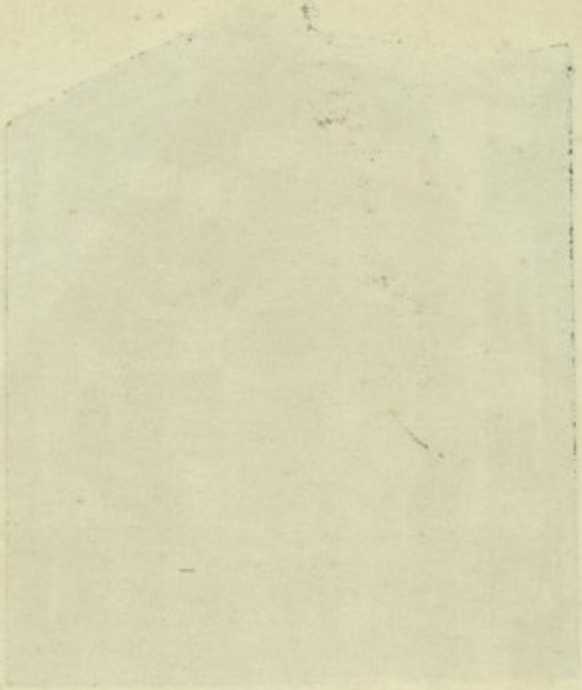
Négociants Commissionnaires

Affaires de Banque

BEYROUTH (SYRIE)

AGENCES

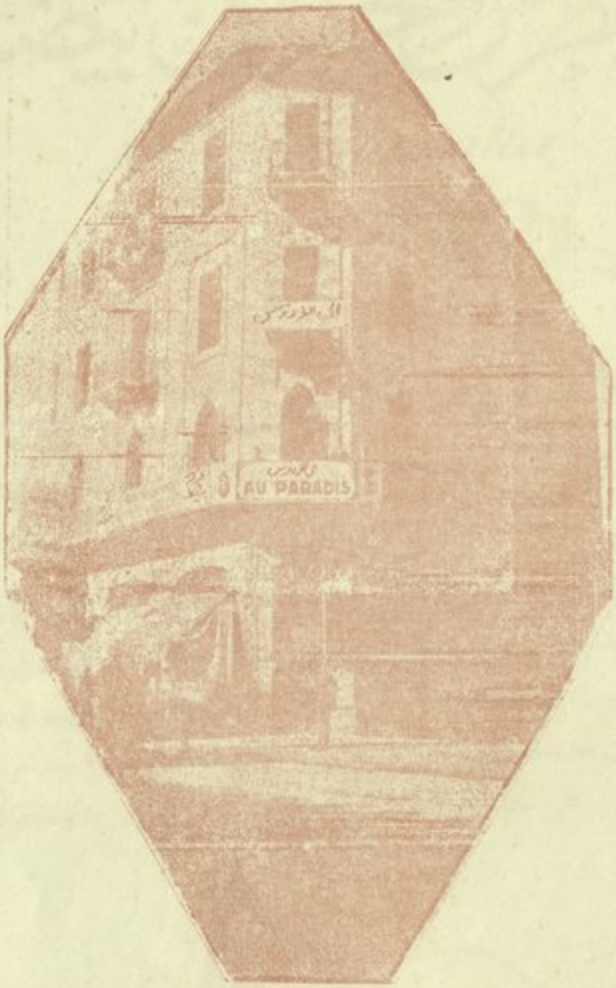
Damas, Alep & Palestine



AU PARADIS
DES DAMES



BEYROUTH
ANGLE RUES
Allenby-Bab Edriss



الى
فردوس السيدات



— بيروت —
مفرق شارع اللنبي
باب ادريس

BACHOUR & HADDAD

Grande Fabrique de Chapeaux
et
MAISON DE MODES
TOUJOURS DES NOUVEAUTÉS

SUCCURSALES
Damas Alep

بشور وحداد

اكبر فبركة وطنية للبرانيط
ازياء (موض) جديدة بصورة دائمة

فروع في:
الشام — حلب

بطرس وجبران بيضا

Marque Ghazalla

اسطوانات الغزالة

ماركة مسجلة



Marque Déposée

شركة بيضافون

برلين — تليفون ٤٠٦٥ نمرة ٥٥ ميتلستراس — العنوان التلغرافي «بيضافون»

مصر — بالموسكي — تليفون ١٩٠٣ العنوان التلغرافي «بيضافون»

يافا — شارع العجمي — تليفون ٢١٣ العنوان التلغرافي «بيضافون»

بيروت — ساحة الاتحاد — تليفون ٩—٦ العنوان التلغرافي «بيضافون»

بغداد — خان العدلية — العنوان التلغرافي «بيضافون»





هل تريدون ان تسافروا الى بغداد بكل راحة

فاوضوا بذلك شركة نقليات

قوتلي وطويل وشركاهم

بيروت ـ خلف السراي القديمة تليفون ٤٥ ـ ٨

المخزن الجميل

امين ابي ياغي — سوق الطويلة (بيروت) — ٢٥

احدث واجمل والطف الملبوسات للرجال والنساء والأولاد . لجميع فصول السنة .

تجدها في هذا المخزن الكبير الجميل

شكري ابي راشد



محل البسة جاهزة

وتحت الطلب

باسعار لاتزاحم

شارع ويغان . بيروت



MAISONS

SAMUEL HASHIN & FRERES

Propriétaires

SAMUEL & ELIAS HASHIM

RIE BAB-EDRISS- BEYROUTH (SYRIE)

Fabrique de Chaussures Prètes Sur mesure Pour Hommes, femmes est enfants.

Cuirs et tout article de cordonnerie en gros et en dètail Prix spèciaux Pour les familles.

محلات صموئيل هاشم واخوانه

لصاحبيها صموئيل والياس هاشم

باب ادريس — بيروت

معمل احذية من الأجناس كافةً جاهز وتحت الطلب ومحل مبيع جميع انواع الجلد وبضائع مختلفة من جميع الألوان ومتينة للغاية وأسعار خصوصية للعائلات





تطلب من صيدلية مراد البارودي - باب ادريس (بيروت) ومن جميع الصيدليات الكبيرة في بيروت وطرابلس وسورية وفلسطين ومصر

أسيدتي إذا الأخت منزفا تلقي الحكمة الغراء عنها

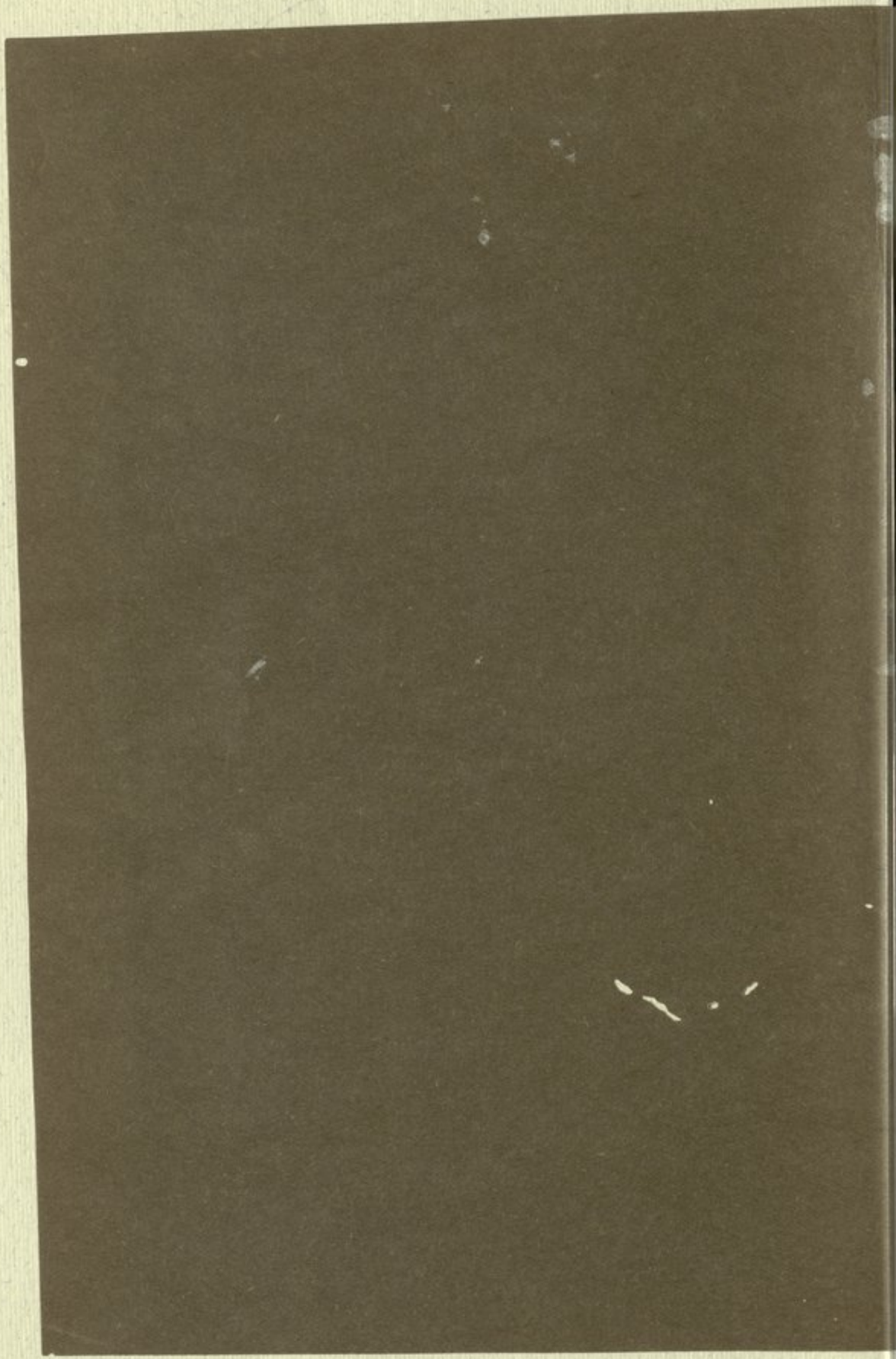
وان تبغين تطرية لوجه خذي سر الجمال اليوم منها

كرام ميرزفا

لازالة النمش وتنقية بشرة الوجه

وتطلب في بيروت ايضا من المحلات الآتية :

نشو وبتلوني . بارودي اخوان . نعماني وعطا الله . الياس قعزان . اويس مرعب الخ الخ . .



دموس، حليم
المثالث والمثاني: مجموعة شعرية مص
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01036282

American University of Beirut

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
الجامعة الأميركية في بيروت

General Library